كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية برنامج رقمي مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية عمق المعرفة الجغرافية والمسئولية الوطنية وتحسين جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر

إعداد الباحث

محمد فرج مصطفى السيد
مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
بكلية التربية تفهنا الأشراف جامعة الأزهر

مستخلص البحث باللغة العربية:

فاعلية برنامج رقمي مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية عمق المعرفة الجغرافية والمسئولية الوطنية وتحسين جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر

د/ محمد فرج مصطفى السيد*

مستخلص البحث

استهدف البحثُ قياسَ فاعليةِ برنامج رَقْمِيّ مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية عمق المعرفة الجغرافية والمسئولية الوطنية وتحسين جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، وتكوَّنت عَيِّنَةُ البحث من (٣٠ طالبًا)، من طلاب الفرقة الثالثة، شعبة الجغرافيا بكلية التربية بتفهنا الأشراف – دقهلية – جامعة الأزهر كَعَيِّنَةٍ تجريبية واحدة، وتمثَّلت موادُّ البحث وأدواتُه في قائمةٍ بأبعادِ رؤية مصر ٢٠٣٠م، وقائمةٍ بمستوياتِ عمق المعرفة الجغرافية، وقائمةٍ بأبعادِ المسئولية الوطنية، وقائمةٍ بأبعادِ جودة الحياة، والصورةِ العامة للبرنامج الرقمي المقترح، ودليلِ المستخدم الخاص به، واختبارِ عمق المعرفة الجغرافية، ومقياسِ المسئولية الوطنية، ومقياسِ جودة الحياة، وأَسْفَرَتْ نتائجُ البحث عن وجود فرقٍ دالٍّ إحصائيًّا بين متوسِّطي درجات طلاب شعبة الجغرافيا في التطبيق القَبْلِيّ والبَعْدِيّ لاختبار عمق المعرفة الجغرافية، ومقياس المسئولية الوطنية، ومقياس جودة الحياة لصالح التطبيق البعدي، ممَّا يؤكِّد فاعليَّة البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والمسئولية الوطنية وتحسين جودة الحياة لدى طلابِ كلية التربية جامعة الأزهر، وأوصى الباحثُ –في ضوء نتائج البحث– بضرورة إعدادِ مُقَرَّرٍ مُستقلٍّ تحت عنوان (جغرافية التنمية) وتطبيقِه على طلاب شعبة الجغرافيا بكليات التربية لتنمية بعض نواتج التعلم المطلوبة لدى هولاء الطلاب، ودمج رؤية مصر ٢٠٣٠م في برامج إعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية بصفة عامة وطلاب شعبة الجغرافيا بخاصة؛ نظرًا للارتباط الوثيق بين تخصصهم والموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحيَّة: برنامج رقمي – جغرافية التنمية – رؤية مصر ٢٠٣٠م – عمق المعرفة الجغرافية– المسئولية الوطنية– تحسين جودة الحياة.

* مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا بكلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر الشريف.

مستخلص البحث باللغة الانجليزية:

The Effectiveness of A proposed Digital Program in the Development of Geography according to Egypt's Vision 2030 to Develop the Depth of Geographical Knowledge and National Responsibility and improve the Quality of life Among Students at the Faculty of Education, Al-Azhar University.

By

Dr. Mohamed Farag Mustafa El Sayed 1

Abstract

The current research aimed to investigate the effectiveness of a proposed digital program in the geography development according to Egypt's vision 2030 in developing the depth of geographical knowledge and national responsibility and improving the quality of life among students at the Faculty of Education, Al-Ashraf - Dakahlia - Al-Azhar University as one experimental group. To attain the purpose of the research, the researcher designed the following materials and instruments, as follow: a list of the dimensions of Egypt's Vision 2030, a list of levels of depth of geographical knowledge, a list of dimensions of national responsibility, a list of dimensions of quality of life, the general aspect of the proposed digital program, its user guide, depth of geographical knowledge test , measure of national responsibility scale, and quality of life scale. Results revealed that there was a statistically significant difference between the mean scores in the pre and post administrations of the depth of geographical knowledge test, the national responsibility scale, and the quality of life scale favouring post-administrations, which confirms the effectiveness of the proposed digital program in the geography development according to Egypt's vision 2030 in developing depth of Geographical knowledge, national responsibility, and improving the quality of life among students at the Faculty of Education, Al-Azhar University; due to the close connection between their specialization and topics related to sustainable development.

Key Words: *Digital Program, Development of Geography, A Egypt's Vision 2030, Geographical Knowledge Depth, National Responsibility, Quality of life.*

(1) A Lecturer of Curriculum & Instruction (Geography), Faculty of Education-Dakahlia, Al Azhar University.

أولا: مشكلة البحث وخطة دراستها

المقدمـــة:

تواجه المجتمعات ومنها المجتمع المصري في الوقت الراهن الكثير من التغيرات والتحديات السريعة والمتلاحقة في كافة نواحي الحياة، لا سِيَّمَا ما يتعلق منها بالمشكلات الدولية المُعاصرة وقضايا البيئة والمناخ والتنمية والسكان والصحة والغذاء، والتي أثرت على كافة جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والسياسية، وَمِنْ ثَمَّ بدأت الكثير من الدول والهيئات الإقليمية والدولية في وضع حلول عاجلة ومستقبلية للحد من تأثير تلك الأزمات ومخاطرها، وتجنب استنزاف الوقت والجهد والمال في حلول مُؤَقَّتَة أو غير مُجدية.

فصدرت العديد من الرؤى والتقارير والبرامج سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي بهدف وضع خطط تنموية اجتماعية واقتصادية وبيئية، وإحداث إصلاحات وتحولات جذرية في كافة مجالات الحياة، ورفع المستوى المعيشي للأفراد، وإدارة الموارد البيئية بشكل جيد والمحافظة عليها واستثمارها لتلبية حاجات الحاضر مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة، وهو ما يُعرف باسم "التنمية المستدامة".

فالتنمية المستدامة أصبحت ضرورة حتمية للمجتمعات والشعوب؛ والمخرج الوحيد للتغلب على الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق النهضة البيئية والعدالة الاجتماعية والكفاية الانتاجية والاقتصادية، فالتنمية المستدامة تضمن بتنفيذها مجتمعًا آمنًا مُكتفيًا راقيًا، وإلا ستكون تلك المجتمعات عَالَةً على الشعوب والأمم، ويسودها الفقر والبطالة.

وهو ما أشار إليه (**هاشم:٢٠٢١، ٥**)* من أن قضية التنمية أصبحت واحدة من أكثر القضايا حساسية وأهمية في القرن الحالي لتعلقها المباشر بإشباع الحاجات الأساسية للمواطن وعلى رأسها الماء والغذاء والسكن، لذا تسعى المجتمعات والدول إليها، واتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذها لتحقيق التقدم الحضاري المنشود، بشتى صوره (اجتماعيًا واقتصاديًا وبشريًا) مع المحافظة على الموارد والثروات الطبيعية وضمان ديمومتها للأجيال القادمة.

ولمواكبة التحولات العالمية وإحداث اصلاحات جذرية في قطاعات المجتمع المصري قام مجلس الوزراء المصري ممثلاً في وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح بإعداد رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة للنهوض بالمجتمع المصري والانتقال به لمصاف الدول المتقدمة وتحقيق جودة الحياة لمواطنيها، من خلال اقتصاد قوي تنافسي قائم على المشاركة والعدالة الاجتماعية مُعتمدًا على المعرفة والابتكار، وتضمنت هذه الرؤية ثلاثة أبعاد فرعية، هي البعد (الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي).

(*) **يسير التوثيق على النحو التالي: (الاسم الأخير للمؤلف: السنة، الصفحة).**

وتتطلب تنفيذ رؤية مصر ٢٠٣٠م تَضَافُرَ جميع المؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية، وعلى رأسها المؤسسات التعليمية من خلال تبنيها استراتيجيات جديدة مُتمثلة في توفير التمويل اللازم للتعليم، وتحديث البرامج والمناهج الدراسية وأساليب تعلمها، والإعداد الجيد للطالب المعلم المَنُوط به المساهمة في تحقيق التنمية بأبعادها المختلفة.

وهو ما أشار إليه **Ahrensa & Zascerinska. (2012)** من أن التعليم هو المجال الحقيقي والرئيسي الذي يمكن أن تتفاعل فيه الأبعاد الأساسية للتنمية (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية) بشكل متبادل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية.

وإذا كان التعليم يؤدي دور جوهري في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة؛ فإن التعليم الجامعي يُعد أحد أهم المؤسسات التعليمية الذي يقع على عاتقتها تحقيق التنمية، وإعداد مواطنين ذوي اتجاهات ايجابية نحو البيئة من خلال تقديم الندوات والبرامج والمؤتمرات ونشر الوعي بأبعاد ومتطلبات التنمية المستدامة، إلا أن التحدي الحقيقي للتعليم الجامعي يتمثل في إعداد المعلم وتحسين نوعية التعلم المُقدم له، فنجاح معلم المستقبل بالألفية الثالثة متوقف على نوع الإعداد الذي يتلقاه ببرامج إعداده.

وإذا كانت الجغرافيا ومناهجها التعليمية وثيقة الصلة بأبعاد التنمية المستدامة، وهو ما جاء في إعلان لوسارن حول التعليم الجغرافي من أجل التنمية المستدامة، حيث إن تدريس الجغرافيا يُسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال ما توفره من معرفة ومعلومات متعلقة بالبيئة والمياه والاستهلاك والمناخ، والحد من الكوارث **(لجنة التعليم الجغرافي:٢٠٠٧، ٢، ٣)**.

فإن الاهتمام بمعلم الجغرافيا يزداد أهمية حتى يكون قادرًا على مواجهة التحديات والمشكلات المعاصرة، **وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات والبحوث السابقة من أهمية تطوير برامج إعداد المعلم في ضوء المستجدات والمتغيرات العالمية: ومنها**

- **دراسة الطنطاوي (٢٠٢١)** والتي أوصت بأهمية إعداد برامج دراسية تركز في أهدافها ومحتواها وأساليبها على تعليم الطالب المعلم قدرًا معينًا من المعرفة الجغرافية الوظيفية لتكون بداية لتعلم مثمر، وتعزيز الانتماء الوطني، وبناء الهوية الثقافية وتنميتها وإكساب الطلاب مهارات التنمية المستدامة التي تمكنهم من المساهمة في تنمية مجتمعهم.
- **دراسة (Livers.et al.2021)** والتي أشارت إلى ضرورة التركيز على الاستراتيجيات العملية أثناء إعداد الطالب المعلم بكليات التربية، والعمل على تطبيق الممارسة الفعلية في الفصول الدراسية.

- **دراسة (Zenkov.et al.2021)** والتي أوصت بضرورة تطوير برامج إعداد الطالب المعلم بجامعة جورج ماسون؛ لإيجاد صورة جديدة للتعليم في المستقبل؛ نستطيع من خلاله مواجهة التحديات التي واجهتها هذه البرامج أثناء جائحة وباء كورونا.
- **دراسة (Kissau.et al.2022)** والتي أكدت على ضرورة استجابة القائمين على تطوير برامج إعداد المعلم للملاحظات والنقد الموجه لها، لا سِيَّمَا تراجع إقبال الطلاب على برامج إعداد المعلم، والسعي لإيجاد صور مختلفة لها بتقليل عدد ساعتها النظرية وزيادة الممارسات العملية والميدانية.

يتضح مما سبق: أهمية رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، ومدى الاهتمام بها للطلاب المعلمين بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة؛ وضرورة الاهتمام بالبرامج الدراسية المقدمة لهم والمتعلقة بالتنمية ومنها جغرافية التنمية، والتي أصبحت عاملاً اساسيًا لأعمال التنمية في الكثير من البلدان لتضمنها الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنمية المستدامة وهي البعد (الاقتصادي، والبيئي، والاجتماعي).

وعلى جانب أخر تُعد تنمية عمق المعرفة الجغرافية من الأهداف الرئيسية لتعليم الجغرافيا وتعلمها بالمراحل الدراسية المختلفة لا سِيَّمَا المرحلة الجامعية؛ لأنها مرحلة الدراسة التخصصية الأكاديمية المُوسعة والتي تتطلب اللحاق بكل تطور في العلوم الجغرافية. **(فرج الله: ٢٠١٨، ٤٥٥)**

وهو ما أشار **إليه McIntyre, Lindt & Miller (2020.26)** من أهمية تنمية العمق المعرفي خاصة لطلاب الجامعة لما تُسهم به في إعدادهم للحياة المهنية، وتطبيق المعرفة التي تعلموها في حياتهم العملية، وتطوير العديد من المهارات العقلية لديهم كإعادة الانتاج، وتطبيق المفاهيم والمهارات، والتفكير الاستراتيجي والممتد، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة والبحوث إلى ضعف الاهتمام بالعمق المعرفي لدى المتعلمين، وأوصت بضرورة العمل على تنميته بمتخلف المراحل الدراسية، ومن هذه الدراسات دراسة **(اسماعيل:٢٠٢١)،(فارس: ٢٠٢١)،(زوين: ٢٠٢٣)**.

ولا يقتصر الأمر على تنمية العمق المعرفي لدى الطالب المعلم بكلية التربية خلال فترة إعداده بل لابد من تنمية المسئولية الوطنية لديه، لا سِيَّمَا في وقتنا الحالي الذي انتشرت فيه بعض مظاهر الولاء والهوية والانتماء عند الشباب، مما جعله ضرورة وطنية، ومتطلبًا أساسيًا من متطلبات إعداد المواطن الصالح، الذي هو هدف رؤية مصر ٢٠٣٠م، ومن متطلبات الحفاظ على الهوية الوطنية.

وإذا كان تنمية المسئولية الوطنية يقع على عاتق المؤسسات التربوية من خلال مناهجها الدراسية؛ فإن مناهج الدراسات الاجتماعية بعامة والجغرافيا بخاصة تُعد أحد آليات المؤسسات التعليمية لتنمية المسئولية الوطنية حيث إن من أهدافها تنمية المواطن المسئول، المعتز بهويته وانتمائه لوطنه، ومستعد للتضحية

من أجله، ومنشغلاً بهمومه وقضاياه المختلفة (الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية)، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة والبحوث إلى ضعف الاهتمام بالمسئولية الوطنية لدى المتعلمين، وأوصت بضرورة العمل على تنميته بِمُخْتَلَفِ المراحل الدراسية، ومن هذه الدراسات دراسة **(العموش: ٢٠١٨)،(صالح: ٢٠٢٠)،(Georgiou.et al.2021)**.

ومما لا شك فيه أن دراسة الطالب المعلم لبرنامج في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م مستعرضًا للبرامج والمشروعات التنموية القومية المرتبطة بها، والتطلعات التي تهدف الدولة المصرية تحقيقها سوف يُسهم في تعزيز الشعور بالمسئولية لديه، والمحافظة على أمنه واستقراره، وتحسين جودة حياته بأبعادها المختلفة.

ويشير مفهوم جودة الحياة إلى تنمية كل جوانب الإنسان بمختلف مواقعه من خلال اشباع احتياجاته المادية، والروحية، والمعنوية، وتنمية كافة طاقاته وقدراته ومواهبه الفكرية والوجدانية والمهارية، وهو ما يمكن أن تحققه البرامج والمناهج الدراسية المرتبطة بالتنمية المستدامة**(المنوفي: ٢٠١٠، ٢٩٩)**.

فالتنمية المستدامة ظهرت كرؤية جديدة ووسيلة للتغلب على المشكلات المختلفة البيئية والاقتصادية والاجتماعية، ومراعاة الخصوصية لكل مجتمع، وذلك بهدف تحسين جودة حياة المواطنين في الوقت الحاضر بما لا يُخِلُّ بحقوق ومستقبل الأجيال القادمة، وهو ما يتفق مع الهدف الأول لرؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة والذي ينص على (الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته).

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة والبحوث إلى ضعف الاهتمام بتحسين جودة الحياة لدى المتعلمين، وأوصت بضرورة العمل على تحسينها بمختلف المراحل الدراسية، ومن هذه الدراسات دراسة **(السيد، وأبو العلا: ٢٠٢٢)، (سالم: ٢٠٢٢)، (شمبولية: ٢٠٢٢)**.

مما سبق يتضح لنا: أهمية رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وضرورة تكاتف جميع المؤسسات في تحقيق متطلباتها لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، من خلال إعادة النظر في البرامج الدراسية الأكاديمية المُقدمة للطالب المعلم شعبة الجغرافيا بكلية التربية، لتحقيق العديد من نواتج التعلم لديه، وبما يُسهم في تخريج مُعلم قادر على خدمة مجتمعه، وبالرغم من ذلك فقد لاحظ الباحث نُدرة في الدراسات والبحوث التي اهتمت بإبراز دور رؤية مصر ٢٠٣٠م في البرامج الجغرافية المُقدمة للطلاب المعلمين بكلية التربية، لذا يُعد البحث الحالي باكورة البحوث التي اهتمت بهذا الموضوع (في حدود علم الباحث) والذي يسعى إلى التعرف على فاعلية برنامج رقمي مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية عمق المعرفة الجغرافية والمسئولية الوطنية وتحسين جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر.

<u>الإحساس بالمشكلة:</u> اتضح الإحساس بالمشكلة في النقاط الآتية:

١- **على الرغم** من الدعوات العالمية التي تنادي بالتوجه نحو التنمية المستدامة لمواجهة التحديات والمشكلات التي تواجه دول العالم المختلفة وذلك انطلاقًا من أن التربية تعُد أهم وسائل تحقيق أهدافها خاصة مؤسسات التعليم الجامعي من أجل توفير مستقبل مُستدام للأجيال القادمة، **إلا أنه** وبالنظر للَّائحة الخاصة بطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر (القديمة والمطورة)(*) تبين خلوها من وجود مقرر أو وحدة تحت مسمى جغرافية التنمية، **مما يشير** إلى وجود ضعف وقصور في برنامج إعدادهم وعدم مسايرته لما تنادى به المؤتمرات والمنظمات الدولية، **ما يستدعي** معه ضرورة الارتقاء ببرامج إعدادهم، وأن يكون لديهم فَهْمٌ أفضل لجغرافية التنمية لنقلها بعد ذلك لتلاميذهم أثناء ممارستهم لمهام عملهم العلمية والعملية بعد تخرجهم من الكلية.

٢- **على الرغم** من الجهود الكبيرة التي تبذلها كليات التربية بشكل عام وتربية الأزهر بشكل خاص في تطوير برامجها ومناهجها التعليمية لمواكبة تغيرات وتحديات العصر الحالي، **إلا أنه** وبالنظر إلى الواقع نجد أن دور كليات التربية في تحقيق متطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠م لا يزال غير واضح المعالم في ظل غياب الرؤى والخطط الاستراتيجية التي توضح دور كليات التربية مع تنامي مسئوليتها تجاه رؤية مصر ٢٠٣٠م، **ما يشير** إلى وجود فجوة بين الواقع وما هو مطلوب تحقيقه مستقبلًا، **ما يستدعي** معه البحث عن محتويات جديدة للبرامج والمناهج التعليمية لتفعيل دور كليات التربية في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.

٣- **على الرغم** من أن تنمية مستويات عمق المعرفة الجغرافية أصبح من المتغيرات الهامَّة لدى طلاب كلية التربية، نظرًا لما تسهم به في تطوير العديد من المهارات العقلية لديهم كتطبيق المفاهيم والمهارات الجغرافية والتفكير الاستراتيجي والممتد، **إلا أنه وبالنظر** إلى الواقع الحالي وبعد الرجوع إلى التوصيف الخاص بمقررات برنامج إعداد الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة الجغرافيا تبين خُلُوَّهَا من الاشارة إلى تنمية المستويات المتعلقة بعمق المعرفة الجغرافية، مما أثر سلبًا على مستوى الطلاب، **وهو ما تبين للباحث** أثناء إشرافه على الطلاب بالتربية العملية، فقد لاحظ مدى معاناة الطلاب في تطبيق ما تعلموه في حياتهم العملية، بالإضافة الى عدم قدرتهم على ربط المعارف والمعلومات الجغرافية التي اكتسبوها ببعضها البعض، مما يعكس انخفاض مستويات عمق المعرفة لديهم، **ما يستدعي معه** ضرورة العمل على تنمية مستويات عمق المعرفة الجغرافية لدى هؤلاء الطلاب من خلال إعادة النظر في المحتوى والأنشطة التعليمية التي تقدم لهم.

(*) ملحق (١) اللائحة الخاصة بطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية بجامعة الأزهر (القديمة والمطورة)

٤- **على الرغم** من أن الأهداف الرئيسة للتربية تشير إلى أهمية إعداد المواطن إعدادًا سليمًا من النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية، وتنمية الروح الوطنية لديه، وبناء المواطن الصالح القادر على التوافق الاجتماعي والنفسي مع الآخرين، والتعاون معهم من أجل الدفاع عن وطنهم والسعي لنهضته وتقدمه، **إلا أنه وبالنظر** إلى الواقع الحالي نجد قصور وضعف في اهتمام المناهج الدراسية بهذا الأمر لا سِيَّمَا عند الشباب عمومًا والشباب الجامعي خصوصًا رُغْمَ أنهم أكثر فئات المجتمع انجذابًا إلى الأفكار الحديثة والعادات الجديدة وعليهم تُعْقَدُ الآمال في عملية التنمية والمحافظة على الهوية الوطنية، **وهو ما تبين للباحث** بعد الرجوع إلى التوصيف الخاص بمقررات برنامج إعداد الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة الجغرافيا*؛ حيث تبين ضعف الإشارة إلى تنمية المسئولية الوطنية لدى طلاب كلية التربية، **ما يستدعي** ضرورة العمل على تنميتها لدى هؤلاء الطلاب من خلال إعادة النظر في المحتوى والأنشطة التي تقدم لهم في الجامعة باعتبارها تُمثل قمة هرم التعليم، وحتى يستطيعوا نقل هذا الانتماء والشعور بالمسئولية الوطنية لطلابهم بعد التخرج.

٥- **على الرغم** من أن مُتغير جودة الحياة أصبح من المتغيرات الحديثة في مجال التربية بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص؛ نظرًا لما يُسهم به من إشباع لحاجات الطلاب، وتحقيق طموحاتهم الشخصية، وإحساسهم بالرضا والرفاهية الأكاديمية والنفسية والاجتماعية، **إلا أنه وبالنظر** إلى الواقع الحالي نجد أنه لم يتم تناولها بالصورة المُرْضِيَةِ والكافية في مجال تدريس الجغرافيا، **ما يشير** إلى تدني مستوى جودة الحياة لدى هؤلاء الطلاب، **وهو ما تبين** للباحث من خلال الاطلاع على التوصيف الخاص ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر، **ما يستدعي** ضرورة العمل على تحسين جودة الحياة بأبعادها المختلفة لدى هؤلاء الطلاب من خلال إعادة النظر في المحتوى والأنشطة التي تقدم لهم، أثناء إعدادهم حتى يكون لديهم الوعي الكافي بجودة الحياة، لأنهم سيطالبون بتنميتها لتلاميذهم فيما بعد؛ فلا يمكن أن نلقي عبء إعداد أبنائنا ونحملهم بناء الأجيال القادمة، وهم غير مؤهلين لذلك.

وللتحقُّق من مشكلة البحث تمَّ الآتي:

١- **القيام بمُقابلاتٍ شخصيَّةٍ** غير مقننة مع بعض القائمين بتدريس المقررات التربوية والأكاديمية للطالب المعلم بشعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر، ومع بعض معلمي وموجهي الجغرافيا بالمعاهد الأزهرية**، وقد أشارت نتائج تلك المقابلات إلى افتقار برنامج الجغرافيا إلى مقرر جغرافية التنمية رغم أهميته، وإلى أهمية ربط برامج إعدادهم بمتطلبات التنمية المستدامة وتطويرها في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م، وليكونوا جزءًا من آليات تحقيق مبادئها ومؤشراتها مستقبلًا بعد تخرجهم من الجامعة.

(*) ملحق (٢) التوصيف الخاص ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر

(**) ملحق (٣) استبانة المقابلات مع القائمين بتدريس الجغرافيا في الجامعة والمدارس والمعاهد.

٢- **القيام بدراسة استطلاعيَّة**، استهدفت التعرُّف على مستوى طلاب شعبة الجغرافيا فيما يتعلق بجغرافية التنمية ومدى علمهم بأبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة***، وتحديد مستوى عمق المعرفة الجغرافية لديهم****، على عينة مكونة من (٢٥) طالبًا بكلية التربية تفهنا الاشراف جامعة الأزهر، وأظهرت النتائج أن الطلاب ليس لديهم معرفة مُسبقة برؤية مصر ٢٠٣٠م، حيث أن (٢١) طالبًا بنسبة (٨٤ %) كانت استجاباتهم (لا) على بنود الدراسة، كما أن (٤) طلاب بنسبة (١٦ %) كانت استجابتهم (نعم) على بعض البنود، وهذا يؤكد أن الطلاب ليس لديهم معرفة مُسبقة برؤية مصر ٢٠٣٠م، وفي نفس الوقت أبدى الطلاب رغبتهم في معرفة المزيد عن هذه الرؤية وأبعادها المختلفة وأهمية دراستها ببرنامج في جغرافية التنمية، كما أشارت النتائج إلى ضعف الطلاب في عمق المعرفة الجغرافية بمستوياتها المختلفة سواء في التذكر وإعادة الانتاج، أو تطبيق المفاهيم والمهارات الجغرافية أو التفكير الممتد والاستراتيجي، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في اختبار عمق المعرفة الجغرافية (١١.٣٠) درجة، وهذا يؤكد أن الطلاب ليس لديهم معرفة بعمق المعرفة الجغرافية بمستوياتها المختلفة.

٣- **مُراجعة نتائج الدِّراسات والبحوث السابقة وتوصياتها**، والتي أشارت إلى:

- **أهمية تطوير برامج إعداد المعلم في ضوء المستجدات والمتغيرات بشكل عام ومعلم الجغرافيا بشكل خاص** كدراسة (Zenkov et al.2021)(Stefanie. et.al .2021)، (الطنطاوي:٢٠٢١) (Kissau. et al.2022)
- **ضرورة تضمين المناهج والبرامج الدراسية، ومنها مناهج الجغرافيا لرؤية مصر ٢٠٣٠م وأبعادها ومشروعاتها المختلفة ومن هذه الدراسات:** دراسة (الشربيني:٢٠٢١)، (عبد اللطيف:٢٠٢١)، (عمار:٢٠٢٢)، (البهلول:٢٠٢٢)، (عيسى:٢٠٢٢)، (محمود:٢٠٢٢)، (محمد:٢٠٢٣).
- **ضعف مستوى العمق المعرفي الجغرافي لدى المتعلمين، وفي مقدمتها طلاب كلية التربية، وضرورة العمل على تنميته لديهم**، ومن هذه الدراسات: دراسة (سلام: ٢٠١٩)، (اسماعيل: ٢٠٢١)، (McIntyre .et al, 2021) (أبو مغنم، ومحمد: ٢٠٢١)، (فارس: ٢٠٢١)، (زوين: ٢٠٢٣)

(***) ملحق (٤) الدراسة الاستطلاعية الأولى الخاصة باستبانة رؤية مصر ٢٠٣٠ لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية

(****) ملحق (٥) الدراسة الاستطلاعية الثانية الخاصة باختبار عمق المعرفة الجغرافية لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.

- **ضعف مستوى المسئولية الوطنية لدى المتعلمين، وفي مقدمتها طلاب كلية التربية، وضرورة العمل على تنميته لديهم، ومن هذه الدراسات:** دراسة (المومني، والمعاني: ٢٠١٧)، (زعارير: ٢٠١٧)، (بيومي: ٢٠١٨)، (العموش: ٢٠١٨)، (صالح: ٢٠٢٠)، (Georgiou.2021).
- **أهمية تحسين جودة الحياة لدى المتعلمين، وفي مقدمتها طلاب كلية التربية، ومن هذه الدراسات:** دراسة (Al Rabadi & Salem,. 2018)، (الغندور: ٢٠٢١)، (الهندي: ٢٠٢٢)، (مصطفى، أبو العلا: ٢٠٢٢) (سالم: ٢٠٢٢) (شمبوليه: ٢٠٢٢).
- **عدم تناول الدراسات السابقة العربية والأجنبية** التي أجريت في مجال تدريس الجغرافيا –في حدود علم الباحث– برامج في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية عمق المعرفة الجغرافية والمسئولية الوطنية وتحسين جودة الحياة رغم أهميتها للطلاب، مما يعزز فكرة هذا البحث والحاجة إلى إجراءه.

٤– **مُراجعة توصيات المؤتمرات الدولية والمحلية وثيقة الصلة بموضوع البحث،** والتي أشارت إلى:

- **ضرورة الاهتمام بالتنمية المستدامة ونشر الوعي بها لدى جميع أفراد المجتمع، ومنها:** مؤتمر غلاسكو (COP26): الذي انعقد في اسكتلندا عام (٢٠٢١م)، والمؤتمر الدولي الثالث للتغيرات المناخية والتنمية المستدامة الذي نظمته جامعة الأزهر (ديسمبر ٢٠٢١م)، ومؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP27): لعام ٢٠٢٢م في مدينة شرم الشيخ بمصر.
- **ضرورة إعداد الطالب المعلم بكلية التربية وتنميته مهنيًا في ظل التحول الرقمي،** ومنها: مؤتمر إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في عصر المعرفة رؤي وممارسات (٢٠١٩)، مؤتمر مستقبل إعداد المعلم في ضوء متغيرات الثورة الصناعية الرابعة والخامسة (٢٠٢٢)، مؤتمر التعليم والشراكة المجتمعية ومؤسسات إعداد المعلم وتأهيله في الجمهورية الجديدة (٢٠٢٢).

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا: أنَّ هناك ضعفًا في مستويات عمق المعرفة والمسئولية الوطنية وجودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، وأنَّ هناك ندرةً في البحوث والدِّراسات التي اهتمت ببناء برنامج رقمي في جغرافية التنمية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة– في حدود علم الباحث، وانطلاقًا من الاتِّجاهات الحديثة في تعليم الجغرافيا وتعلمها، وإيمانًا من الباحث بالدور الذي يمكن أن يقوم به الطالب المعلم بعد تخرجه في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م ، بَدَتِ الحاجة مُلحَّةً – من وجهة نظر الباحث – إلى التعرف على فاعلية برنامج رقمي مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية عمق المعرفة الجغرافية والمسئولية الوطنية وتحسين جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر.

<u>أسئلة البحث</u>: حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج رقمي مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية عمق المعرفة الجغرافية والمسئولية الوطنية وتحسين جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر؟ **ويتفرع منه التساؤلات التالية:**

١- ما أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م الواجب توافرها في برنامج جغرافية التنمية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر؟

٢- ما مستويات عمق المعرفة الجغرافية الواجب تنميتها لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر؟

٣- ما أبعاد المسئولية الوطنية الواجب تنميتها لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر؟

٤- ما أبعاد جودة الحياة الواجب تحسينها لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر؟

٥- ما صورة البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر؟

٦- ما فاعلية البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م في تنمية عمق المعرفة الجغرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر؟

٧- ما فاعلية البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م في تنمية المسئولية الوطنية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر؟

٨- ما فاعلية البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م في تحسين جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر؟

<u>أهداف البحث</u>: هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- إعداد قائمة بأبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م الواجب توافرها في برنامج جغرافية التنمية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر.
- إعداد قائمة بمستويات عمق المعرفة الجغرافية الواجب تنميتها لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر.
- إعداد قائمة بأبعاد المسئولية الوطنية الواجب تنميتها لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر.
- إعداد قائمة بأبعاد جودة الحياة الواجب تحسينها لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر.
- بناء البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر.
- التعرف على فاعلية البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م في تنمية عمق المعرفة الجغرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر.

- التعرف على فاعلية البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م في تنمية المسئولية الوطنية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر.
- التعرف على فاعلية البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م في تحسين جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر.

أهمية البحث: نبعت أهمية هذا البحث على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- تأتي أهمية البحث من خلال تناوله لأهم الموضوعات المعاصرة وهي رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، في ظل اهتمام العالم في السنوات الأخيرة بقضايا التنمية وترشيد استهلاك موارد البيئة والتحول للاقتصاد الأخضر لا سِيَّمَا بعد تزايد المشكلات والتدهور البيئي وتداعياته السلبية على حق الإنسان في الحياة والتنمية.
- أهمية المتغيرات التابعة للبحث، والمتمثلة في عمق المعرفة الجغرافية، والمسئولية الوطنية، وتحسين جودة الحياة لطلاب كلية التربية واحتياجهم لها؛ حيث تُسهم في استعدادهم للتعلم وتَعُدهم للحياة العملية بعد تخرجهم.
- أهمية المرحلة العمرية لعينة البحث وهم (طلاب الجامعة)؛ حيث الطاقة البشرية المؤثرة في المجتمع والتي يجب الاهتمام بها، فمن خلالهم يمكن تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.
- يأتي هذا البحث استجابة للجمهورية الجديدة ورؤية مصر ٢٠٣٠م، والتي أكدت على أهمية تطوير البرامج الأكاديمية للمتعلمين والارتقاء بأساليب تعليمهم، وأنماط التقويم المُقَدَّمَة لهم.
- يأتي البحث مواكبًا لتوجهات الدولة المصرية بضرورة تعزيز دور الجامعات في تحقيق رؤية الدولة وأهدافها الوطنية المنشودة، خاصة فيما يتعلق بالتنمية المستدامة، انطلاقًا من أن رؤية ورسالة الجامعات تَرْتَكِزُ على ثلاثة أبعاد، هي: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.
- يأتي هذا البحث كدعم لتوجهات وزارة (التخطيط والتنمية الاقتصادية) في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة على مستوى قطاعات الدولة.
- ندرة الدراسات والبحوث التي اهتمت بإعداد وتصميم برامج في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية عمق المعرفة الجغرافية والمسئولية الوطنية وتحسين جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر.

الأهمية التطبيقية: من المتوقع أن يُفِيدَ البحث الحالي كلًا من:

- **مخططي البرامج بالمرحلة الجامعية:**

- قد يفيد مسئولي ومخططي البرامج بالمرحلة الجامعية في كافة التخصصات بكلية التربية من خلال ما يقترحه من توصيات لتطوير البرامج بما يتوافق مع أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.
- توجيه نظرهم إلى ضرورة التخلص من الحشو الزائد في المواد الدراسية، وتوجيه الطلاب إلى التركيز على المعلومات الأساسية، وإمدادهم بالطرق المختلفة للحصول على المعرفة الجغرافية.

- **منفذي البرامج بكليات التربية:**

- يضع بين أيديهم برنامج رقمي مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م، بما يشتمل عليه من محتوى تعليمي، أوراق عمل الطالب المعلم، دليل المستخدم، أساليب تقويم يمكن الاستعانةُ بها في إعداد وتطوير برنامج إعداد المعلم بكلية التربية.

- **أعضاء هيئة التدريس بالجامعات:**

- قد تسهم نتائج هذا البحث في مساعدة أعضاء هيئة التدريس على تطبيق أساليب التعلم الرقمي للطلاب، بما يساعد على التطوير العلمي والمهني لهم.

- **طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر:**

- يقدم لهم برنامج رقمي مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م؛ بما قد يسهم في تنمية بعض نواتج التعلم لدى هؤلاء الطلاب.
- تنوع الأنشطة والمصادر التعليمية في البرنامج المقترح قد يسهم في إشباع رغباتهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- المتعلم نفسه، حيث يقدم البحث الحالي لهم موضوعات معاصرة وضرورية لاستكمال متطلبات الإعداد الأكاديمي لهم، ويُعمق مستوى المعرفة الجغرافية لديهم، وليكونوا مواطنين واعيين بما يفيد وطنهم، ويحقق جودة الحياة لهم.

- **الباحثون:**

- يقدم البحث عدد من القوائم وهي، أبعاد (رؤية مصر ٢٠٣٠)، (عمق المعرفة الجغرافية)، (المسئولية الوطنية)، (جودة الحياة) مما قد يفيد الباحثين عند إجراء دراسات مشابهة.
- يقدم البحث الحالي أدوات تقويم تتمثل في: اختبار عمق المعرفة الجغرافية، ومقياس المسئولية الوطنية، ومقياس جودة الحياة، يمكن الاستفادة منها في بحوث مستقبلية عند تقويم الطلاب.
- تمهيد الطريق وفتح آفاق جديدة للباحثين لإجراء أبحاث ودراسات مماثلة في مراحل عمرية مختلفة بما يُسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

- **<u>التصميم التجريبي</u>:** تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذو القياس القبلي والبعدي*

(*) مبررات استخدام هذا النمط من التصميم في الجزء الخاص بإجراءات البحث.

- **منهج البحث: تمَّ اتِّباع الآتي:**

➢ **المنهج الوصفي:** في إعداد الإطار النظريّ للبحث، وفي إعداد مواد وأدوات البحث.

➢ **المنهج شبه التجريبي:** وذلك لبيان أثر المتغيِّر المستقل (البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م) على المتغيرات التابعة، والمتمثلة في (عمق المعرفة الجغرافية، والمسئولية الوطنية، تحسين جودة الحياة).

<u>حدود البحث</u>: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

➢ **الحدود الموضوعية:** تمثلت في الآتي:

- أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م المتمثلة في البُعد (البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي)، فهي تمثل الابعاد الأساسية في رؤية مصر، وتماثل الأبعاد الرئيسية في برنامج جغرافية التنمية.
- مستويات عمق المعرفة الجغرافية المتمثلة في (التذكر وإعادة الانتاج، تطبيق المفاهيم والمهارات الجغرافية، التفكير الاستراتيجي، التفكير الممتد) والذي يمثل المستويات الاربعة لعمق المعرفة والذي يناسب البرنامج المقترح في جغرافية التنمية، والمرحلة العمرية المُطبق عليهم تجربة البحث وهم الطلاب المعلمون بكلية التربية جامعة الأزهر.
- أبعاد المسئولية الوطنية المتمثلة في المسئولية (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية)، والتي تمثل الأبعاد الأساسية للمسئولية الوطنية الملائمة لبرنامج جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م بأبعادها الأساسية الثلاث البُعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي، ومناسبتها لعينة البحث، وهم طلاب كلية التربية.
- أبعاد جودة الحياة المتمثلة في جودة الحياة (الأكاديمية، الاجتماعية، النفسية، الصحية)، والتي تمثل الأبعاد الأساسية لجودة الحياة العامة والملائمة لبرنامج جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م بأبعادها الثلاث البُعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي، ومناسبتها لعينة البحث، وهم طلاب كلية التربية.

➢ **الحدود البشرية:** تم اختيار عينة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا بكلية التربية تفهنا الأشراف جامعة الأزهر*.

➢ **الحدود المكانية:** تم اختيار كلية التربية تفهنا الاشراف جامعة الأزهر**

➢ **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

<u>فروض البحث</u>: حاول البحث التحقق من صحة الفروض التالية:

(*) مبررات اختيار عينة البحث في الجزء الخاص بإجراءات البحث.

(**) مبررات اختيار مكان تطبيق البحث في الجزء الخاص بإجراءات البحث.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية في اختبار عمق المعرفة الجغرافية المُطبق قبليًا وبعديًا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.
- يوجد فاعلية للبرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية عمق المعرفة الجغرافية لدى طلاب كلية التربية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية في مقياس المسئولية الوطنية المُطبق قبليًا وبعديًا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.
- يوجد فاعلية للبرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية المسئولية الوطنية لدى طلاب كلية التربية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية في مقياس جودة الحياة المُطبق قبليًا وبعديًا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.
- يوجد فاعلية للبرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتحسين جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية.

مصطلحات البحث:

البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠م

البرنامج Program

عرفه صبري (٢٠٠٣، ١٥٢) بأنه "مجموعة إجراءات وخطوات وتعليمات وقواعد يتم اتباعها لنقل خبرات مُحددة مقروءة، مسموعة، مرئية مباشرة، غير مباشرة، تعليمية، ترفيهية، تثقيفية، وذلك لفرد أو لمجموعة أفراد أو لجمهور كبير، في مكان واحد، أو في أماكن متفرقة لتحقيق أهداف محددة".

عرفه إبراهيم (٢٠٠٩، ١٩٥) في معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم بأنه: طريقة تربوية منهجية تعتمد على أسس تجريبية بهدف وضع نظام في عرض المفاهيم والمعلومات مع توفير الأنشطة المناسبة لضمان نجاح البرنامج.

التعلم الرقمي: Digital Learning

عرفه عبد الباسط (٢٠١١،٢١) بأنه عناصر لنوع جديد من التعلم القائم على الحاسب الآلي، تُتِيحُ لمخططي المناهج إعادة استخدامها عدة مرات في مواقف تعليمية متنوعة.

ويُعرف التعلم الرقمي بأنه ممارسة تعليمية تُستخدم بفعالية التكنولوجيا لتعزيز تجربة التعلم للمتعلم، ويوفر الوصول إلى المحتوى التعليمي الصعب، وردود الفعل من خلال التقييم التكويني، وفرص التعلم في أي زمان وفي أي مكان **(Plan.2017.2)**.

جغرافية التنمية: Geography of Development

عُرفت وفقًا لإجراءات البحث الحالي* بأنها: أحد فروع الجغرافيا البشرية التي تهتم بدراسة الموارد المتاحة للكشف عن إمكانات ومعوقات استغلالها من أجل إدارة الموارد وتنميتها تنمية شاملة في المجالات الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية بهدف تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بحقوق الأجيال المُقْبِلَةِ.

رؤية مصر ٢٠٣٠: Egypt Vision2030

عُرفت وفقًا لإجراءات البحث الحالي بأنها: تطلعات جمهورية مصر العربية، وما تطمع لتحقيقه من برامج ومشروعات استراتيجية في المحاور والأبعاد التالية (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية) وذلك حتى عام ٢٠٣٠م، وتستند على مبادئ التنمية المستدامة الشاملة والتنمية الاقليمية المتوازنة.

وعُرف البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠م وفقًا لإجراءات البحث الحالي بأنه:

مجموعة من المعارف، والمفاهيم، والمعلومات، والمهارات، والأنشطة المتعلقة بجغرافية التنمية وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، والتي تمّ تنظيمها في صورة موديولات تعليمية ببيئة تعلم رقمية يقوم الطالب المعلم بالفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر بدراستها ذاتيًا وفق تعليمات البرنامج؛ لتحقيق الأهداف المحددة مسبقًا للبرنامج.

عمق المعرفة الجغرافية: Depth of Geographical Knowledge

عُرفت وفقًا لإجراءات البحث الحالي بأنها: عبارة عن تطوير لتقسيم بلوم للمستويات المعرفية على درجة عالية من التعقيد يجب أن يتمكن منها الطالب المعلم بكلية التربية، وتتضمن أربعة مستويات هي: (التذكر وإعادة الإنتاج، وتطبيق المفاهيم والمهارات الجغرافية، والتفكير الاستراتيجي، والتفكير الممتد) وذلك من خلال المحتوى التعليمي للبرنامج المقترح في جغرافية التنمية وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠م، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في كل مستوى من مستويات اختبار عمق المعرفة الجغرافية المُعد لهذا الغرض.

المسئولية الوطنية: National Responsibility.

عُرفت وفقًا لإجراءات البحث الحالي: بأنها مجموعة من الممارسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يجب على الطالب المعلم بكلية التربية جامعة الأزهر تأديتها تجاه وطنه لتحقيق أهدافه ومصالحه والتغلب على تحدياته وأزماته، وذلك بعد دراسته للبرنامج المقترح في جغرافية التنمية وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠م، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المسئولية الوطنية المُعد لهذا الغرض.

(*) تم الاقتصار في هذا المصطلح وما يليه على التعريف الإجرائي؛ لتناوله بالتفصيل في الجزء الخاص ب (الإطار النظري)

تحسين جودة الحياة: Improving the Quality of Life

عُرفت وفقًا لإجراءات البحث الحالي: بأنها حالة إيجابية عامة يشعر من خلالها الطالب المعلم بكلية التربية جامعة الأزهر بالقدرة على التحكم بحياته، وإشباع احتياجاته وتمتعه بكافة حقوقه، وإحساسه بالكفاءة في مجالات حياته المختلفة (الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والصحية)، وذلك بعد دراسته للبرنامج المقترح في جغرافية التنمية وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠م، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس جودة الحياة المُعد لهذا الغرض.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تنمية عمق المعرفة الجغرافية، والمسئولية الوطنية، وتحسين جودة الحياة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية من خلال برنامج رقمي مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م؛ فإنه من الضروري إلقاء الضوء على المحاور التالية:

المحور الأول: جغرافية التنمية وإعداد معلم الجغرافيا.
المحور الثاني: رؤية مصر ٢٠٣٠م وإعداد معلم الجغرافيا.
المحور الثالث: رؤية مصر ٢٠٣٠م وتنمية عمق المعرفة الجغرافية للطالب المعلم.
المحور الرابع: رؤية مصر ٢٠٣٠م وتنمية المسئولية الوطنية للطالب المعلم.
المحور الخامس: رؤية مصر ٢٠٣٠م وتحسين جودة الحياة للطالب المعلم.

المحور الأول: جغرافية التنمية وإعداد معلم الجغرافيا

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بمجال التنمية، لا سِيَّمَا بعد ظهور العديد من المشكلات والأزمات التي تُهدد الأفراد والمجتمعات والشعوب، وأصبح من الضروري العمل على مواجهتها سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو الدولي، **وسنتناول في هذا المحور المقصود بجغرافية التنمية، وأبعادها، وأهميتها، ودورها في إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية.**

١) المقصود بجغرافية التنمية: Development of Geography

إن تحديد مفهوم جغرافية التنمية من الأمور الصعبة لِكَوْنِ هذا المفهوم يتطور باستمرار، ويؤكد الجميع أن التنمية تتكون من ثلاث عناصر أساسية هي: البيئة والمجتمع والاقتصاد، ولقد أصبحت التنمية هدفًا عالميًا لكل اقتصادات الدول منذ إقرار الأمم المتحدة لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م.

المقصود بـ"جغرافيا":

تُعَرِّفُ في معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية بأنها: علم يصف (أو يدرس) ظواهر سطح الأرض الطبيعية والبشرية، ويشمل الغلاف الجوي وسطح الأرض والقشرة الأرضية. **(الزقرطي، العزيزي: ٢٠٠٧، ٦٢)**

وَتُعَرَّفُ في معجم المصطلحات الجغرافية والبيئية بأنها: علم يدرس سطح الأرض كبيئة أو مجال يتضمن الأنشطة البشرية لسكان الأرض، فالجغرافيا معنية بتركيب وبنية نظامين رئيسيين وتوافقهما مع بعضها البعض **(عبد الجليل، أبو العز: ٢٠٠٦، ٢٣٢).**

ويتفق ذلك مع تعريف مُعجم المصطلحات الجغرافية المصور بأنها: علم التوزيعات ودراسة العلاقة بين هذه التوزيعات؛ فالتضاريس توزيع والبشر وكثافتهم توزيع والعلاقة بين هذين التوزيعين هما مجال علم الجغرافيا **(زهران، وهجرس: ٢٠١٥، ١٠٨).**

المقصود ب "تنمية":

يعرفها فليه، والزكي (٢٠٠٤، ١٣٢، ١٣٣) في معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا بأنها:

لغة: (مادة: ن م و) نمى الشيء تنمية، نما الشيء نماء ونموًا: أي زاد وكثر.

اصطلاحًا: تتضمن قدرة الفرد على البناء والتنظيم والابتكار والتوجيه والاستثمار وقدرته كذلك على زيادة حجم التعليم وتوسيعه بحيث يشمل الجميع، وبالتالي استثمار طاقات الأفراد وإشراكها في جهود التنمية.

ويعرفها قاموس الجغرافيا بأنها: تحولات تَقَدُّمِيَّةٌ هيكلية وعميقة في مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يُتِيحُهَا النمو الاقتصادي المتواصل **(لبيب: ٢٠٠٤، ٩٠)**

وَتُعَرَّفُ بأنها: عملية حضارية متكاملة تعني بدفع كفاءة القوى البشرية المنتجة بما ينمي الثروة القومية للدولة ويُولد الفائض الاقتصادي اللازم للتوسع في الاستثمار **(أبو النصر، ومحمد:٢٠١٧، ٦٨).**

وتُعَرِّفُهَا هيئة الأمم المتحدة للتنمية بأنها: تلك العمليات التي يمكن من خلالها توحيد جهود المواطنين والحكومة، لتحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأفراد، ولمساعدتهم على الاندماج في الدولة والمساهمة في تقدمها بأقصى قَدْرٍ مستطاع **(الجنابي: ٢٠١٩، ٢٣).**

المقصود بجغرافية التنمية:

لا يوجد اتفاق تام حتى الآن على ماذا يعني الباحثون بمصطلح جغرافية التنمية، فلا يوجد هناك تعريف واحد للتنمية؛ حيث يتراوح تعريف الجغرافيا التنموية- أو التنمية باختصار – بين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وقد استُمد هذا التفاوت بين المفاهيم بسبب تعدد المؤشرات الدالة عليها.

ويُعرفها **Henderson(2018)** بأنها: دراسة العلاقة بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية، والتي تتمحور حول التحولات الجغرافية التي تحدث في مجالات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك والتكنولوجيا، وكيف يُؤثر ذلك على السكان والمجتمعات والبيئة.

وتُعَرَّفُ في **موسوعة تعليم الجغرافيا وتعلمها في العصر الرقمي** بأنها: نِتَاجُ كل ما يخطط له ويتم متابعة تنفيذه بطريقة علمية على مستوى الفرد والبيئة والمجتمع من مشروعات اجتماعية واقتصادية تؤدي بالمواطن ومجتمعه إلى ظروف معيشية أفضل(**السيد: ٢٠٢٢، ٣٣٨**).

مما سبق يمكن استنباط الخصائص التي تشترك فيها التعريفات السابقة لجغرافية التنمية، وهي:

- التنمية ليست غاية في حد ذاتها، وإنما وسيلة هدفها الارتقاء بمستوي معيشة المواطن.
- تتضمن جغرافية التنمية العناصر التالية العنصر (الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي، الثقافي، المكاني).
- التنمية عملية مُستمرة، وشاملة ومتواصلة لا تتوقف عند زمن محدد.
- التنمية عملية مُنظمة ومُخططة تُستخدم فيها الأساليب العلمية والإحصائية.

٢) أبعاد جغرافية التنمية:

العلاقة بين الجغرافيا والتنمية علاقة جدلية لا يمكن فصل بعضها عن البعض الآخر، وإذا كانت التنمية تعتمد أساسًا على التخطيط سواء على مستوى البلد أو الاقليم؛ فإن الجغرافيا هي المجال العلمي الذي يُحدد حالة الاقليم أو الظاهرة الجغرافية في حالتها القائمة سواء كانت بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية، وتفسير كيف وصلت تلك الظاهرة إلى ما هي عليه، وعبر أية سلسلة من التطورات **(الدليمي، والموسى: ٢٠٠٩، ١٣)**.

ويشير **(عزيز: ٢٠١٦، ١١١)** إلى أن أبعاد جغرافية التنمية تتمثل في الآتي:

- **البُعد البيئي:** وتتمثل عناصره في النظم الأيكولوجية، والتنوع البيولوجي، والطاقة، والإنتاج البيولوجي، والذي يجب المحافظة عليه، وتجنب الاستنزاف لموارده الطبيعية.
- **البُعد الاقتصادي:** وتتمثل عناصره في النمو الاقتصادي السليم، وإشباع الحاجات الأساسية، والعدالة الاقتصادية، مع ضرورة عدم حدوث اختلالات اجتماعية ناتجة عن السياسات الاقتصادية، والمحافظة على مستوى معين قابل للإدارة من التوازن الاقتصادي ما بين الناتج العام والدين العام.
- **البُعد الاجتماعي:** وتتمثل عناصره في المساواة في التوزيع والحراك الاجتماعي، والتنويع الثقافي، والمشاركة الشعبية، واستدامة المؤسسات، مع ضرورة تحقيق العدالة في التوزيع، وإيصال الخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة إلى محتاجيها.

يتضح مما سبق أن الأبعاد الثلاث لجغرافية التنمية تتداخل بهدف تحقيق التكامل الشمولي فيما بينها، حيث يتحقق النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة لكي تكون المُحَصِّلَةُ النهائية تنمية شاملة أو مستدامة.

٣) أهمية جغرافية التنمية:

اذا كانت التنمية مسألة حيوية وهامة لدول العالم المختلفة بما تحمله وتحققه من نهوض ثقافي وبيئي واجتماعي واقتصادي، واذا كانت الجغرافيا تسعى إلى دراسة البشر في سياقهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وتطوير أساليب تعاملاتهم، وحلول مشكلاتهم التي يتعرضون لها، ومُعالجة الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتكنولوجية من جميع جوانبها، فإنه يتضح لنا العلاقة بين التنمية والجغرافيا من ناحية وأهمية مجال جغرافية التنمية في جعل مُستقبل البشر أكثر قبولًا وتطورًا، وتعميق نظرتهم لمجريات الأمور، وتنمية قدرتهم على النقد والتحليل من ناحية أخرى.

وهو ما أشار إليه **(الفتلاوي: ٢٠١٩، ٣٠٩)** من أن التنمية تعني أفضل السُبل لاستغلال موارد إقليم مُحدد لتحقيق الرفاهية لسكانه، ويختلف توزيع هذه الموارد من نطاق إلى آخر، وبالتالي يختلف معها طرق استغلالها، وَمِنْ ثَمَّ ينعكس ذلك على تباين مستويات نوعيات الحياة، ومن هنا تظهر مسألة الاختلافات المكانية في مستويات التنمية، ويأتي دور الجغرافيا لإبراز هذه الاختلافات، فالجغرافيا تُسهم في بلورة التفاعل المكاني للتنمية وما يؤدى إليه من أنماط مكانية متعددة، ومن هنا ظهرت جغرافية التنمية كإحدى فروع الجغرافيا البشرية التي انبثقت منها التنمية المستدامة والتي تعني استخدام الموارد الطبيعية بالشكل الذي يضمن المحافظة على حقوق الأجيال القادمة.

وأوضح كل من **(Hartwig, 2007)**، **(هاشم:٢٠١٢، ٧٣، ٧٤)**، **(محمود: ٢٠١٠، ١١٤)** مجموعة من الأهداف التي تسعى جغرافية التنمية إلى تحقيقها، ومنها:

- تنمية المسئولية المدنية وحقوق المواطنة.
- مُعالجة الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئية من جميع جوانبها.
- تنمية مفاهيم الاستدامة مثل (المواطنة، الديمقراطية، العدالة، المساواة، التنوع، التوازن) ..... الخ.
- تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير النقدي.
- تنمية العلاقات البشرية، وفَهْمُ العلاقات الإنسانية كالتعاون والتبادل الحضاري والثقافي.
- تنمية الفعالية الاقتصادية؛ من خلال تزويد المتعلم بالمفاهيم والاتجاهات والمهارات ذات العلاقة باستخدام الموارد.
- تنمية الاتجاهات والأنماط والقيم السلوكية المرغوبة مثل تقدير التفاهم الدولي، ومحاربة الاستعمار، تقدير التراث.
- حل المشكلات البيئية المُعاصرة، وحماية الموارد الطبيعية المختلفة وترشيد استغلالها.

٤) جغرافية التنمية ومعلم الجغرافيا:

هناك العديد من التطورات التي مرت بها الجغرافيا كعلم وكنظام معرفي، فلم تَعد مجرد علم تجميعي للمعلومات المختلفة عن عناصر البيئة والإنسان، ولم تعد أيضًا مجرد علم تصنيف وتوزيع الظواهر، بل أصبحت نظامًا علميًا له فلسفته التي تعتمد على تحليل الظواهر، ودراسة العلاقات وأثرها، وأصبحت علمًا يتضمن مفاهيم أساسية جديدة، ومنهجية تحليلية، فضلاً عن شموليته وتكامله مع العلوم الأخرى. **(السيد: ٢٠٢٢، ٣٧٢)**، وبناءً على هذه التطورات التي شهدها علم الجغرافيا، وتزايد تطبيقاته في شتى مجالات الحياة، تزداد الحاجة إلى تطوير برامج إعداد معلم الجغرافيا في العصر الرقمي بما يتلاءم مع هذه التطورات والاتجاهات الحديثة في مجالات الجغرافيا.

وهذا ما أشار إليه **(هاشم: ٢٠١٢، ٨٧)** من أن برامج إعداد معلم الجغرافيا لابد وأن تدمج فيها الأهداف المعرفية والمهارية والقيم والاتجاهات الخاصة بالتربية من أجل التنمية، لكي يكون الطالب المعلم بشعبة الجغرافيا على وعي بماهية جغرافية التنمية بأبعادها المختلفة، ويُقدم حلولاً للمشكلات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، لِيُصْبِحَ على يقين بأن التنمية هدف يمكن تحقيقه على المستوى الشخصي والمجتمعي والعالمي والمهني، ولكي يُقدر دور التغيرات المطلوبة التي تساهم في التنمية مثل طبيعة الاستهلاك، وحجم الموارد المُهمة في البيئة، وصيانة الموارد غير المتجددة،.....وغيرها.

مما سبق نستنتج أن معلم الجغرافيا أنسب المعلمين لتدريس أبعاد جغرافية التنمية، والمتمثلة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، فلديه معرفة مناسبة بالموارد البيئية الطبيعية منها والبشرية من حيث طبيعتها، أنواعها، عددها، أماكن توزيعها، بالإضافة إلى إدراكه للعلاقة بين الموارد الطبيعية والإنسان، وأهم التحديات والأزمات التي تواجهه، كل هذا عمل على زيادة مسؤوليته تجاه بيئته من أجل تحقيق تنمية للجميع على هذا الكون.

وذكر (البربري:٢٠١٥، ٢٨٤) أهم الأدوار التي يؤديها معلم الجغرافيا لتحقيق أهداف التربية من أجل التنمية ومنها: -

- العمل على تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الناقد لدى المتعلمين.
- تشجيع طلابه على الفهم المتعمق للمعلومات الجغرافية بالتربية من أجل التنمية المستدامة.
- العمل على مساعدة طلابه على تكوين رؤية إيمانية نحو أنفسهم ونحو مستقبلهم.
- ضرورة الأخذ في الاعتبار قيم العدل والمساواة في ممارساته داخل الفصل الدراسي.
- الاستفادة من خبرات الطلاب المختلفة عن البيئة والمجتمع في تدريسه للموضوعات الجغرافية.

ويجب أن يمتلك معلم الجغرافيا مجموعة من المهارات ليقوم بأدواره المُكلف بها ليحقق التنمية المطلوبة، ومنها:

- استخدام استراتيجيات تدريس وأساليب تقويم خاصة بالتربية من أجل التنمية.
- استخدام البحث والتقصي في البيئة المحيطة به من أجل فهم أفضل لها، وبذلك يطور معلوماته ويكتسب مهارات متنوعة.
- امتلاك معارف ومعلومات ومهارات في مجالات عِدَّةٍ منها: القدرة على حل المشكلات، والتفكير بأنواعه المتعددة، وتنمية مهارات اتخاذ القرار.
- أن يكون لدية القدرة على الاستماع للآخرين والتواصل معهم، باستخدام طرائق متعددة ومختلفة مثل وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت والبريد الإلكتروني، والأخذ برأيهم والاستجابة لهم.

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة والبحوث لأهمية التنمية المستدامة بصفة عامة وجغرافية التنمية بصفة خاصة، ومنها:

دراسة(Olsson. Gericke, 2016) والتي كشفت عن ضعف الوعي بالتنمية المستدامة، وأوصت بتدريس مفاهيم الاستدامة في المراحل الدراسية المختلفة، مع التركيز على النظرة المستقبلية لحل المشكلات البيئية.

وتوصلت دراسة (Bradley.2019) إلى فاعلية دمج مبادئ التنمية المستدامة في المناهج الدراسية، وتأثيرها الإيجابي في الحد والتقليل من المشكلات البيئية والمجتمعية.

ودراسة (Rose.2019) والتي أشارت إلى أن التعليم بأشكاله المختلفة يلعب دورًا راسخًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

دراسة (Nousheen. et. al.2020) والتي هدفت إلى دراسة تأثير أي مقرر يتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، وموقف الطلاب والمعلمين منها، وتم جمع البيانات من (١٨٧) من طلاب المرحلة الأولى، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين، وتوصلت الدراسة إلى حدوث تغيير إيجابي في موقف المتعلمين والمعلمين تجاه التنمية المستدامة، وأوصت بضرورة إتاحة التعليم من أجل التنمية المستدامة في البرامج الأكاديمية المختلفة، خاصة الطالب المعلم.

دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على أثر توظيف نمط الإنفوجرافيك المتحرك في تدريس جغرافية التنمية على تنمية مفاهيم الأمن المائي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

دراسة (Oonk, et al.2022) والتي هدفت إلى التأكد من إمكانية تحفيز التعلم عبر الممارسات، وذلك من خلال ورش العمل والمشاريع لتنمية كفاءة المتعلمين وإعدادهم لمهن الاستدامة المستقبلية، وتكونت

عينة الدراسة من (١٢٢) طالبًا جامعيًا في السنة الثالثة في خمس مدارس هولندية للتعليم العالي، وتوصلت الدراسة إلى أن ورش العمل تزيد من عدد الأنشطة التعاونية وتنشط التعلم عبر ممارسة التفكير لدى الطلاب مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

دراسة (Oe,H, et al.2022) والتي هدفت إلى التعرف على أهمية التعلم المجتمعي في زيادة الوعي البيئي، وتعزيز التنمية المستدامة(ESD) في إحداث تغيير صحي في السلوك بين طلاب الجامعات وأفراد المجتمع لدعم الحياة الصحية والانسجام مع الطبيعة، وتوصلت الدراسة إلى أن أنشطة التعلم من أجل التنمية المستدامة تعتبر أساس للتعلم لتنمية السلوك البيئي وتعزيز المجتمعات الصحية والمستدامة.

دراسة العبيدي (٢٠٢٣) والتي هدفت الى تقويم كتاب الجغرافيا البشرية للصف السادس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية البشرية المستدامة.

وقد استفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري للبحث الحالي في هذا المحور (جغرافية التنمية وإعداد معلم الجغرافيا)، ويتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات والبحوث السابقة في بعض المتغيرات وهي ضرورة الاهتمام بجغرافية التنمية للطالب المعلم، إلا أنه يختلف عنها جميعًا من حيث بناء محتوى البرنامج في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م، وهذا ما يميز البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة.

المحور الثاني: رؤية مصر ٢٠٣٠م وإعداد معلم الجغرافيا.

أعلنت الدول الأعضاء بالأمم المتحدة عن رؤية ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة عام ٢٠١٥م بمدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي ضوء كَوْنِ مصر أحد هذه الدول قامت بوضع رؤية خاصة بها عُرفت باسم (رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة)، **وسنتناول في هذا المحور المقصود برؤية مصر ٢٠٣٠م، وأبعادها، وأهدافها، وأهميتها، ودورها في إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية.**

١) المقصود برؤية مصر ٢٠٣٠م Egypt Vision

تعريف كلمة رؤية: لغة: يعرفها القاموس المحيط بأنها فن رؤية الأشياء غير المنظورة، كما تُعرف بأنها النظر بالعين وبالقلب **(آبادي: ٢٠٠٥، ١٢٨٥)**.

وأشار قاموس أكسفورد للرؤية بأنها: القدرة على التفكير بالمستقبل بحكمة وخيال واسع **(Dictionary Oxford: 2022)**، أما قاموس كامبردج فقد عرفها بأنها: القدرة على تخيل تطوُّر لشيء ما في المستقبل والتخطيط لهذا التطور بطريقة مناسبة **(Dictionary Cambridge:2022)**.

اصطلاحا: تصوّر ذهني مستقبلي مرغوب ومُحتمل لمؤسسة تصف التطلعات المستقبلية لها، وتُؤشر الرؤية على الطريق الذي يجب على المؤسسة اتباعه لتحقيق هذه التطلعات **(محمد: ٢٠٢٣، ١٨).**

وتتعدد تعريفات رؤية مصر ٢٠٣٠م، ومنها:

خطة طموحة في مسيرة التنمية الشاملة لجمهورية مصر العربية تربط الحاضر بالمستقبل، وتستلهم الانجازات العريقة للحضارة المصرية لتتبنى مسيرة تنموية للجمهورية الجديدة، تسودها العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وتُعيد إحياء دورها التاريخي في الريادة الإقليمية **(ابراهيم: ٢٠٢٠، ٧١).**

وَتُعَرَّفُ أيضًا بأنها: مبادرة أطلقتها رئاسة مجلس الوزراء المصرية لبدء خطة استراتيجية للتنمية الشاملة في مصر من أجل بناء الشخصية المتكاملة لمواطن مُعتز بذاته ومُبدع ومُستنير ومُسئول وفخور بتاريخ وطنه وشغوف ببناء مستقبله وقادر على التنافس مع الكيانات الإقليمية والعالمية **(الرفاعي:٢٠٢٠، ١٢٨).**

كما يعرفها **(محمد: ٢٠٢٣، ١٨)** بأنه رغبة الدولة وما تأمله من ارتقاء وازدهار من خلال أهداف استراتيجية رئيسة، بما تحتوي عليه من أهداف فرعية وبرامج تطويرية، ومؤشرات قياس الأداء، بالإضافة إلى البرامج المساعدة في تنفيذ هذه الأهداف.

كما تعرفها **وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠٢٢، ٩)** بأنها: إطار عام يقصد به تحسين مستوى جودة الحياة في وقتنا الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل، وتستند إلى ثلاثة أبعاد رئيسية تشمل البُعد الاقتصادي، والبُعد البيئي، والبُعد الاجتماعي.

وبعد عرض التعريفات المختلفة لرؤية مصر ٢٠٣٠م نستنج أنها تتسم بالخصائص التالية:

- تنطلق من غايات الدولة وأهدافها العامة ورؤيتها المستقبلية.
- تتسم بالاستمرار والتنوع والعدالة والتوازن والشمولية والتكامل في أهدافها ومجالاتها.
- تؤكد على أهمية المشاركة الشعبية في جميع مراحل العمل التنموي المرتبط بها.
- تعد مدخل رئيسي وهام للممارسة الديموقراطية الحقيقية.
- تُراعي البُعد البيئي والاجتماعي في جميع مشروعاتها.
- تحرص على الاستخدام الرشيد للموارد المُتاحة سواء البشرية أو الطبيعية.
- تؤكد على المساواة بين الأجيال؛ بالحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال المستقبلية.

٢) أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة.

تتعدد أبعاد ومجالات التنمية المستدامة العالمية وتتداخل فيما بينها، وتتضمن البعد الاقتصادي الذي يركز على الأنشطة الاقتصادية، والبعد البيئي الذي يركز على الحفاظ على جودة البيئة، والبعد

الاجتماعي الذي يركز على حقوق الإنسان **(Tomislav.2018.68)**، ولا تختلف رؤية مصر ٢٠٣٠م عن هذه المحاور والأبعاد، حيث يرتكز مفهوم التنمية الذي تتبناه الرؤية على هذه الأبعاد الثلاث، وقد تضمنت عشرة محاور فرعية، بالإضافة إلى محور السياسة الخارجية والسياسة الداخلية والأمن القومي الذي يُعد إطارًا جامعًا للرؤية ومحددًا للمحاور الأخرى، **والشكل التالي يوضح الأبعاد الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠م، ويمكن عرض هذه الأبعاد على النحو التالي:**

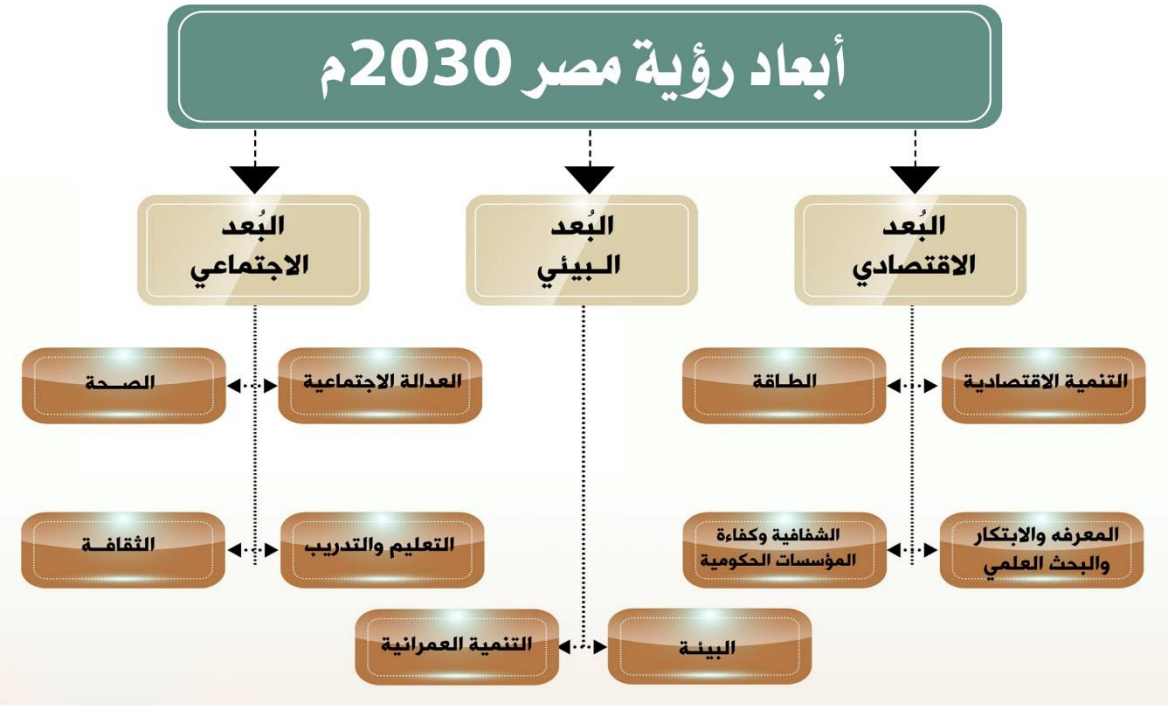

شكل (١) يوضح الأبعاد الرئيسة لرؤية مصر ٢٠٣٠م

البعد الأول: البعد الاقتصادي Economic Dimension

يُركز على الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية للحصول على الحد الأقصى من المنافع مع الحفاظ على تنوعها واستخدامها؛ فالتنمية المستدامة تعني الحد من التفاوت المتنامي في الدخل وتحسين فرص التعليم، وفرص الحصول على الرعاية الصحية، وإتاحة فرصة أوسع لحيازة الأراضي للفقراء، وتحويل الأموال التي تنفق على الأغراض العسكرية إلى الإنفاق على احتياجات التنمية **(Krstić.2018.195)**.

ويتضمن البعد الاقتصادي المفاهيم والقضايا التالية: (التمويل الاقتصادي، النمو الاقتصادي المُستدام، توطين التكنولوجيا النظيفة، مكافحة الفقر، الرفاهية الاقتصادية، الإنتاج المستدام، الطاقة البديلة وترشيد أنماط الاستهلاك، المساواة في توزيع الموارد، الطاقة الحيوية، والتقليل من تصدير المواد الخام، **ويتضمن هذا البعد المحاور التالية (عبد اللطيف: ٢٠٢١، ٥٠)، (نوفل: ٢٠٢٢ ٤٦- ٤٨):**

- **المحور الأول: التنمية الاقتصادية**، فبحلول عام ٢٠٣٠م يكون الاقتصاد الوطني المصري منضبطًا، يتميز باستقرار أوضاعه الاقتصادية، وقادرًا على تحقيق نمو مستدام بشكل فعال.
- **المحور الثاني: الطاقة**، فبحلول عام ٢٠٣٠م تستطيع الدولة تلبية كافة متطلبات التنمية في قطاع الطاقة، لا سِيَّمَا مجال الطاقة المتجددة والإدارة الرشيدة المستدامة للموارد، بما يؤدي إلى تعزيز النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة.
- **المحور الثالث: المعرفة والابتكار والبحث العلمي:** فبحلول عام ٢٠٣٠م تُصبح مصر مجتمعًا قادرًا على الابتكار، ومنتجًا للعلوم والمعارف والتكنولوجيا.
- **المحور الرابع: الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية**، فبحلول عام ٢٠٣٠م يُصبحُ الجهاز الإداري للدولة جهازًا كُفُؤًا وفعالًا ويَتَّسِمُ بالشفافية والمرونة والنزاهة.

ونظرًا لأهمية البُعد الاقتصادي فقد أشارت دراسة **(Milica & Milica. 2019)** إلى أن التنمية الاقتصادية المستدامة تتطلب الاهتمام بإعداد الطلاب وضرورة إكسابهم المهارات اللازمة لسوق العمل وذلك من خلال ربط المناهج الدراسية بالجوانب التطبيقية وجعلها أكثر وظيفية.

البعد الثاني: البعد الاجتماعي Social Dimension

يركز البعد الاجتماعي على إشباع الحاجات الإنسانية من خلال تأمين الرعاية الصحية والوقائية، وتطوير التعليم بمختلف مراحله، وتحسين الأمن المجتمعي، وتأمين السكن اللائق بالسعر المناسب، وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين الناس **(Ketschau.2017.342)**، فالتنمية الاجتماعية تعني زيادة قدرة الفرد على استغلال الثروة والموارد المتاحة لديه إلى أقصى حد مُمكن لتحقيق الرفاهية والحرية، لذلك يمثل محور البعد الاجتماعي البعد الإنساني والذي يجعل من النمو وسيلة لتحقيق الذات بين جميع أفراد المجتمع **(Afshari.et al.2022.266)**.

ويتضمن البعد الاجتماعي في رؤية مصر ٢٠٣٠م توفير احتياجات الأفراد الأساسية والترفيهية وتحقيق الأمن الاجتماعي والحرية والرفاهية الاجتماعية للجميع، **ويتضمن المحاور الفرعية التالية: (أبو النصر، ومحمد:٢٠١٧، ١٠٥)، (محمد: ٢٠٢٠، ٢١٤، ٢١٥):**

المحور الأول: العدالة الاجتماعية: وتستهدف الرؤية وبحلول عام ٢٠٣٠م بناء مجتمع متكاتف عادل يتميز بالعدالة والمساواة في الحقوق والفرص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين جميع فئاته، مع التأكيد على كفالة حق الأفراد في المشاركة والتوزيع العادل في ضوء معايير الإنجاز والكفاءة وسيادة القانون، وتوفير آليات الحماية من مخاطر الحياة، وحماية الفئات الأَوْلَى بالرعاية.

المحور الثاني: الصحة: بحلول عام ٢٠٣٠م يتم تطبيق نظام صحي متكامل يتميز بالجودة والإتاحة وعدم التمييز، ويساعد هذا النظام على تحسين المؤشرات الصحية عن طريق تحقيق التغطية العلاجية

الوقائية الشاملة لكافة المواطنين، مع التأكيد على الحماية المالية لغير القادرين، بما يُحقق لمصر الريادة في مجال البحوث والخدمات الصحية والوقائية عربيًا وإفريقيًا وعالميًا.

المحور الثالث: التعليم والتدريب: تستهدف الرؤية بحلول عام ٢٠٣٠م إتاحة التعليم والتدريب لجميع فئات وأعمار المجتمع بجودة عالية دون تمييز وفي إطار مؤسسي يتسم بالكفاءة والعدالة والمرونة، ويساعد على الخروج بمتعلم قادر على التفكير وَمُتَمَكِّنٌ تقنيًا وفنيًا وتكنولوجيًا، شغوف ببناء مستقبل هذا الوطن، ومُستعد للتنافس مع الكيانات الإقليمية والعالمية من حوله.

المحور الرابع: الثقافة: تستهدف الرؤية بحلول عام ٢٠٣٠م بناء منظومة قيم ثقافية للمجتمع المصري تتسم بالإيجابية، بهدف تمكين المواطنين من الوصول لوسائل اكتساب المعرفة وفتح الآفاق أمامهم للتفاعل مع معطيات العالم المعاصر، وإدراك تاريخهم وتراثهم الحضاري، وتأمين حقهم في ممارسة وإنتاج الثقافة على أن تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر لقوة مصر إقليميًا وعالميًا.

البعد الثالث: البعد البيئي: Environmental Dimension

يركز البعد البيئي على استخدام الموارد الطبيعية المتجددة، بأسلوب مستدام بما لا يؤدي لتدهورها أو تناقصها وبما يضمن حقوق الأجيال القادمة، ويتضمن هذا البعد ضرورة المحافظة على الموارد المائية بأشكالها المختلفة وعدم استنزافها، وبناء السدود ومحطات تحلية المياه المالحة، وحماية المناخ من آثار الاحتباس الحراري، وعدم إحداث أي تغيرات تضر به، والتقليل من استخدام المواد الإشعاعية والكيميائية الضارة الناتجة عن عمليات الصناعة **(Dong.et al.2021.3)**، **ويتضمن البعد البيئي المحاور الفرعية التالية: (عبد اللطيف: ٢٠٢١، ٥٠)، (محمد: ٢٠٢٠، ٢١٤، ٢١٥):**

المحور الأول: البيئة: بحلول عام ٢٠٣٠م يُصبح البُعد البيئي محورًا أساسيًا في القطاعات التنموية والاقتصادية كافة، وبشكل يُحقق الأمان للموارد الطبيعية، مع التأكيد على عدالة استخدام هذه الموارد والاستغلال الأمثل لها بما يضمن حقوق الأجيال القادمة فيها.

المحور الثاني: التنمية العمرانية: بحلول عام ٢٠٣٠م تكون مصر بمساحة أرضها البالغة مليون كيلومتر مربع، وخصوصية موقعها وحضارتها العريقة قادرة على استيعاب سكانها ومواردها الطبيعية في ظل إدارة أكثر توازنًا ومُلبية لطموحات المصريين، ومرتقية بجودة حياتهم.

ونظرًا لأهمية البعد البيئي فقد أشارت دراسة **(Kopnina, 2020)** إلى أهمية إكساب الطلاب أخلاقيات التعامل مع البيئة ومواردها الطبيعية من خلال الاهتمام بالتعلم المتمركز حول البيئة لتحقيق اقتصاد مستدام، ومساعدتهم على حل العديد من المشكلات الحياتية ومنها الاستغلال البيئي المستمر.

مما سبق يتضح لنا:

- أن رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة تتركز على ثلاثة أبعاد هي البعد البيئي والاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة إلى البُعد التكنولوجي: والذي يركز على استخدام تكنولوجيا جديدة نظيفة قادرة على الحد من التلوث البيئي، ويمكن دمج البعد التكنولوجي لاتخاذ القرارات الحازمة ويكون مسؤولاً عن استخدام التكنولوجيا المناسبة، بما يضمن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
- رؤية مصر ٢٠٣٠م هي امتداد لرؤى التنمية المستدامة في بعض الدول العربية والأجنبية، ومنها (رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠م)، (رؤية "كويت جديدة ٢٠٣٥م")، (خطة التنمية المستدامة لعام٢٠٣٠م للولايات المتحدة الأمريكية)،(رؤية ماليزيا" رؤية الازدهار المشترك"٢٠٣٠م).

٣) أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة:

حددت الأمم المتحدة أهدافها للتنمية المستدامة رسميًا في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ سبتمبر ٢٠١٥م، ووصفت هذه الأهداف بأنها طموحة وعالمية، حيث تضع كل دولة الأهداف الوطنية الخاصة بها، مُسترشدة بالمستوى العالمي للإنماء مع مراعاة ظروفها الوطنية، وعلى كل دولة أن تقرر كيف يتم دمج هذه الأهداف العالمية في عمليات واستراتيجيات وسياسات التخطيط الوطنية **(الأمم المتحدة: ٢٠١٥)**، وتتمثل هذه الأهداف**(Aroh.2018.16) (Rose.2019.20) (Cohen et. al., 2021.810)** فيما يلي:-

- إنهاء الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
- إنهاء الجوع وتأمين الغذاء وتعزيز الزراعة المستدامة.
- ضمان تمتع الجميع بالأنماط الصحية الجيدة وبالرفاهية في جميع الأعمار.
- ضمان التعليم الشامل والجيد والمُنصف، والتأكيد على فرص التعلم مدى الحياة.
- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل الفتيات والنساء.
- ضمان إتاحة المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
- تعزيز النمو الاقتصادي المُطرد والشامل للجميع والمستدام، وتوفير العمل اللائق للجميع.
- إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام، وتشجيع الابتكار.
- تقليل عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
- بناء مدن ومستوطنات بشرية آمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

- اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لظاهرة التغير المناخي وآثاره المختلفة.
- العمل على الحفاظ على الموارد الطبيعية للبحار والمحيطات واستخدامها على نحو مستدام.
- حماية النظم الأيكولوجية البرية واستخدامها على نحو مستدام.

ومن هذا المنطلق حددت وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الإداري (٢٠٢٢، ٩- ١٥) الأهداف العامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة في النقاط التالية:

الهدف الأول: الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته.

الهدف الثاني: العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة.

الهدف الثالث: اقتصاد تنافسي ومتنوع.

الهدف الرابع: المعرفة والابتكار والبحث العلمي.

الهدف الخامس: نظام بيئي متكامل ومستدام.

الهدف السادس: حوكمة مؤسسات الدولة والمجتمع.

الهدف السابع: السلام والأمن المصري.

الهدف الثامن: تحرير الريادة المصرية.

مع الأخذ في الاعتبار أن كل هدف رئيسي يشتمل على مجموعة من الأهداف الفرعية، وبذلك نرى أن هناك اتفاق وتَنَاسُقًا بين الأهداف العامة للتنمية والتي حددتها الأمم المتحدة وبين أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة، بما يُحسن مستوى معيشة المواطن المصري، والوصول بمصر إلى مصاف الدول المتقدمة، ولتكون هذه الرؤية بمثابة خارطة طريق لتنمية الجمهورية الجديدة حتى عام ٢٠٣٠م.

٤) أهمية رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

باستعراض الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ومنها **(كمال: ٢٠٢١، ٦٢٨-٦٢٩)**، **(عبد المجيد: ٢٠٢١، ٤٢٩، ٤٣٠)**، **(عيسى: ٢٠٢٢، ٣٨)**: أمكن تحديد أهمية رؤية مصر ٢٠٣٠" للتنمية المستدامة في النقاط التالية:

- تحسين نوعية حياة المواطن في كافة مجالات الحياة، مع تحقيق الديمقراطية والعدالة بين جميع فئات المجتمع.
- الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية وعدم استنزافها، بالإضافة إلى توظيفها بشكل عقلاني بما يضمن حقوق الأجيال القادمة.

- إعادة توجيه التكنولوجيا الحديثة لتحقيق أهداف المجتمع؛ وذلك من خلال تثقيف المواطنين بأهميتها في المجال التنموي.
- إيجاد بارقة أمل تجمع جميع فئات الشعب المصري وتجعله مقتنعًا وراغبًا بتحمل بعض التحديات والصعوبات مقابل تحقيقها.
- التخطيط للمستقبل اعتمادًا على المعرفة والإبداع والعمل على المتابعة والمراقبة وتصحيح المسار بشكل دوري وفَعَّال.
- تبديل النمط الاستهلاكي الحالي بأنماط استهلاكية إنتاجية مستدامة.
- تمكين الدولة المصرية لتكون لاعبًا فاعلًا في الساحة الدولية التي تتميز بالديناميكية والتطورات المتلاحقة.
- إعداد متعلم يمتلك العديد من القيم التي تساعده على المحافظة على الهوية الثقافية، والتسامح والتعايش السلمي مع الآخرين، والوعي بأبعاد الأمن القومي.
- حث المتعلم على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول للمشكلات المجتمعية من خلال مشاركته في إعداد خطط التنمية المستدامة وتنفيذها.

مما سبق يتضح لنا مدى أهمية رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة في دعم الاستقرار المجتمعي لا سِيَّمَا في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها الوطن بأبعادها المختلفة محليًا وإقليميًا وعالميًا، كما تكتسب رؤية مصر أهميتها من كونها خارطة طريق أُعدت لتسير بوطننا مصر نحو مُستقبل مُزدهر مُشرق في جميع المجالات وفق خطط مدروسة ومُحددة مُسبقًا.

٥) رؤية مصر ٢٠٣٠م وإعداد معلم الجغرافيا:

تُعد رؤية مصر ٢٠٣٠م بمثابة خريطة الطريق التي ترسم ملامح مستقبل جمهورية مصر العربية، لذا تم إعدادها بمشاركة مُجتمعية واسعة شملت (الأجهزة الحكومية المختلفة، القطاع الخاص، والوزارات والخبراء والأكاديميين، وممثلي منظمة المجتمع المدني) والاعتماد في إعدادها على العمل التشاركي، للاستفادة من الامكانات المتاحة، وبناء مسيرة تنموية واضحة لوطن مُتقدم ومُزدهر، ورفع القدرة التنافسية لمصر، وإعادة إحياء دور مصر التاريخي في ريادة الإقليم، وتوفير حياة كريمة للمواطنين **(الشربيني، والطناوي: ٢٠٢٢، ١٦٩)**.

وإذا كانت رؤية مصر ٢٠٣٠م تستند على ثلاثة أبعاد هي: البعد البيئي، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، والتي تشكل مع بعضها البعض الإطار المرجعي لاتخاذ القرارات حول المشاريع التنموية المراد تنفيذها على أرض الواقع، فإن التعليم يُعد المفتاح الرئيسي لتحقيق أهداف هذه الرؤية وتطلعاتها المستقبلية.

وهو ما أشار إليه **(سليمان: ٢٠٠٤، ٦٥٠)** من أن رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة تُعد على درجة عالية من الأهمية تتطلب توجيه النظام التعليمي للعمل على تحقيق أهدافها، وتدعيم ثقافة التنمية بين المجتمع التعليمي في المجال البيئي والاجتماعي والاقتصادي، وتحسين جودة الحياة التعليمية والبيئية.

هذا وتُساهم الجغرافيا إلى جانب باقي العلوم الانسانية والاجتماعية في غرس وترسيخ قيم الانتماء والمواطنة الشاملة لدى المتعلمين والوعي بأبعاد التنمية الشاملة ومتطلباتها في مختلف المراحل الدراسية، من خلال تخطيط المناهج الدراسية والبرامج التعليمية القادرة على تحقيق هذه الأهداف، وإعداد المعلم القادر على تنفيذ وتحقيق متطلبات التنمية الشاملة.

لذا يُعد إعداد معلم الجغرافيا من الموضوعات المحورية والبارزة على الساحة التربوية لأنه يتعامل مع أجيال المستقبل الذين هم وبلا شك سيعانون من تحديات وأزمات البيئة والتنمية مستقبلاً، وَمِنْ ثَمَّ يجب إعادة توجيه برامج إعداد هؤلاء المعلمين بحيث تتضمن مبادئ رؤية مصر ٢٠٣٠م وأهدافها وأهميتها وأبعادها (البيئية – الاقتصادية– الاجتماعية) وذلك لتخريج معلم متمكن قادر على التعامل مع التغيرات والتطورات المعاصرة، ومُستخدم لأساليب تحقيق التنمية، ومُدرك إدراك تام بأدواره المستقبلية في تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م، **وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة والبحوث التي اهتمت بدمج رؤية مصر وأبعادها المختلفة في المناهج الدراسية بصفة عامة، والدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) بصفة خاصة، ومنها:**

دراسة عطا الله (٢٠٢١) والتي هدفت التوصل لمقترحات لتنمية المدارس الخضراء كصيغة تربوية في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م، وتوصلت الدراسة لضرورة تضمين المقررات الدراسية لموضوعات التنمية البيئية المستدامة للطلاب وضرورة تحفيزهم على اتباع السلوكيات البيئية الإيجابية.

دراسة الشربيني (٢٠٢١) وهدفت إلى تطوير منهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية مهارات الفهم العميق والدافعية نحو التعلم، وأوصت بضرورة استخدام استراتيجية التنمية المستدامة في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وكذلك تطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.

دراسة عبد اللطيف (٢٠٢١) وهدفت إلى تحليل استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م، ووضع تصور مقترح لتطوير التعليم الثانوي الأزهري في ضوئها، وتوصلت إلى ضرورة توجيه الانتباه إلى أهمية التعليم في تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز الاهتمام بالقضايا الاقتصادية، والسياسية، والبيئية، المتعلقة بالتنمية المستدامة.

دراسة عمار (٢٠٢٢) وهدفت لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة ومهارات القرن الحادي والعشرين، وتوصلت إلى أن تطوير منهج التاريخ في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ له فاعلية في تنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة ومهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

دراسة البهلول (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى تطوير منهج الاقتصاد المنزلي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وقياس أثره على التحصيل والتفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

دراسة عيسى (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى وضع تصور مُقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المنوفية في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة.

دراسة محمود (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى وضع إطار مقترح لتفعيل التربية البيئية والاقتصاد الأخضر في الجامعات في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠م.

دراسة محمد (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى استعراض التجارب الدولية الرائدة، في مجال الاقتصاد الأخضر، ووضع تصور مقترح لتحقيق متطلبات الاقتصاد الأخضر في مرحلة الدراسات العليا بالجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.

وقد استفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري للبحث الحالي في هذا المحور (رؤية مصر ٢٠٣٠ وإعداد معلم الجغرافيا)، **ويتفق البحث الحالي** مع بعض الدراسات السابقة في بعض المتغيرات وهي تضمين أبعاد رؤية مصر في البرامج الدراسية، **إلا أنه يختلف عنها** جميعًا من حيث اهتمامه بمجال التعليم الجامعي لطلاب كلية التربية، ومن حيث بناء برنامج مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م، وهذا ما يميز البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة.

المحور الثالث: رؤية مصر ٢٠٣٠م وتنمية عمق المعرفة الجغرافية للطالب المعلم.

نتيجة الانتقادات التي وُجِّهَتْ لتصنيف بلوم السداسي للجانب المعرفي، ابتكر ويب webb (١٩٩٩م) تصنيفًا جديدًا للجانب المعرفي يتسم بالعمق ويتضمن اربعة مستويات، لمساعدة المتعلم على المقارنة والتمييز وربط المعرفة الجديدة بالقديمة، **وسنتناول في هذا المحور المقصود بعمق المعرفة الجغرافية، ومستوياتها، وأهميتها لمعلم الجغرافيا بكلية التربية.**

١) المقصود بعمق المعرفة الجغرافية:

يُعَرَّفُ عمق المعرفة بأنه عبارة عن درجة بساطة وتعقيد المعرفة التي يتطلبها سؤال ما، ويهتم بالعمليات العقلية التي يقوم بها الطالب قبل الاجابة على السؤال، فهو لا يهتم بالفعل؛ وإنما يهتم بسياق استخدام

الفعل في السؤال، كما يهتم بالعمليات العقلية التي يتم ممارستها، للوصول إلى إجابة عن سؤال ما **(Bennet & Bennet, 2008, 406)**.

هذا وَتُعَرَّفُ مستويات عمق المعرفة بأنها: مستويات التفكير المختلفة التي يجب أن يتقنها الطلاب أثناء معالجة معلومات ما **(Holmes, 2011, 18)**.

كما تُعَرِّفُهُ كلٌ من **Crosson, McKeown &Ward (2019. 198)** بأنها درجة معينة من الإتقان في جانب أو أكثر من جوانب المعرفة.

ويعرفها كلاً من **أبو مغنم، ومحمد (٢٠٢١، ٢٩)** بأنها مستويات التفكير التي يتفاعل من خلالها المتعلم مع المعرفة الجغرافية، وتتضمن أربعة مستويات: الاستدعاء، تطبيق المفاهيم والمهارات، التفكير الاستراتيجي، التفكير الممتد.

ويتفق هذا مع تعريف **عبد الله (٢٠٢٢، ٢٢٠)** بأنها تنظيم منطقي مُحكم للمفاهيم والمهارات التي يجب أن يتمكن منها المتعلمون في مادة تخصصهم وفقًا لدرجة عمقها في أربعة مستويات تبدأ بأقلها عمقًا وهي مستوى التذكر ثم التطبيق يليه التفكير الاستراتيجي وتنتهي بالتفكير الممتد.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن عمق المعرفة:

- يساعد الطلاب على ربط المعارف الجغرافية الجديدة بالسابقة والموجودة ببنيتهم المعرفية.
- يُمَكِّنُ الطلاب من تطبيق المفاهيم والمهارات الجغرافية في مواقف تعليمية جديدة.
- يعتمد على قدرة الطلاب على تذكر الحقائق الجغرافية، وإعادة انتاجها بأشكال مختلفة.
- يرتبط عمق المعرفة بالتفكير الاستراتيجي والتفكير عالي الرتبة.
- يساعد الطلاب على إعادة تنظيم المعارف والمهارات الجغرافية المنوطة به.
- إدارة المناقشات والتفاعلات حول المحتوى الجغرافي بفاعلية وكفاءة.

٢) مستويات عمق المعرفة الجغرافية:

حدد ويب Webb أربعة مستويات لعمق المعرفة الجغرافية بحيث يبدأ كل مستوى معرفي من حيث انتهى المستوى المعرفي السابق له، وفي نفس الوقت يُمهد للعمق المعرفي الذي يليه، ويمكن تناول هذه المستويات كما يلي: **(فرج الله: ٢٠١٨، ٤٦٥-٤٦٨)**، **(Crosson,et al. 2019. 198)** ، **(Greene.2020.13)**، **((Litster,2019.18-20** ، **(الحنفي: ٢٠٢٢، ٥٦-٥٨)**: **والشكل التالي يوضح ذلك:**

شكل (٢) يوضح مستويات عمق المعرفة الجغرافية

العمق المعرفي الأول: الاستدعاء (التذكر وإعادة الانتاج)Recall & Reproduction

ويشتمل هذا المستوى على المهام الأساسية التي تتطلب من الطلاب استدعاء واستنساخ وتذكر البيانات والمعلومات والحقائق والمصطلحات الجغرافية وإعادة انتاج المعرفة، وذلك من خلال تنفيذ مجموعة من الإجراءات والمهام البسيطة التي تدربوا عليها سابقًا.

وفي هذا المستوى لا يطلب معلم الجغرافيا من المتعلم حل مشكلة ما، لكن يقتصر دوره في توجيه أسئلة للطالب تستدعي ما تم شرحه واستذكاره مع تدرج عمق السؤال وصولاً به إلى الفهم، أي استنساخ المعرفة المقدمة له والمخزنة في الذاكرة فقط، **ومن الأسئلة التي تصف هذا المستوى وتمثله، ما يلي:**

- تحديد (متى– من – أين– كم).
- استدعاء المعلومات الجغرافية بشكل حرفي.
- رسم جدول زمني لظاهرة جغرافية.
- سرد تسلسل حدث جغرافي أو ظاهرة جغرافية.

- رسم بياني يوضح تسلسل الأحداث الجيولوجية.
- تحديد المعلومات في الخرائط الجغرافية والجداول والرسوم البيانية.
- كتابة مجموعة من المفاهيم الفرعية التي تنتمي لمفهوم رئيسي ما.
- تحديد أجزاء وتسميتها في الرسم الجغرافي.
- استخدام مفتاح الخريطة لتحديد موقع معين عليها.

العمق المعرفي الثاني (تطبيق المفاهيم /المهارات) Skills/Concepts:

يتضمن هذا المستوى ما هو أبعد من التذكر واستدعاء المعرفة الجغرافية، إلى استخدام هذه المعلومات والمعرفة، وتحديد الإجراءات المناسبة للمهمة، وحل المشكلات، إجراء المقارنات، وعرض وتنظيم البيانات، واستخدام الأشكال البسيطة، ويمكن توظيف ذلك في مجال الجغرافيا في إعادة صياغة المعارف والمفاهيم الجغرافية، ووصف الظاهرات الجغرافية الطبيعية والبشرية وتصنيفها، وتوضيح الفروق بينها، وإبراز العلاقات المتداخلة فيما بينها.

ويقتصر دور معلم الجغرافيا في هذا المستوى: في توجيه أسئلة للطالب تجعله يُطبق ويستخدم المجردات في المواقف العملية، مع الأخذ في الاعتبار إمكانية أن تكون هذه المواقف جديدة تمامًا على خبرة المتعلم، أو مواقف تخيلية أو مواقف مألوفة ولكن مُعَدَّلَة ومختلفة عن طبيعتها السابقة، **ومن الأنشطة والأسئلة الجغرافية التي يمكن توظيفها في هذا المستوى:**

- تنظيم وتلخيص وتصنيف الظواهر الجغرافية، واستنتاج المعلومات.
- شرح ووصف القضايا والمشكلات الجغرافية مع توضيح الأسباب والأهمية والنتائج المرتبطة بها.
- معالجة المعرفة الجغرافية المستهدفة.
- توضيح العلاقات بين المفاهيم والمصطلحات الجغرافية.

مع الأخذ في الاعتبار عدم تَقَيُّدِ معلم الجغرافيا بالمحتوي الدراسي بشكل كامل، مع ضرورة التركيز على السلوك الفردي إذا كان السؤال يتطلب مواقف شخصية للطالب، وبشكل عام يجب أن تكون البدائل معبرة عن السلوك الصحيح للطالب.

العمق المعرفي الثالث: التفكير الاستراتيجي Strategic Thinking

يتضمن هذا المستوى استخدام عمليات التفكير العليا قصيرة الأمد، لذا يُعد أعلى من المستويين السابقين في المطالب المعرفية، وفي هذا المستوى يقوم الطالب بشرح أو تبرير التفكير، وتقديم الدعم والاستنتاجات المطلوبة.

ويتمثل دور معلم الجغرافيا في هذا المستوى في طرح أسئلة مفتوحة النهاية، وذلك بأن يسأل الطالب أسئلة لاستكشاف التفكير تجعله يفكر تفكيرًا تحليليًا، ويجزئ المعلومات الجغرافية ويُصنفها ويعيد ترتيبها ويقسمها إلى عناصرها الفرعية، ويتوصل إلى خطوات واستراتيجيات لحل المشكلات الجغرافية، **ومن الأنشطة والأسئلة الجغرافية التي تنطبق على هذا المستوى:**

- تحليل وتقييم المشكلات الجغرافية، واستخلاص النتائج منها.
- اقتراح حلول أو تنبؤات للمستقبل بشأن بعض الموضوعات الجغرافية.
- تحليل الخرائط الجغرافية والجداول والرسوم والمخططات البيانية ذات الصلة.
- إعداد التقارير حول بعض الموضوعات الجغرافية.
- عرض وجهات النظر بشأن قضية جغرافية ما.

العمق المعرفي الرابع: التفكير الممتد Extended Thinking

يمثل هذا المستوى قمة الهرم لمستويات عمق المعرفة الجغرافية، ويتطلب تنفيذ أنشطة عقلية معقدة مثل جمع وتنظيم وتفسير المعلومات الجغرافية من مصادر متنوعة، وكتابة تقارير بحثية عنها، وتحليل وتوضيح وجهات النظر وتقييمها، وتحليل التقارير حول بعض القضايا الجغرافية، وتصميم وإجراء التجارب والمشاريع الجغرافية.

ويتمثل دور معلم الجغرافيا في هذا المستوى في طرح أسئلة على الطلاب لتوسيع مداركهم وتفكيرهم، وَتيسير عمل الطلاب، ومساعدتهم على التقويم الذاتي، بينما على الطالب في هذا المستوى تجميع المعرفة الجغرافية من مصادرها المختلفة، **ومن الأنشطة والأسئلة الجغرافية التي تنطبق على هذا المستوى:**

- التوقعات المستقبلية تجاه قضية جغرافية ما.
- كتابة سيناريوهات مستقبلية لحل مشكلة جغرافية معينة.
- اتخاذ قرارات إجرائية واستراتيجية متنوعة مدعمة بمعلومات جديدة.
- إعداد الخطط، وجمع البيانات عنها، وعمل التحليلات المطلوبة.
- تجميع وتنظيم وتحليل البيانات والمعلومات الجغرافية من مصادرها المختلفة.

وقد استفاد الباحث من العرض السابق لمستويات العمق المعرفي الجغرافي عند إعداد القائمة الخاصة بمستويات عمق المعرفة الجغرافية ومؤشراتها المختلفة، كما تم بناء اختبار العمق المعرفي الجغرافي لطلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر في البحث الحالي بحيث اشتمل على هذه المستويات الأربعة.

٣) أهمية تنمية عمق المعرفة الجغرافية لطلاب كلية التربية:

يُعد عمق المعرفة الجغرافية من أهم المتغيرات الواجب تنميتها لدى الطالب المعلم بكلية التربية بوجه خاص، فهو على وشك التخرج للحياة العملية، لذلك لابد من اكسابه مهارات معينة، وفي مقدمتها مستويات عمق المعرفة الجغرافية المختلفة ومنها: تطبيق المفاهيم والمهارات الجغرافية، والتفكير الاستراتيجي والممتد، والتي تساعده على مسايرة التطور العلمي في مجالات الحياة المختلفة، فقد أصبحت هذه المستويات المعرفية مهارات أساسية مطلوبة للإنتاج والعمل.

وتنمية المستويات الخاصة بعمق المعرفة الجغرافية تُشجع الطالب المعلم على أن يستفسر عن الأشياء بلماذا؟ وليس بكيف فقط؟، وتساعده على تكوين رؤية واسعة لربط الأفكار ببعضها البعض، والوصول إلى أقصى درجات الفهم الجغرافي، والأهم من ذلك ربط المفاهيم والمهارات الجغرافية ببعضها البعض **(الفيل: ٢٠١٨، ١٧)**

وهذا ما أشار إليه **Mannucci & Yong (2018, 1175)** من أن عمق المعرفة الجغرافية يساعد الطلاب على الاستفادة بشكل أكثر من معلوماتهم ومعارفهم الجغرافية، والوصول إلى روابط جديدة بين هذه المعلومات، وَمِنْ ثَمَّ ربط المعلومات الجديدة بالقديمة، وزيادة الصلابة المعرفية لديهم، الأمر الذي يؤدى في النهاية إلى تطوير قدراتهم ومهاراتهم.

وباستعراض العديد من الدراسات السابقة والبحوث والتي اهتمت بعمق المعرفة الجغرافية، ومنها **(عبد الله: ٢٠٢٢، ٢٣٥)، (إسماعيل: ٢٠٢١، ٨٧١)، (أبو مغنم، ومحمد: ٢٠٢١، ٤٥) (فارس: ٢٠٢١، ٩٢) (Jennifer.2009)** يتضح أن أهميتها تتركز في النقاط التالية:

- تقلل من أثر تعرض المعرفة الجغرافية للنسيان، وتساعد على بقاء أثر التعلم لفترة طويلة.
- تزيد من استقلالية الطالب المعلم في عملية التعلم.
- تساعد على تنمية قدرة المتعلم على الفحص الناقد للحقائق والأفكار الجغرافية الجديدة.
- توفير بيئة تعلم تساعد على تنمية مهارات اتخاذ القرار، وحل المشكلات الجغرافية.
- تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمنطقي والاستدلالي لدى الطالب المعلم، وذلك من خلال مستوى التفكير الاستراتيجي والممتد.
- تساعده على البحث عن المعرفة الجغرافية من مصادرها المختلفة، وتنمية ذلك بتكليفه بمشروع متعلق بالمعرفة الجغرافية.

- تساعد المتعلم على ربط الأفكار والمفاهيم الجغرافية ببعضها البعض، وتنمية المهارات المتعلقة بالبحث والتقييم والنقد.
- تكامل المعرفة الجغرافية داخل الفرع الواحد وبين الفروع المختلفة.
- توظيف المعرفة الجغرافية بشكل أسهل وربطها بالخبرات الحياتية في البيئة الخارجية.
- تساعد الطالب المعلم على استخدام أساليب تنظيمية للمادة الجغرافية أثناء عملية التعلم.
- تنظيم عملية التعلم بالشكل الذي يتيح للمتعلم تكوين بنيته المعرفية بنفسه، وذلك من خلال مواقف تعليمية تثير التفكير.

ومن هنا يتضح لنا: أن عمق المعرفة الجغرافية له أهمية بالغة في حث طلاب كلية التربية شعبة الجغرافيا على البحث والتعلم بالطريقة التي ترضي اهتماماتهم العلمية وتلبي طموحاتهم، وتشجعهم على البحث والتحليل والتفسير، وتساعدهم على الوصول لأقصى درجات الفهم للمفاهيم والمهارات الجغرافية، وبالتالي إكسابهم رؤية واسعة وشاملة للمعرفة الجغرافية، فيصبحون مدفوعين ذاتيًا لعملية التعلم، **وهو ما أشارت اليه العديد من الدراسات السابقة والبحوث، ومنها:**

دراسة سلام (٢٠١٩) والتي استهدفت التعرف على تأثير التعلم الخبراتي في الجغرافيا على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وتوصلت دراسة (McIntyre, et al.2020) إلى أن سبب الانخفاض في مستوى عمق المعرفة لدى الطلاب، استخدام استراتيجيات التدريس التقليدية، التي لا تراعي أساليب تعلمهم، وتقلل من المتعة في المواقف التعليمية المختلفة؛ مما يؤثر سلبًا على نمو عمق المعرفة لديهم، وأوصت بضرورة تنمية مستوى عمق المعرفة لدى الطلاب بجميع المراحل التعليمية، وتشجيع المعلمين على استخدام استراتيجيات تدريس حديثة لمساعدة طلابهم على إعمال العقل.

دراسة إسماعيل (٢٠٢١) والتي استهدفت التعرف على استخدام تطبيقات التعلم النقال في تدريس مقرر طرق التدريس لتنمية العمق المعرفي والتقبل التكنولوجي والصمود الأكاديمي لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة الجغرافيا بكلية التربية.

دراسة أبو مغنم، ومحمد (٢٠٢١) والتي استهدفت التعرف على فاعلية وحدة مطورة من مقرر الجغرافيا في ضوء نموذج "نيدهام" البنائي لتنمية عمق المعرفة الجغرافية وقيم التنوع الثقافي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي.

دراسة فارس (٢٠٢١) والتي استهدفت التعرف على مستويات عمق المعرفة الجغرافية بأسئلة امتحانات الجغرافيا بالصف الثالث الثانوي وفق النظامين (القديم- الحديث).

دراسة الحنفي (٢٠٢٢) والتي استهدفت التعرف على فاعلية بيئة تعلم تكيفية في تنمية مستويات عمق المعرفة الرياضية ومهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

دراسة الشدي (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى التعرف على أثر أنموذج مقترح قائم على التعليم المتمايز لتدريس العلوم على عمق المعرفة والحل الإبداعي للمشكلات لدي طلاب الصف السادس الابتدائي.

دراسة سيد (٢٠٢٢) والتي استهدفت التعرف على برنامج قائم على التعليم الاستراتيجي لتنمية مستويات عمق المعرفة الفلسفية والدافعية للتعليم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة زوين (٢٠٢٣) واستهدف التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات اقتصاد المعرفة لمعلمي الجغرافيا وأثره في تنمية كفايات الاقتصاد المعرفي لديهم وعمق المعرفة الجغرافية لدى طلابهم، وأثبتت فاعلية البرنامج التدريبي، وأوصت بإعادة النظر في برامج إعداد المعلمين، بحيث يتم التركيز على الكفايات التربوية والبحث والابتكار والاتصال والعلاقات الإنسانية، لرفع كفاياتهم في تخطيط وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية.

وقد استفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري للبحث الحالي في هذا المحور (رؤية مصر ٢٠٣٠م وتنمية عمق المعرفة الجغرافية للطالب المعلم)، **ويتفق البحث الحالي** مع بعض الدراسات والبحوث السابقة في بعض المتغيرات؛ وهي ضرورة الاهتمام بتنمية العمق المعرفي لدى الطلاب، **إلا أنه يختلف عنها** جميعًا من حيث اهتمامه بتنمية العمق المعرفي من خلال بناء برنامج مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م، وهذا ما يميز البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة.

المحور الرابع: رؤية مصر ٢٠٣٠م وتنمية المسئولية الوطنية للطالب المعلم.

تزايد الاهتمام مؤخرًا بالمسئولية الوطنية مما جعلها فريضة وطنية للمجتمعات والشعوب، ومتطلبًا أساسيًا لإعداد المواطن الصالح، في الوقت الذي انتشرت فيه بعض مظاهرِ الهُوِيّةِ والانتماء عند المواطنين بعامة الشباب بخاصة، **وسنتناول في هذا المحور المقصود بالمسئولية الوطنية، ومجالاتها، ودور رؤية مصر ٢٠٣٠م في تنمية المسئولية الوطنية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.**

١) المقصود بالمسئولية الوطنية National Responsibility

تعني المسئولية الالتزام بالتمسك بالقيم والمعايير السائدة في المجتمع بصورة فاعلة والعمل على تنميتها وتطويرها، والمسئولية الوطنية تعني التزام أطراف المواطنة سواء أكان (الفرد، المجتمع، الدولة) التزامًا

ذاتيًا، بهدف القيام بالأعمال والمسؤوليات والمهمات المُلقاة على عاتق كل طرف حسب موقعه، وذلك للوصول إلى تحقيق أهداف الدولة تحت مظلة المصلحة العامة للوطن(**درويش: ٢٠٠٩، ٢٨٩**).

بينما يشير **عمار (٢٠١٦، ٥٨)** للمسئولية الوطنية بأنها: إحساس المواطن بالانتماء لمجتمعه، وحرصه عليه والدفاع عنه، والتضحية من أجله بكل الوسائل المتاحة.

ويعرفها **قاسم (٢٠١٧، ١٦)** بأنها: الموقف الإيجابي من جانب المواطن تجاه مشكلات وقضايا مجتمعه الذي ينتمي اليه.

ويستخلص الباحث من العرض السابق للمسئولية الوطنية أنها: تتضمن مجموعة من (الحقوق والواجبات)، الحقوق التي تقدمها الدولة لمواطنيها، والواجبات التي يجب أن يلتزم بها المواطن الصالح والتي تظهر مؤشراتها في سلوكياته اليومية، وتتضمن المسئولية الوطنية التزام الفرد بنظم ومجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية والأخلاقية داخل الدولة.

٢) مجالات (أبعاد) المسئولية الوطنية:

للمسئولية الوطنية مجموعة من الأبعاد، منها ما ذكره **(عبد الرزاق: ٢٠١٤، ٦٣-٦٦)** وهي:

- **المسئولية السياسية:** وتتضمن المشاركة في الانتخابات العامة في الدولة، والتعبير عن الأفكار والآراء السياسية بالطرق المختلفة.
- **المسئولية الاقتصادية:** وتتضمن المحافظة على اقتصاد الوطن واستقراره، ومشاركة الدولة في تطويره وفق قدراته وإمكاناته.
- **المسئولية الاجتماعية:** وتتضمن المشاركة في الأعمال الاجتماعية والتطوعية لخدمة الوطن والمجتمع.
- **المسئولية الأخلاقية:** وتعني الالتزام بالسلوكيات والعادات الايجابية عند التعامل مع أبناء الوطن وأصحاب الحضارات والثقافات الأخرى.
- **المسئولية العلمية:** وتعني اكتساب المعارف والعلوم في مختلف المجالات، والإلمام بالمستجدات العلمية.
- **المسئولية البيئية:** وتعني العمل على حماية البيئة من التلوث والتصحر، والاستغلال الأمثل لمواردها، وتقدير الجمال البيئي.

وأما **علام، والعدوي (٢٠١٥، ٩٠ - ٩١)** فقد حَدَّدَا أربعةَ أَبْعَادٍ للمواطنة المسئولة، وهي: قبول التنوع الثقافي والديني في المجتمع، والجهود الفردية للمساعدة في تقدم المجتمع، والحرص على الحقوق والكرامة لجميع الناس، والاعتراف بالقيمة الجوهرية للبيئة والسعي نحو تطويرها.

وفي ضوء ما سبق يمكن استنتاج مجالات المسئولية الوطنية لطلاب كلية التربية في الأبعاد التالية:

(أ) المسئولية الاقتصادية: Economic Responsibility

يُعد الاقتصاد عصب الحياة في الوطن، ويمثل جانبًا أساسيًا من جوانب الحياة للمجتمعات، وفي ظل ما تعيشه الأوطان من أزمات اقتصادية ومالية فقد أصبحت المسئولية الاقتصادية من المسؤوليات الأساسية والجسيمة التي تُلقى على عاتق المواطن.

وتظهر المسئولية الاقتصادية في سلوكيات المواطنين من خلال العمل على تطوير الاقتصاد الوطني، والمساهمة في كل ما من شأنه دعمه، والإخلاص في العمل، وإنجازه والتفاني فيه، وتنمية إحساس المواطن بالمسئولية الاقتصادية نحو الوطن، مدركًا للواقع الاقتصادي لوطنه، وممارسًا لحقوقه وواجباته ومسئولياته الاقتصادية، ومشاركًا بدور فَعَّالٍ وفق قدراته وامكاناته في تحقيق التنمية الاقتصادية لوطنه.

وتفرض المسئولية الاقتصادية الترشيد السليم لمصادر الطاقة المختلفة مثل: البترول والغاز الطبيعي والكهرباء وغيرها لا سِيَّمَا في ظل الأزمة التي تعانيها دول العالم في مصادر الطاقة والتي أدت لارتفاع اسعارها بشكل كبير.

(ب) المسئولية الاجتماعية Social Responsibility

تُعَرَّفُ بأنها وعي الفرد بدوره المجتمعي، وممارسته للعادات التي تدعم وجود هذا المجتمع وتساعد على تقدمه، وعدم الإضرار بمصالح مجتمعه أثناء تحقيق مصلحته الخاصة**(عبد العزيز: ٢٠١٧، ١٥٢)**.

والمسئولية الوطنية تفرض المسئولية الاجتماعية؛ لأنّ إعداد المواطن الصالح يعني بناء الكائن الاجتماعي المزوّد بنسق من المشاعر والأفكار والعادات التي لا تهتم بذاته الفردية فحسب، وإنما عن الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها.

ويُعد تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المتعلمين ذات أهمية كبيرة، ومنها: إدراكهم للنتائج التي تترتب على سلوكهم كمواطنين، وجعلهم واعين ومتقبلين للتغيرات التي تحدث من أجل تحقيق التنمية والتقدم في كافة المجالات، وارتباطها بتنمية مجموعة أخرى من القيم كالتسامح، والتعاون، والتضامن، والإيثار، وغيره، والتغلب على بعض المظاهر السلبية كضعف المشاركة، واللامبالاة، وعدم الالتزام بالمهام، وعدم الالتزام بمشاعر الآخرين **(Liss & Liazon, 2010, 46)**.

(ج) المسئولية البيئية: Environmental Responsibility

تواجه البيئة حاليًا العديد من التحديات والمشكلات، الأمر الذي فرض على المواطن الصالح المسؤول العديد من المهام للعمل على حمايتها وصيانتها، والاستغلال الأمثل لمواردها، والذي يظهر واضحًا في سلوكياته وعاداته تجاه هذه البيئة **(عبد الرزاق: ٢٠١٤، ٦٦)**.

وتُعَرَّفُ المسئولية البيئية بأنها الأفعال والأنشطة التي يقوم بها المواطن المسئول للمحافظة على البيئة التي يعيش فيها **(فروانة: ٢٠١٧، ٤١)**.

ولتنمية المسئولية البيئية لدى المتعلم أهمية كبيرة؛ فهي تساعده ليكون مواطنًا صالحًا وقادرًا على المشاركة الفعالة في كافة قضايا ومشكلات البيئة، وترشده للالتزام بالسلوك البيئي الايجابي أثناء تعامله مع البيئة، وتوجهه للمشاركة في أنشطة الجمعيات والمؤسسات الأهلية التطوعية المهتمة بتحسين البيئة، والمشاركة في وضع الحلول المعنية بالمشكلات البيئية، والعمل على اتخاذ القرار البيئي المسئول.

وهذا ما أشار اليه **(على: ٢٠١٣، ٢٩٦)** من أن تنمية المسئولية البيئية أصبحت ضرورة ملحة في عصرنا الحاضر نتيجة لما تعانيه المجتمعات من انتشار الأزمات والمشكلات البيئية، الأمر الذي يدعو هذه المجتمعات منفردة ومجتمعة إلى ضرورة بذل الجهود لتوعية مواطنيها بخطورة تلك المشكلات، وكيفية الحد منها، ووضع الخطط والبرامج لمواجهتها.

٣) دور رؤية مصر ٢٠٣٠ في تنمية المسئولية الوطنية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية:

تُعد المسئولية الوطنية صمام الأمان لحماية الأوطان، ومطلب هام لكل دولة، لذا وضعتها المجتمعات في مقدمة المقاصد التربوية لحماية ورعاية مواطنيها، والعيش فيما بينهم بسلام، والمساهمة بفاعلية في بناء وطنهم، وهذا ما يتوافق مع مفهوم التعليم من أجل التنمية، فالمؤسسات التربوية تؤدي دور بارز في تنمية المسئولية الوطنية بفضل ما تقدمه من معلومات ومعارف وخبرات وأنشطة مرتبطة بالمواد الدراسية المختلفة **(نوير: ٢٠٢٠، ٢٣٤)**.

وتنمية المسئولية الوطنية مُهمة شاقة تسعى المجتمعات لغرسها وتنميتها لدى طلابها سواء في المدارس أو الجامعات من خلال المناهج والبرامج الدراسية، لمواجهة تطورات وتحديات المستقبل؛ فالتقدم الحقيقي للأوطان في ظل المستجدات المعاصرة تصنعه عقول سواعد مواطنيها، ولذلك فإن إكسابهم قيم المسئولية الوطنية وأبعادها المختلفة يُعد الركيزة الأساسية للمشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وإذا كانت المؤسسات التعليمية هي المصنع الحقيقي لإعداد المتعلمين، فيجب أن تتحمل هذه المؤسسات العبء الرئيسي في تنمية قيم المسئولية الوطنية وممارستها، وينظر للمؤسسات الجامعية على أنها تحتل مكان الصدارة في المجتمع فهي منوطة بإعداد معلم المستقبل اعدادًا يتوافق مع رؤية ومتطلبات وتحديات هذا المستقبل.

وإذا كانت الدول المصرية تحاول جاهدة تحسين الوضع الاجتماعي والصحي والاقتصادي والبيئي من خلال وضع مجموعة من الأهداف والتوجهات برؤية مصر ٢٠٣٠م لإعداد مواطنين منتجين ومسؤولين،

والارتقاء بدور وريادة مصر إقليميًا ودوليًا، فيجب على الجامعة أن تقوم بدورها في تحقيق أهداف وطموحات رؤية مصر ٢٠٣٠م وذلك بتفعيل المسئولية الوطنية بأبعادها المختلفة (البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي) وذلك من خلال البرامج والمناهج الدراسية المنُوطة بها، ومنها (الجغرافيا).

فالجغرافيا كمادة تربوية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها (السيد:٢٠٢٢، ٧٠):

- تنمية الاعتزاز بالوطن والانتماء له.
- الاهتمام بمشكلاته الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمشاركة في حلها.
- تعزيز قيمة التعايش مع باقي أفراد المجتمع رغم اختلاف ثقافاتهم.
- التلاؤم السريع مع متطلبات الحياة الديمقراطية.
- فهم البيئة الاجتماعية التي يعيشها بكل عناصرها وتعقيداتها، وتكوين الاتجاهات الإيجابية المرغوبة.

ومن هنا يتضح لنا أن جغرافية التنمية ورؤية مصر ٢٠٣٠م لها دور رئيسي في تنمية المسئولية الوطنية بأبعادها الثلاث (الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي).

- حيث تُسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال تزويدهم بالعقلية الاجتماعية التي تعي طبيعة البيئة الاجتماعية بكل عناصرها وقضاياها ومشكلاتها، وتعمل جاهدة على اكسابهم المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي السليم الذي يساعدهم على التكيف والتفاعل مع أنفسهم ومع الآخرين.
- وتُسهم أيضًا في تنمية المسئولية البيئية كأحد أبعاد المسئولية الوطنية من خلال اكتساب الطلاب مهارات التعامل المسئول مع الموارد البيئية المُتاحة سواء طبيعية أو بشرية، وذلك من خلال فهم عميق واهتمام واسع لواقع البيئة، واكساب المتعلمين المعارف والمهارات والاتجاهات الجغرافية والقيم الضرورية لتنظيم التفاعل بين الإنسان والبيئة.
- كما تُسهم في تنمية المسئولية الاقتصادية لدى الطلاب من خلال ما تقدمه لهم من معلومات ومعارف عن الأنماط الاقتصادية العالمية والنمط الاقتصادي لمجتمعهم وعلاقته بالأنماط الأخرى، والتعرف على المشكلات الاقتصادية، واكساب الطلاب الاستعداد التام للمشاركة مع الآخرين بالأفكار والآراء والأعمال والأفعال في أداء ومواجهة التحديات والمشكلات الاقتصادية، وذلك من خلال فهم عميق واهتمام واسع لواقع اقتصاد وطنهم.

ولكي يقوم معلم الجغرافيا بدوره في تنمية المسئولية الوطنية لدي طلابه فيجب مراعاة النقاط التالية:

-أن تستند الخبرات التعليمية في تخطيطها على مبادئ وفلسفة المجتمع.

-الاهتمام بتخطيط الأنشطة التعليمية في ضوء الأهداف العامة لمادة الجغرافيا.

-استخدام الطرق والاستراتيجيات المناسبة لتحقيق اهدافه التعليمية.

-الاهتمام باستخدام أدوات التقويم التي تقيس قيم ومهارات المسئولية الوطنية.

-توفير مناخ إيجابي متفاعل يسوده روح الحب والتعاون بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين المعلم؛ ويتيح فرصًا إيجابية لدعم القيم المرغوبة سواء اجتماعيًا أو بيئيًا أو اقتصاديًا.

-أن يمتلك معلم الجغرافيا ذاته قدرًا كبيرًا من المسئولية الوطنية وقدرًا مناسبًا من الثقافة العامة؛ حتى يتمكن من تزويدها لطلابه لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

- اطلاع الطلاب على نماذج تنموية عربيًا واقليميًا وعالميًا، مع التركيز على المشروعات التنموية الوطنية على مختلف الابعاد الزراعية والصناعية والخدمية والصحية.

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة والبحوث إلى أهمية المسئولية الوطنية، وضرورة تنميتها لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، ومنها:

دراسة زعارير (٢٠١٧) والتي استهدفت تطوير كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء مشروعات التعلم الخدمي وقياس أثره في تنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية واتجاهات الطلبة نحوه، وأوصت بضرورة تضمين مشاريع التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية لما لها من أثر في تنمية حس المسئولية لدى الطالب وتنمية التحصيل، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الوطنية والمدنية على كيفية تنفيذ مشاريع التعلم الخدمي.

دراسة بيومي (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة عن التربية القيادية في مادة التربية الوطنية لتنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أظهرت نتائجها وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء البعدي والأداء القبلي للمجموعة التجريبية في مقياس المسئولية الاجتماعية ومقياس مهارات اتخاذ القرار لصالح الأداء البعدي مما يدل على فعالية الوحدة المقترحة.

دراسة العموش (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في مساق التربية الوطنية في ضوء مبادئ العدل والمساواة لتنمية الوعي بحقوق المرأة وقيم تحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح، وأوصت بإعادة النظر بمساق التربية الوطنية في المدارس والجامعات الأردنية ليتضمن مبادئ العدل والمساواة بين الرجل والمرأة، وقيم تحمل المسئولية الاجتماعية.

دراسة صالح (٢٠٢٠) والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم التشاركي عبر الجيل الثاني للويب في تنمية المفاهيم والوعي التاريخي والمسئولية الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج، وأوصت بضرورة تدريب التلاميذ عامة، والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم خاصة في المرحلة الإعدادية على كيفية استخدام البرامج الإلكترونية كأسلوب حديث في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية والاستفادة منها.

دراسة (Fatimah.2020) والتي سعت لتقييم مستوى المواطنة البيئية للمعلمين، وتوصلت إلى أن مستوى المواطنة البيئية للمعلمين ككل كان متوسطًا، وجاء بُعد المشاركة البيئية متدنٍ، وبُعد الاستدامة و والمسئولية البيئية معتدلة، وبُعد الحقوق والعدالة البيئية عالية.

دراسة (Georgiou.2021) والتي هدفت لمعرفة تصورات المعلمين تجاه المواطنة البيئية، وفهم القوة الدافعة لديهم لتعزيز المواطنة البيئية لدى طلابهم، وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات المعلمين منخفضة تجاه المواطنة البيئية وتختلف وِفْقًا للخلفية الثقافية والتعليمية لهم، وبالتالي تؤثر على ممارساتهم تجاه البيئة أثناء التدريس لطلابهم.

دراسة (Ariza et al.2021) وهدفت لتقييم المدخلات التعليمية على معرفة وسلوكيات الطلاب ليصبحوا مواطنين بيئيين، وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على التأثير الإيجابي للمدخلات التعليمية على سلوك الاستدامة للطلاب.

وقد استفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري للبحث الحالي في هذا المحور (رؤية مصر ٢٠٣٠م وتنمية المسئولية الوطنية للطالب المعلم)، **ويتفق البحث الحالي** مع بعض الدراسات والبحوث السابقة في بعض المتغيرات وهي ضرورة الاهتمام بتنمية المسئولية الوطنية لدى المتعلمين، إلا أنه يختلف عنها جميعًا من حيث اهتمامه بمجال التعليم الجامعي لطلاب كلية التربية، ومن حيث بناء مقياس المسئولية الوطنية بأبعاده الثلاث (البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي) والذي يماثل الأبعاد الثلاث لرؤية مصر ٢٠٣٠م، وهذا ما يميز البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة.

المحور الخامس: رؤية مصر ٢٠٣٠م وتحسين جودة الحياة للطالب المعلم.

زاد اهتمام التربويون مؤخرًا بجودة الحياة كمفهوم مُرتبط بتحقيق السعادة الشخصية للفرد، والرضا والتفاؤل، والتوافق النفسي والاجتماعي، **وسنتناول في هذا المحور المقصود بجودة الحياة، ومجالاتها، وأهمية تحسين مستوى جودة الحياة للطالب المعلم، ودرو رؤية مصر ٢٠٣٠م في تحسين جودة الحياة لدى الطالب المعلم بكلية التربية.**

١) المقصود بجودة الحياة: Quality of life

يُعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المعاصرة التي اهتم بها المختصون بالعلوم البيئية والطبيعية والاقتصادية، في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع ومجال الطب والاقتصاد، وذلك لارتباطه بالحالة النفسية والصحية للمواطن، وعلاقته ببيئته التي ينتمي اليها، والعلاقات الاجتماعية التي يكونها.

وتعددت تعريفات جودة الحياة بِتَعَدُّدْ الاتجاهات ووجهات النظر التي تناولتها، ويرى أصحاب علم النفس الايجابي أنهم الأحق في استخدام هذا المفهوم، وهذا ما أشار إليه **العادلي (٢٠١٤، ٦٧٥)** من أن مفهوم

جودة الحياة يختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية، ولذلك يُعد مفهومًا نسبيًا؛ استنادًا إلى المعايير التي يعتمد عليها الفرد لتقويم حياته ومتطلباتها والتي غالبًا ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في مقومات جودة الحياة، **وفيما يلي بعض التعريفات الخاصة بمفهوم جودة الحياة:**

التعريفات العربية:

يعرفها **عبد اللطيف (٢٠٢٠، ١٣)** بأنها: قدرة الطالب على الشعور بالرقي والتحسن في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والنفسية والصحية وإشباعها من خلال ما توفره البيئة له من خدمات وشعوره بالاستمتاع بالحياة والهدوء والارتياح والصفاء، والتغلب على الصعاب، وإجادة التعامل مع التحديات.

في حين يُعرفها **عبد الحليم (٢٠٢١، ١١٣)** بأنها استمتاع الطالب المُعلم بالظروف المادية في البيئة الخارجية التي يعيش فيها، وإشباع حاجاته المختلفة، وتقبل مكانته الاجتماعية، والرضا النفسي عن حياته.

ويعرفها كلًا من **مصطفاوي، والأسود (٢٠٢١، ٨٥٤)** بأنها: تلك الحالة من السلامة والصحة والمعافاة النفسية والبدنية للفرد، والمشاعر الإيجابية كالسعادة والرضا عن الحياة والاستمتاع بها والاستقلالية في اتخاذ القرارات، علاوة على قدرته على مواجهة مشكلات الحياة.

وأخيرًا أشار **عبد القوي (٢٠٢٢،٤)** لجودة الحياة بأنها: تتمثل في شعور الفرد بالسعادة والرضا وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ما يتوافر لديه من إمكانات وقدرات وما يُقدم له من خدمات في المجالات الاجتماعية والصحية والنفسية والتعليمية.

أما بالنسبة للتعريفات الأجنبية: فمنها ما يلي:

تُعَرَّفُ بأنها: شعور الفرد بالرضا والسعادة لحياته الراهنة في ضوء الظروف التي تحيط به، وتأثرها بتغير الانفعالات وأحداث الحياة، وتشمل جوانب الحياة: الصحة البدنية والصحة النفسية الجيدة، والعلاقات الأسرية، والمشاركة المجتمعية **(Liu, et al.،2019.2).**

كما تُعَرَّفُ بأنها المدركات المحسوسة للفرد نحو مكانته ووضعه في الحياة والنسق القيمي في المجتمع الذي يعيش فيه؛ الأمر الذي يكسبه القدرة على الشعور بالراحة والسعادة والتعايش؛ لتحقيق أهدافه التي يسعى لها **(Davidson &Williams.2019.182).**

ويعرفها **Gönülates & Öztürk (2019.110)** بأنها شعور الفرد بالرضا والرفاهية والسعادة من خلال إشباع رغباته النفسية، وشعوره بالقناعة عن حياته وتوافقها مع المجتمع الذي يعيش فيه.

وأشار كلاً من **Pequeno. Cabral. Marchioni., Lima. & Lyra (2020.36)** بأنها تصور الفرد لموقفه في الحياة في سياق وأنظمة القيم الثقافة التي يعيش فيها، وفيما يتعلق بأهدافه ومخاوفه وتوقعاته ومعاييره، وبصحتة الجسدية والحالة النفسية.

ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم جودة الحياة يتضح لنا ما يلي:

- مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المُعقدة؛ ويرجع ذلك لكثرة استخدامه في المواقف المتعددة، حيث يمكن أن يشير إلى السعادة أو الصحة، أو الرضا عن الحياة، أو تقدير الذات.
- يتغير مفهوم جودة الحياة بعدة أشياء منها تغير الزمن، والحالة النفسية للفرد، والمرحلة العمرية التي يمر بها.
- لا يقتصر مفهوم جودة الحياة على الجانب السلبي والمَرَضِيّ فقط، ولكن يمتد إلى الجوانب الإيجابية، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنه نتاجًا للصحة النفسية الجيدة.
- لا يرتبط مفهوم جودة الحياة بمجال محدد من مجالات العلم بل يستخدم في علوم ومجالات مختلفة.

٢) أبعاد (مجالات) جودة الحياة:

يُعد مفهوم جودة الحياة مفهومًا نسبيًا متعدد الأبعاد من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وهناك مجموعة من العوامل التي تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة على سبيل المثال: القدرة على اتخاذ القرارات، وإدراك الظروف المحيطة، والصحة النفسية والجسمية، والظروف الاقتصادية، والقيم الثقافية والحضارية، والمعتقدات الدينية التي يُحدد من خلالها الطالب الأشياء المهمة التي تحقق لهم السعادة الحالية.

وحددت منظمة الصحة العالمية جودة الحياة في ستة أبعاد، وهي: **(Krageloh, et al, 2015)**

- الصحة الجسمية.
- الحالة النفسية.
- مستوى الاستقلال.
- العلاقات الاجتماعية.
- العلاقة بالبيئة
- المعتقدات الدينية والروحية.

ويحدد **(الغندور: ٢٠٢١، ٢٠٢)** أبعاد جودة الحياة في الآتي:

- **جودة الصحة العامة**، وتتضمن: الشعور بالراحة والحيوية، والرضا عن حالته الصحية والتعايش مع الألم والنوم والشهية.
- **جودة الحياة النفسية**، وتتضمن: الشعور بالأمن والرضا عن النفس والارتياح والسعادة والاطمئنان وعدم القلق والاكتئاب والثقة بالنفس وبالآخرين.
- **جودة الحياة الاجتماعية**، وتتضمن: مشاركة الآخرين والتفاعل معهم، واحترامهم وتقديرهم.
- **جودة الحياة الأسرية**، وتتضمن: الرضا عن الانتماء للأسرة، والترابط والتماسك الأسري، والاحترام المتبادل بين أفرادها.

- **جودة شغل الوقت وإدارته**، وتتضمن: تنظيم واستقلال وقت الفراغ، وكيفية إدارته في أشياء مفيدة ومحددة.
- **جودة الحياة الجامعية**، وتتضمن: توافر الظروف البيئية والنفسية والإدارية والفيزيائية التي تكون سبب في رضا الطالب عن تخصصه ومدي الاستفادة منه في حياته العملية والعلمية.

ويشير **Boyer. et al (2017.72)** إلى أن جودة الحياة تتضمن ثلاثة أبعاد متصلة ومتفاعلة مع بعضها البعض وهي كالآتي:

- **البعد الذاتي**: ويتضمن (السلامة، والرضا عن الحياة، والسعادة، ومعنى الحياة).
- **البعد الموضوعي**: ويتضمن (الرؤية البيولوجية لجودة الحياة، وإدراك الطاقة الكامنة من الحياة، وإشباع الحاجات، والعوامل الموضوعية).
- **البعد الوجودي**: ويشير إلى تعايش الفرد مع طبيعته بانسجام وتوافق.

وتوصلت دراسة (**عبد اللطيف: ٢٠٢٠، ١٤**) إلى أن أبعاد جودة الحياة لدى الطالب المعلم تتمثل في الآتي: جودة الحياة (الاجتماعية، النفسية، الصحية، الجسمية، الأكاديمية)، ويتفق ذلك إلى حد كبير مع دراسة (**حامد: ٢٠١٨**) والتي حددت أبعاد جودة الحياة في: جودة الحياة (الأكاديمية، النفسية، الاجتماعية، الصحية، الحياة الأسرية)، في حين أشارت دراسة (**اليامي: ٢٠٢١، ٢٠٧، ٢٠٨**) إلى الأبعاد التالية:

- **الصحة النفسية**، ويشمل: صورة ومظهر الجسم، المشاعر السلبية والإيجابية، معتقدات الفرد الدينية والروحية، تقدير الذات.
- **الصحة الجسمية**، ويشمل: الأنشطة الحياتية اليومية، والاعتماد على العقاقير الطبية، والقدرة على العمل، الإجهاد الألم، النوم والراحة.
- **العلاقات الاجتماعية**، ويشمل: المساندة الاجتماعية، والعلاقات الشخصية.
- **البيئة**، ويشمل: الموارد المادية، الحرية، الأمن والأمان المادي، الرعاية الاجتماعية والصحية، البيئة الأسرية، الفرص المتاحة لاكتساب وتعلم المعارف والمهارات، والأنشطة الترفيهية.

مما سبق يتضح لنا: مدى التنوع في عرض الأبعاد الخاصة بجودة الحياة والتي تساعدنا في إمكانية تقييم جودة الحياة الشخصية لكل إنسان، مع التأكيد على أنه لا يوجد تنظيم هرمي مُحدد أو ثابت لهذه الأبعاد، بل ينظمها كل إنسان بشكل هرمي خاص به وفق أولوياته في ضوء جودة حياته الشخصية، وقد استفاد الباحث من العرض السابق للأبعاد الخاصة بجودة الحياة، والأطر النظرية التي انطلقت منها، في إعداد قائمة أبعاد جودة الحياة، والمقياس المستخدم في البحث الحالي.

٣) أهمية تحسين مستوى جودة الحياة للطالب المعلم:

يأتي تحسين جودة حياة الأفراد على رأس أهداف الدراسات الإنسانية في وقتنا الحاضر، فالحياة الحديثة مليئة بالضغوط الاجتماعية والنفسية، وعلى الرغم من امتلاك الإنسان حاليًا لمقومات ومظاهر حياته المادية بدرجة أكبر عما كان عليه الحال سابقًا، إلا إن الإشباع الداخلي لديه أصبح ضعيفًا مقارنة بما كان عليه في السابق.

ومن هنا تأتي أهمية جودة الحياة لتؤكد على الدور الأساسي للبيئة في ظهور مشكلات عدم التوافق النفسي، ذلك بسبب ما تحتويه من عوامل الإحباط والتهديد وقله الفرص لتحقيق الذات لدي أفراد المجتمع بسبب الضغوط النفسية التي يتعرضون لها، لذا حاول الباحثون على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم قياس كيفية إدراك الفرد لجودة حياته، وتحديد العناصر التي تساهم في تحسينها.

وباستعراض الدراسات والبحوث السابقة ومنها **(Hajiran, 2006, 33)** **(أيوب: ٢٠٢٠، ٢١٩)**، **(نعمة الله: ٢٠٢٢، ٤١)** **(عبد اللطيف: ٢٠٢٠، ٧٩)** **(عبد المجيد: ٢٠٢٣، ٤٥، ٤٦)**: **تتضح أهمية جودة الحياة للطالب المعلم في النقاط الآتية:**

- أن الطالب الذي يتمتع بجودة الحياة يمتلك شخصية متزنة تصدر عنها استجابات متلائمة لطبيعة المواقف التي يتعرض لها، وبالتالي يتصف بالمرونة ولديه القدرة على التحكم في انفعالاته.
- تكسبه الشعور بالرضا والسعادة عن الحياة، والعيش بانسجام وتناغم مع البيئة المحيطة به، والتغلب على الاضطرابات السلوكية والانفعالات السلبية، وحل المشكلات التي تعترضه.
- جودة الحياة النفسية تُعد أحد المتغيرات الرئيسية لمواجهة الآثار السلبية التي يمر بها الطالب المعلم بالمرحلة الجامعية؛ لأنه أكثر عُرضة للمشكلات النفسية حال عجزه عن مواجهة تلك التحديات أو الصعوبات داخل حياته الأكاديمية.

فتحسين جودة الحياة لدى الطالب المعلم هدف أسمى يسعى له الجميع سواء على مستوى المؤسسات الأهلية أو العامة، وأن الاهتمام بجودة الحياة وتحسين مستواها يُساهم في التمتع بالصحة النفسية والتوافق الإيجابي للطالب المعلم، والتفاؤل والفاعلية نحو حياته ونحو الآخرين في الحياة العامة، واكتشاف الجوانب الإيجابية للشخصية وتنميتها**(الكبيسي: ٢٠١٦، ٤٢٩)**.

وهذا ما أشار اليه **أيوب (٢٠٢٠، ٢١٩)** من أن المعلمين الذين يعملون في بيئة عملٍ ذات جودة عالية لهم مقدرة على الإنجاز والعمل بشكل كبير، ويمتلكون درجات عالية من الرِضا والسعادة، وأقل عُرضه للتوتر النفسي؛ لذا يجب الاهتمام بهم وبتحسين مستوى جودة حياتهم الأمر الذي سينعكس على

العملية التعليمية ويؤثر بشكل إيجابي في تنمية شَخصِية طلابهم وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، فتحقيق جودة الحياة في العملية التعليمية يُحقق العديد من الفوائد منها: –

– الإقلال من الأخطاء.

– الإقلال من الاجتماعات غير الضرورية.

– الإقلال من الوقت اللازم لإنهاء المهام.

– الإقلال من عملية المراقبة.

– الاستفادة المثلي من الموارد المتاحة.

– زيادة رضا المستفيدين.

– تحديد المسئولية وعدم إلقاء التَّبَعَاتِ على الآخرين.

٤) درو رؤية مصر ٢٠٣٠م في تحسين جودة الحياة لدى الطالب المعلم بكلية التربية:

يُمثل الارتقاء بالفرد لأقصى درجة من السعادة، وشعوره بالرضا عن حياته وتلبية احتياجاته الهدف الأساسي الذي تسعي إليه المجتمعات والشعوب، مُستعينة بذلك بالمؤسسات المختلفة ومنها المؤسسات التربوية من خلال مناهجها الدراسية القائمة على المشاركة والحوار والتعاون والانفتاح على ثقافات المجتمعات الأخرى.

فتحسين جودة الحياة يتطلب الحاجة الراسخة للتعليم مدى الحياة، وتحسين المهارات المكتسبة، وتشير دراسة **(Radovanovic,. et al ,. 2017 , 188)** أن نوعية حياة الطلاب تتأثر بدرجة كبيرة بمستوى التعليم الذي تم تحقيقه، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات مع الآخرين، ومستوى الرضا النفسي، والوضع المادي، والعمل ووقت الفراغ، والظروف المعيشية.

ويرى **أيوب (٢٠٢٠، ٢١٨)** أن هناك حاجة ماسة لتحسين جودة حياة المعلمين سواء قبل الخدمة أو بعدها؛ وذلك لتمكينهم من امتلاك القدرة على التأمل فيما يقدمونه من خبرات ومهام لإحداث التغيير ليس في نطاق طلابهم فقط بل في حياتهم الشخصية ومجتمعاتهم التي يعيشون فيها.

وتسعي التنمية لتحسين جودة الحياة داخل الجامعة، وإكساب الطالب المعلم المعلومات والخبرات التي تُسهم في رفع مستواه الثقافي والفكري والمهني، وتنمية المهارات الإدارية لديه، من خلال اكسابه المهارات المتعددة مثل: اتخاذ القرار في العمل الأكاديمي أو الإداري أو مهارات العمل في فريق، وتنمية استعداده للقيام بأدوار جديدة، والتعرف على أهداف المجتمع، ومشكلاته، واكسابه القيم الملائمة لطبيعة مهنته وأدواره الحالية والمستقبلية**(Wash.2009.28)**.

ولا يَتَأَتَّى هذا الأمر إلا من خلال تقديم تعليم جامعي يراعي مبادئ التنمية المستدامة ويحقق أهدافها، ويضمن توفير المعرفة لجميع فئات المجتمع لمعرفة طريقه إلى التنمية المستدامة من خلال تمكينه من الاستكشاف والتكيف مع التغيرات والتحديات الحالية والمستقبلية**(al khateeb..2014.323)**.

وباستعراض ما ورد في رؤية مصر ٢٠٣٠م نجدها ركزت على التنمية المستدامة بهدف تحسين جودة حياة المواطنين في وقتنا الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة؛ فقد نص هدفها الأول على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته؛ وذلك بالحد من الفقر بجميع أشكاله، والقضاء على الجوع، وتحسين البنية التحتية، والارتقاء بالمظهر الحضاري، وتوفير منظومة متكاملة للحماية الاجتماعية، وإتاحة التعليم وضمان جودته، وجودة الخدمات الصحية، وإتاحة الخدمات الأساسية، وإثراء الحياة الثقافية.

وعندما يدرك المواطن مكانته الاجتماعية في ضوء منظومة القيم الذي يؤمن به؛ فإنه يسعى لتلبية احتياجاته وتحقيق أهدافه فيشعر بالرضا الاجتماعي والنفسي لامتلاكه المهارات والأدوات التي تساعده على الوفاء بمتطلباته المختلفة.

وتسعى رؤية مصر ٢٠٣٠م عبر مشروعاتها التنموية القومية في شتى المجالات (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية) في تحسين جودة الحياة لدى المواطن؛ حيث توفر له البيئة النقية، وتتيح له الممارسة الديمقراطية والحرية المسئولة، كما توفر له مقومات الصحة الجسدية والنفسية السليمة، مما يُسهم في تحقيق الراحة النفسية والإحساس بالأمن، والسعادة، والرفاهية وتنمية الانتماء والولاء للوطن.

ويبرز دور معلم الجغرافيا في تحسين مستوى جودة الحياة لدي طلابه من خلال مساعدتهم على (خميس، وسليمان: ٢٠١٤، ٢٦٩، ٢٧٠)، (الجلوي:٢٠٢٣، ٩٨): -

- فهم العالم الذي يعيش فيه وإدراك خصائصه.
- فهم بيئته من خلال توعيته بالظروف الطبيعية والبشرية التي تحيط به فيزداد شعوره بالأمن.
- فهم ذاته وتقديرها.
- اكتساب المعارف التي تمكنه من التواصل مع الآخرين والشعور بقيمة تعلمه.
- تنمية العمليات العقلية مثل الملاحظة والتفكير والتخيل والابتكار والتي تساعده على الاستمرار كعضو في المجتمع، وقادر على القيام بمهامه المختلفة.
- إشباع حاجته إلى حب الاستطلاع والتعرف على الجديد في مجاله.
- بناء فلسفته الخاصة في فهم العالم المحيط به وإدراك علاقاته وطبيعة مشكلاته.
- التمكن من مهارات اتخاذ القرارات، وتكوين الآراء المهنية والمعتقدات الدينية.
- الإحساس بالترابط الوثيق مع المجتمع الذي يعيش فيه.

ولقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت جودة الحياة، وأكدت على ضرورة الاهتمام بتنمية أبعادها النفسية والاجتماعية والأكاديمية منها:

دراسة (Saedi.2016) والتي هدفت الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة في اصفهان، وأشارت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بينهما لدى أفراد عينة البحث.

وتوصلت دراسة (Opoku – Agheampong. et al .2017) إلى أن هناك آثار سلبية للإجهاد على جودة الحياة الجامعية من وجهة نظر الطلاب.

دراسة (Al Rabadi & Salem. 2018) وهدفت إلى تحديد تأثير التفكير الرفيع على نوعية الحياة لدى طلاب جامعة عجلون، وأشارت نتائجها إلى أن التفكير الرفيع بين الطلاب كان معتدلاً، وأوصت بإجراء بحوث حول العلاقة بين جودة الحياة والمتغيرات الأخرى مثل التعلم الذاتي، والكفاءة الذاتية.

دراسة الغندور (٢٠٢١) وهدفت إلى التعرف على فاعلية وحدة مطورة في جغرافية الموارد المائية لتنمية الوعي المائي والاتجاه نحو مفهوم جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة الهندي (٢٠٢٢) وهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على المناظرة والبرلمان المدرسي في تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة التسامح وتحسين جودة الحياة لدى طلاب الثانوية العامة.

دراسة السيد، وأبو العلا (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل آليات تحقيق المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا.

دراسة سالم (٢٠٢٢) والتي هدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على مبادئ الارجونوميكس والتعلم المعكوس لتنمية المهارات الأمانية وجودة الحياة لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي.

دراسة شمبولية (٢٠٢٢) والتي هدفت التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على التفكير الإيجابي في تحسين جودة الحياة وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من الشباب الجامعي.

وقد استفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري للبحث الحالي في هذا المحور (رؤية مصر ٢٠٣٠م وتحسين جودة الحياة للطالب المعلم)، **ويتفق البحث الحالي** مع بعض الدراسات والبحوث السابقة في بعض المتغيرات وهي ضرورة الاهتمام بتحسين جودة الحياة لدى المتعلمين، **إلا أنه يختلف عنها جميعًا** من حيث اهتمامه بمجال التعليم الجامعي لطلاب كلية التربية، ومن حيث تحسين جودة الحياة من خلال بناء برنامج مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م، ومن حيث مقياس جودة الحياة بأبعاده الاربعة (الأكاديمية، النفسية، الاجتماعية، الصحية)، وهذا ما يميز البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة.

ثالثاً: إعداد مواد وأدوات البحث والدراسة الميدانية

يتم عرض مواد وأدوات وإجراءات البحث المستخدمة، وذلك على النحو التالي:

إعداد مواد البحث:

١) إعداد قائمة بأبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م:

لما كان أحد الأسئلة الفرعية للبحث **(ما أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م الواجب توافرها لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر من خلال البرنامج المقترح في جغرافية التنمية)**؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمّ إعداد قائمة بأبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م، وقد مرت بالمراحل التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة: تحديد أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م الواجب توافرها لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: من خلال الرجوع إلى المصادر التالية:

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت جغرافية التنمية وأبعادها، ورؤية مصر ٢٠٣٠م
- الكتب والأدبيات المتخصصة في مجال جغرافية التنمية.
- طبيعة طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر الشريف.
- مراجعة خطة التنمية الصادرة من الأمم المتحدة ٢٠٣٠م
- مراجعة ودراسة الوثيقة الرسمية لرؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة والصادرة من وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الإداري.
- التقارير الصادرة من المؤسسات والوزارات المصرية والمتعلقة برؤية مصر ٢٠٣٠م.

ج- إعداد قائمة أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م في صورتها الأولية: والتي تضمنت ثلاثة أبعاد هي البعد (البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي)

د- ضبط قائمة أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م: وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا*، والذين أشاروا إلى اشتمال القائمة على الأبعاد الرئيسية لرؤية مصر ٢٠٣٠م المناسبة لطلاب كلية التربية، مع إجراء بعض التعديلات في الأبعاد الفرعية، وإعداد الصورة النهائية للقائمة**، **وبهذا تمّ الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث.**

(*) ملحق (٦) قائمة السادة المحكمين على مواد وأدوات البحث.

(**) ملحق (٧) قائمة أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م.

٢) إعداد قائمة بمستويات عمق المعرفة الجغرافية: لما كان أحد الأسئلة الفرعية للبحث **(ما مستويات عمق المعرفة الجغرافية الواجب تنميتها لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر من خلال البرنامج المقترح في جغرافية التنمية)؟** وللإجابة عن هذا السؤال تمّ إعداد قائمة بمستويات عمق المعرفة الجغرافية، **وقد مرت بالمراحل التالية:**

أ- **تحديد الهدف من القائمة:** تحديد مستويات عمق المعرفة الجغرافية الواجب تنميتها لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

ب- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** من خلال الرجوع إلى المصادر التالية:

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مستويات عمق المعرفة الجغرافية.
- الكتب والأدبيات المتخصصة في مجال مستويات عمق المعرفة.
- طبيعة طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر الشريف.
- طبيعة برنامج جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م.

ج- **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** والتي تضمنت أربعة مستويات تمثلت في مستوى (التذكر وإعادة الانتاج، تطبيق المفاهيم والمهارات الجغرافية، التفكير الاستراتيجي، التفكير الممتد).

د- **ضبط قائمة مستويات عمق المعرفة الجغرافية:** وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا*، والذين أشاروا إلى اشتمال القائمة على المستويات الرئيسية بعمق المعرفة الجغرافية المناسبة لطلاب كلية التربية، مع إجراء بعض التعديلات في المؤشرات الخاصة بها، وإعداد الصورة النهائية للقائمة**، **وبهذا تمّ الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث.**

٣) إعداد قائمة أبعاد المسئولية الوطنية:

لما كان أحد الأسئلة الفرعية للبحث **(ما أبعاد المسئولية الوطنية التي يجب تنميتها لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر من خلال برنامج جغرافية التنمية)؟** وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة المسئولية الوطنية، **في ضوء الخطوات التالية:**

أ-**تحديد الهدف من القائمة:** تحديد أبعاد المسئولية الوطنية الواجب تنميتها لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر.

ب-**تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** من خلال الرجوع إلى:

- الدراسات والبحوث التي تناولت المسئولية الوطنية.
- الأدبيات التربوية التي تناولت المسئولية الوطنية وأبعاد المواطنة المختلفة.

(*) ملحق (٦) قائمة السادة المحكمين على مواد وأدوات البحث.
(**) ملحق (٨) قائمة مستويات عمق المعرفة الجغرافية

- طبيعة وأهداف جغرافية التنمية ورؤية مصر ٢٠٣٠م والمؤشرات المرتبطة بها.
- خصائص طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الازهر.

ج- إعداد القائمة في صورتها الأولية: وشملت الأبعاد التالية: المسئولية (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية، القانونية)، واشتمل كل بُعد من هذه الأبعاد على عدد من الأبعاد الفرعية.

د- ضبط قائمة أبعاد المسئولية الوطنية: بعرضها على محكمين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية؛ للتأكد من صلاحيتها وصدقها، وقد أشاروا إلى اشتمالها على كافة أبعاد المسئولية الوطنية المناسبة للطلاب، وحذف بُعد المسئولية القانونية، وتعديل صياغة بعض العبارات في الأبعاد الفرعية، وتم إجراء التعديلات النهائية عليها، وتضمنت ثلاثة أبعاد رئيسة هي المسئولية (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية)، **وبهذا تمّ الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث.***

٤) إعداد قائمة بأبعاد جودة الحياة:

لما كان أحد الأسئلة الفرعية للبحث **(ما أبعاد جودة الحياة الواجب تحسينها لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر من خلال البرنامج المقترح في جغرافية التنمية)؟** وللإجابة عن هذا السؤال تمّ إعداد قائمة بأبعاد جودة الحياة، **وقد مرت بالمراحل التالية:**

أ- تحديد الهدف من القائمة: تحديد بعض أبعاد جودة الحياة الواجب تنميتها لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة: من خلال الرجوع إلى المصادر التالية:

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أبعاد جودة الحياة.
- الكتب والأدبيات المتخصصة في مجال جودة الحياة.
- طبيعة طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر الشريف.
- طبيعة برنامج جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م.

ج- إعداد قائمة أبعاد جودة الحياة في صورتها الأولية: والتي تضمنت خمسة أبعاد تمثلت في بُعد جودة الحياة (الأكاديمية، الاجتماعية، النفسية، الصحية، الأسرية).

د- ضبط قائمة أبعاد جودة الحياة: وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا وعلم النفس، والذين أشاروا إلى اشتمال القائمة على أبعاد جودة الحياة المناسبة لطلاب كلية التربية، مع حذف البُعد الخاص بجودة الحياة الأسرية لعدم مناسبته لطبيعة عينة البحث والمتغير المستقل، وإعداد الصورة النهائية للقائمة**، **وبهذا تمّ الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث.**

(*) ملحق (٩) قائمة بأبعاد المسئولية الوطنية

(**) ملحق (١٠) قلئمة بأبعاد جودة الحياة.

٥) بناء البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م:

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، ونصه **(ما صورة البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر؟)** تم إعداد البرنامج وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد المقصود بالبرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية.

ب- الهدف العام للبرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية.

جـ- أسس بناء البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية.

د- المنطلقات الفكرية للبرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية.

هـ- الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية.

و- الموديولات الخاصة بالبرنامج، والعناصر الفرعية لها.

ي- تصميم البرنامج المقترح وتنظيمه*

وتم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين في مجالات المناهج وطرق تدريس الجغرافيا بكليات التربية، وتكنولوجيا التعليم، وقسم الجغرافيا بكليتي الآداب والدراسات الإنسانية للبنات، مستخدمًا بطاقة التقييم الخاصة بالتحكيم**، وتم تعديل البرنامج في ضوء آرائهم، والخروج بالمحتوى العلمي الخاص بالبرنامج المقترح***؛ حيث اشتمل على سبعة موديولات تعليمية، ودليل لمستخدم البرنامج****، وتمثلت موديولات البرنامج في سبعة موديولات*****: والجدول والشكل التاليين يوضحان ذلك.

جدول (١) يوضح عدد ومسميات موديولات البرنامج المقترح في جغرافية التنمية

رقم الموديول	عنوان الموديول
الموديول الأول	مدخل إلى دراسة جغرافية التنمية ورؤية مصر ٢٠٣٠م
الموديول الثاني	التنمية الاقتصادية والمشروعات القومية المرتبطة بها.
الموديول الثالث	الاقتصاد الأخضر ورؤية مصر ٢٠٣٠م
الموديول الرابع	التنمية الاجتماعية والمشروعات القومية المرتبطة بها.
الموديول الخامس	التنمية البيئية والمشروعات القومية المرتبطة بها.
الموديول السادس	التكنولوجيا الخضراء ورؤية مصر ٢٠٣٠م
الموديول السابع	قيم وأخلاقيات التنمية المستدامة

(*) ملحق (١١) الإطار العام للبرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية
(**) ملحق (١٢) بطاقة تقييم البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية.
(***) ملحق (١٣) المحتوى العلمي للبرنامج المقترح في جغرافية التنمية.
(****) ملحق (١٤) دليل المستخدم للبرنامج المقترح.
(*****) ملحق (١٥) بعض نوافذ البرنامج الرقمي المقترح.

شكل (٣) واجهة البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م

إعداد أدوات البحث:

١) إعداد اختبار عمق المعرفة الجغرافية: وفق الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاختبار**: تحديد مستوى عمق المعرفة الجغرافية لدي طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر في البرنامج المقترح في جغرافية التنمية وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠م
- **مصادر اشتقاق مفردات الاختبار**: بمراجعة بعض الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت اختبارات عمق المعرفة الجغرافية للاستفادة منها في صياغة مفردات الاختبار، بالإضافة إلى البرنامج المقترح في جغرافية التنمية وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠م.
- **صياغة مفردات الاختبار وتعليماته:** بعد الاطلاع على المراجع والدراسات والأدبيات التي اهتمت بكيفية بناء الاختبارات تم بناء الاختبار من نمط الأسئلة المقالية والتي تسمح للطلاب بالتعمق في المعلومات، وتكون الاختبار من (٤٦) سؤال موزعة على المستويات الأربعة، كما تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات التي تساعد عينة البحث على أداء الاختبار بسهولة ويسر.

- **إعداد جدول المواصفات للاختبار**: تم اعداد جدول المواصفات كما بالجدول التالي:

جدول (٢) مواصفات اختبار عمق المعرفة الجغرافية في برنامج جغرافية التنمية لطلاب كلية التربية

مستويات عمق المعرفة الجغرافية	أرقام المفردات الممثلة للمستوى في كل موديول							عدد المفردات الممثلة لكل مستوى	نسبة تمثيل المستوى في الاختبار ككل
	الموديول الأول	الموديول الثاني	الموديول الثالث	الموديول الرابع	الموديول الخامس	الموديول السادس	الموديول السابع		
التذكر وإعادة الانتاج	١٣-١٢	١٤-١١	٩-٤	١٠-٦	٥-٣	٧-٢	٨-١	١٤	٣٠,٤٣
تطبيق المفاهيم والمهارات	٢٢-١٥	٢٣-١٩	٢٤-١٨	٢٥-٢١	٢٦-١٦	٢٠	١٧	١٢	٢٦,٠٨
التفكير الاستراتيجي	٣٤-٢٧	٣٢	٣٥- ٢٨	٣١	٣٣	٢٩	٣٦- ٣٠	١٠	٢١,٧٣
التفكير الممتد	٤٥-٣٧	٣٨	٤٤	٤٣	٤٦-٣٩	٤٢-٤١	٤٠	١٠	٢١,٧٣
عدد المفردات الممثلة لكل موديول	٨	٦	٧	٦	٧	٦	٦	٤٦	٪١٠٠
نسبة تمثيل كل موديول في الاختبار ككل	١٧,٣٩	١٣,٠٤	١٥,٢١	١٣,٠٤	١٥,٢١	١٣,٠٤	١٣,٠٤	٪١٠٠	

- **تقدير درجات الاختبار**: بالنسبة للمستوى الأول: تم تقدير درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خطأ، وبالنسبة للمستوى الثاني تم تقدير درجتين لكل إجابة صحيحة وتنقص حسب درجة الخطأ بها، وبالنسبة للمستوى الثالث والرابع تم تقدير ثلاث درجات لكل إجابة صحيحة، وتنقص حسب درجة الخطأ بها، على أن تكون الدرجة الكلية للاختبار (٩٨) درجة.
- **ضبط الاختبار**: بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٣٢) طالبًا من طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية تفهنا الأشراف، لضبط وتقنين الاختبار، وحساب صدق وثبات وزمن الاختبار.
- **حساب زمن الاختبار**: وقد بلغ (٩٥) دقيقة، بالإضافة لخمس دقائق للتعليمات.
- **حساب ثبات الاختبار**: بطريقة ألفا كورنباك، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٨٦٦) وهو معامل ثبات عال ودال احصائيًا يدعو للثقة في صحة النتائج، وبطريقة إعادة الاختبار: حيث تم تطبيق الاختبار للمرة الاولى وإعادة تطبيقه مرة ثانية على نفس العدد بفاصل زمني ١٥ يوم من التطبيق الأول، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار في التطبيق الثاني (٠.٨٤٨) وهو معامل ثبات عالٍ ودالٍ احصائيًا يدعو للثقة في صحة النتائج.
- **صدق الاختبار**: من خلال **صدق المحكمين (الصدق الظاهري)**: وذلك بعرضه على محكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتعديل بعض مفرداته في ضوء ما أشاروا إليه، **وصدق المفردات (الاتساق الداخلي)**: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة على المفردات والدرجة

الكلية للاختبار والتي تراوحت بين (٠.٣٦٨) (٠.٧٩٧) وهي قيم مرتفعة دالة احصائيًا مما يعني صدق الاتساق الداخلي للاختبار، كم تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المستويات والاختبار ككل كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات المستويات والاختبار ككل

م	مستويات عمق المعرفة الجغرافية	قيمة معامل الارتباط
١	التذكر وإعادة الإنتاج.	٠.٥٠١**
٢	تطبيق المفاهيم والمهارات الجغرافية.	٠.٤٤٦*
٣	التفكير الإستراتيجي.	٠.٩٤٦**
٤	التفكير الممتد.	٠.٨٦٨**

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٤٤٨ مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ٠.٣٤٩

**** دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ * دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥**

- **الصورة النهائية للاختبار**: بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (٤٦) سؤال*.

٢) إعداد مقياس المسئولية الوطنية: بإتباع الخطوات التالية:

– **تحديد الهدف من المقياس:** قياس مستوى المسئولية الوطنية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر، وذلك بعد دراستهم البرنامج المقترح في جغرافية التنمية وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠م.

– **تحديد أبعاد المقياس ومحتواه:** من خلال الرجوع إلى (بعض الأدبيات والدراسات والبحوث التي تناولت المسئولية الوطنية، ورؤية مصر ٢٠٣٠م)، (قائمة أبعاد المسئولية الوطنية التي تم التوصل إليها سابقًا)، (الإطار النظري المُرتبط بالمسئولية الوطنية في البحث الحالي)، (إطلاع الباحث على العديد من مقاييس المسئولية الوطنية)، وتمثلت أبعاد المقياس في: المسئولية (الاقتصادية، البيئية، الاجتماعية)

– صياغة عبارات المقياس: وقد روعي فيها (شموليتها لأبعاد المسئولية الوطنية المُعدة مسبقًا، وضوحها ومناسبتها لمستوى عينة البحث، وتنوع عباراتها بين العبارات الموجبة والسالبة، وتوزيعها عشوائيًا).

– تحديد نوع المقياس: باستخدام طريقة ليكرت (likert) ذات الاستجابات الخمسة: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وصياغة تعليمات المقياس، ووضعها في بدايته ليسترشد بها الطلاب.

– **طريقة تصحيح المقياس:** بما أن المقياس يتكون من (٤٥) عبارة، فإن الدرجة الكلية للمقياس ككل تكون (٢٢٥) درجة، والجدول التالي يوضح نظام تقدير الدرجات لمقياس المسئولية الوطنية.

(*) ملحق (١٦) اختبار عمق المعرفة الجغرافية، ومفتاح تصحيحه.

جدول (٤) نظام تقدير الدرجات لعبارات مقياس المسئولية الوطنية

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
السالبة	١	٢	٣	٤	٥

كما تم إعداد مفتاح تصحيح للمقياس لسرعة وسهولة عملية تقدير الدرجات

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** بتطبيقه على عينة عشوائية من طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر تفهنا الأشراف بلغ عددها (٣٢) طالبًا، لضبط المقياس إحصائيًا.

- **الضبط الإحصائي للمقياس:** وقد مر بما يلي:

- **حساب صدق المقياس:** وشمل: **الصدق الظاهري (المحكمين):** بعرض المقياس على المحكمين في مجالي المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وجاءت آرائهم أن كل عبارة من عبارات المقياس تنتمي إلى البُعد التابع لها، وأن العبارات مناسبة لمستوى الطلاب، مع إجراء التعديلات في ضوء آرائهم، و**صدق الاتساق الداخلي:** وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه، ومعامل ارتباط درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما يلي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بمقياس المسئولية الوطنية

المسئولية البيئية		المسئولية الاقتصادية		المسئولية الاجتماعية	
العبارة	ارتباطها بالبعد	العبارة	ارتباطها بالبعد	العبارة	ارتباطها بالبعد
١	**٠,٨٨٩	١٦	*٠,٣٩٨	٣١	*٠,٣٧٨
٢	**٠,٦٦٢	١٧	*٠,٤٣٢	٣٢	**٠,٥٧٨
٣	*٠,٤٤٣	١٨	**٠,٦٦٣	٣٣	*٠,٤٣٠
٤	*٠,٣٩٣	١٩	**٠,٤٩٨	٣٤	**٠,٥١٦
٥	*٠,٣٠٧	٢٠	**٠,٥٥٧	٣٥	**٠,٦٣٤
٦	*٠,٤٣٩	٢١	*٠,٣٨٦	٣٦	*٠,٤١٣
٧	*٠,٣٥٠	٢٢	**٠,٦٢٧	٣٧	**٠,٦٧٧
٨	**٠,٦٢٩	٢٣	**٠,٦١١	٣٨	**٠,٤٣٥
٩	**٠,٥١٦	٢٤	*٠,٤٠٤	٣٩	**٠,٤٥٤
١٠	*٠,٣٧٥	٢٥	**٠,٥٣٤	٤٠	**٠,٦٦٤
١١	*٠,٣٧٦	٢٦	**٠,٥٢٠	٤١	**٠,٧١٩
١٢	**٠,٤١٣	٢٧	**٠,٦٧٧	٤٢	**٠,٧٣٤
١٣	**٠,٦٨٢	٢٨	*٠,٣٨٢	٤٣	**٠,٦١٠
١٤	**٠,٨٣٤	٢٩	**٠,٧٥٠	٤٤	**٠,٤٤١
١٥	**٠,٧٤٠	٣٠	*٠,٣٧٨	٤٥	**٠,٥٩٧

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٣٧٢، وعند (٠,٠٥) = ٠,٢٨٧

يتضح من الجدول السابق: أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، وبالتالي فهي

مقبولة، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد، والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الوطنية.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الوطنية

م	البعد	الدرجة الكلية
١	المسئولية البيئية	٠.٩٥٨**
٢	المسئولية الاقتصادية	٠.٨٥٤**
٣	المسئولية الاجتماعية	٠.٩٣٦**

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٣٧٢، (٠,٠٥) = ٠,٢٨٧

يتضح من الجدول السابق: أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد الاتساق الداخلي بين كل بُعد والمقياس ككل، وبالتالي فهي مقبولة.

– **حساب معاملات ثبات المقياس:** باستخدام **معادلة ألفا لكرونباك:** وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٩٠٥)، بينما بلغ (٠.٧٦٠ – ٠.٧٧٦ – ٠.٨٢٠) للأبعاد الثلاثة على الترتيب، وهي معاملات دالة إحصائيًا مما يُعطي درجة من الاطمئنان، و**باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس:** وذلك خلال خمسة عشرة يومًا من المرة الأولى، والجدول التالي يوضح معاملات المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد المقياس.

جدول (٧) معاملات المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد المقياس

البعد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
المسئولية البيئية	٤٧.٨٧	٧.٩٢	٤٧.٥٩	٨.٩٦	٠.٩٩٤
المسئولية الاقتصادية	٥١.٦٨	٦.٦٠	٥١.٢١	٧.٠٤	٠.٩٧٧
المسئولية الاجتماعية	٤٧.٢٥	٨.٥٩	٤٦.٩٦	٨.٣٥	٠.٩٩٤
الدرجة الكلية	١٤٦.٨١	١٢.٧٧	١٤٥.٧٨	١٠.٩٣	٠.٩٩٤

يتضح من الجدول السابق: أن معاملات المتوسطات بلغت في الدرجة الكلية (١٤٦.٨١) في التطبيق الأول، بينما بلغ المتوسط للدرجة الكلية بالتطبيق الثاني (١٤٥.٧٨)، وبلغ معامل الثبات (٠.٩٩٤) وهو مقبول ويطمئن إليه الباحث.

– **تحديد زمن المقياس:** والذي بلغ (٤٥) دقيقة، بالإضافة إلى (٥ دقائق) خُصصت لإلقاء تعليمات المقياس.

– **الصورة النهائية للمقياس:** في ضوء الإجراءات والخطوات السابقة، وفي ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية للمقياس أصبح المقياس في صورته النهائية، مكونًا من (٤٥) عبارة، موزعة على الأبعاد الثلاثة للمقياس، **كما في الجدول التالي:**

جدول (٨) توزيع عبارات المقياس الإيجابية والسلبية على أبعاد مقياس المسئولية الوطنية

أبعاد المقياس	أرقام العبارات الإيجابية	أرقام العبارات السلبية	عدد العبارات
المسئولية البيئية	٢ ٣ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٣ ١٥	١ ٥ ٧ ٩ ١١ ١٢ ١٤	١٥
المسئولية الاقتصادية	١٦ ١٧ ١٩ ٢١ ٢٥ ٢٧ ٢٨ ٢٩	١٨ ٢٠ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٦ ٣٠	١٥
المسئولية الاجتماعية	٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٤	٣٤ ٣٥ ٣٦ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٥	١٥
المجموع	٢٣	٢٢	٤٥

وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية صالحًا للتطبيق على عينة البحث*.

٣) إعداد مقياس جودة الحياة: وفقًا للخطوات التالية:

– **تحديد الهدف من المقياس:** قياس مستوى جودة الحياة لدى طلاب عينة البحث، وذلك بعد دراستهم البرنامج المقترح في جغرافية التنمية وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠م.

– **تحديد أبعاد المقياس ومحتواه:** من خلال الرجوع إلى (بعض الأدبيات والدراسات والبحوث المرتبطة بجودة الحياة)، (قائمة جودة الحياة التي تم التوصل إليها سابقًا)، (الإطار النظري المرتبط بجودة الحياة في البحث الحالي)، (إطلاع الباحث على العديد من مقاييس جودة الحياة)، وتمثلت أبعاد المقياس في: جودة الحياة (الأكاديمية، النفسية، الاجتماعية، الصحية).

– **صياغة عبارات المقياس:** وقد روعي فيها (شموليتها لأبعاد جودة الحياة المُعدة مسبقًا، وضوحها ومناسبتها لمستوى عينة البحث، تنوع عباراتها بين العبارات الموجبة والسالبة، وتوزيعها عشوائيًا).

– **تحديد نوع المقياس:** باستخدام طريقة ليكرت (likert) ذات الاستجابات الخمسة: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وصياغة تعليمات المقياس، ليسترشد بها الطلاب.

– **طريقة تصحيح المقياس:** بما أن المقياس يتكون من (٦٠) عبارة، فإن الدرجة الكلية للمقياس ككل تكون (٣٠٠) درجة، والجدول التالي يوضح نظام تقدير الدرجات لمقياس المسئولية الوطنية.

جدول (٩) نظام تقدير الدرجات لعبارات مقياس جودة الحياة

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
السالبة	١	٢	٣	٤	٥

كما تم إعداد مفتاح تصحيح للمقياس لسرعة وسهولة عملية تقدير الدرجات.

(*) ملحق (١٧) مقياس المسئولية الوطنية، ومفتاح تصحيحه.

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** بتطبيقه على عينة عشوائية من طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الازهر تفهنا الأشراف بلغ عددها (٣٢) طالبًا، لضبط المقياس احصائيًا.
- **الضبط الإحصائي للمقياس:** وقد مر بما يلي:
- **حساب صدق المقياس:** وشمل: **الصدق الظاهري (المحكمين):** بعرض المقياس على المحكمين في مجالي المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم، و**صدق الاتساق لداخلي:** عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه، ومعامل ارتباط درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه لمقياس جودة الحياة.

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه لمقياس جودة الحياة

جودة الحياة الاكاديمية		جودة الحياة النفسية		جودة الحياة الاجتماعية		جودة الحياة الصحية	
العبارة	ارتباطها بالبعد	العبارة	ارتباطها بالبعد	العبارة	ارتباطها بالبعد	العبارة	ارتباطها بالبعد
١	**٠,٨٥٣	١٦	**٠,٥٨٩	٣١	**٠,٥٤٤	٤٦	**٠,٦١٧
٢	**٠,٨٦٣	١٧	**٠,٧٠٦	٣٢	**٠,٦١٥	٤٧	**٠,٧٢٠
٣	**٠,٥٢٥	١٨	**٠,٤٩٤	٣٣	**٠,٥١٤	٤٨	**٠,٦٢٥
٤	**٠,٥٤٦	١٩	**٠,٧١٦	٣٤	**٠,٤٣٧	٤٩	**٠,٦٤٩
٥	**٠,٥٢٢	٢٠	*٠,٣٩٧	٣٥	**٠,٤٥٠	٥٠	**٠,٨٢٥
٦	**٠,٥٦٠	٢١	**٠,٤٢٣	٣٦	**٠,٥٦٠	٥١	**٠,٤٢٦
٧	**٠,٥٥٥	٢٢	**٠,٦٤٤	٣٧	**٠,٨٦٧	٥٢	**٠,٥١٤
٨	**٠,٧٠٨	٢٣	**٠,٤٤٩	٣٨	٠,٧٢٤	٥٣	**٠,٧٤٠
٩	**٠,٦٦٦	٢٤	*٠,٤٣٨	٣٩	**٠,٧٢٢	٥٤	**٠,٤٣٥
١٠	**٠,٦٢٣	٢٥	**٠,٥٠٥	٤٠	**٠,٧٩٤	٥٥	**٠,٦٠٧
١١	**٠,٥٦٨	٢٦	**٠,٦٤٣	٤١	**٠,٨٦٠	٥٦	**٠,٥٠٩
١٢	**٠,٨٥٧	٢٧	**٠,٦٤٦	٤٢	**٠,٨٥٩	٥٧	*٠,٣٩٣
١٣	**٠,٧٤٨	٢٨	**٠,٦٨٠	٤٣	**٠,٧٩٩	٥٨	**٠,٤٤٤
١٤	٠,٦٢٩	٢٩	**٠,٧٤٩	٤٤	**٠,٥١٨	٥٩	**٠,٨١٠
١٥	**٠,٨٠٤	٣٠	**٠,٤١١	٤٥	**٠,٦٣٨	٦٠	**٠,٨٤١

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٣٢٤، (٠.٠٥) = ٠.٢٥٠

يتضح من الجدول السابق: أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، وبالتالي فهي مقبولة، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

جدول (١١) مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

م	البعد	الدرجة الكلية
١	جودة الحياة الاكاديمية	٠.٩٤٩**
٢	جودة الحياة النفسية	٠.٩١٥**
٣	جودة الحياة الاجتماعية	٠.٩٤٤**
٤	جودة الحياة الصحية	٠.٩٣٨**

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٣٢٤، (٠.٠٥) = ٠.٢٥٠

يتضح من الجدول السابق: أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، وبالتالي فهي مقبولة.

- **حساب معاملات ثبات المقياس: باستخدام معادلة ألفا لكرونباك:** بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ (٠.٩٥٨)، بينما بلغ (٠.٨٧١ – ٠.٧٩٦ – ٠.٨٩٥ – ٠.٨٢٨) للأبعاد الأربعة على الترتيب وهي معاملات دالة إحصائيًا مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس، **وباستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس:** خلال خمسة عشرة يومًا من المرة الأولى، والجدول التالي يوضح معاملات المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد المقياس.

جدول (١٢) معاملات المتوسطات والانحرافات المعيارية بين التطبيقين الأول والثاني ومعاملات الارتباط لأبعاد المقياس

البعد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الثبات
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
جودة الحياة الاكاديمية	٤٦.٤٣	١٠.٩٠	٤٦.١٥	٩.٤٩	٠.٩٤٩
جودة الحياة النفسية	٥٠.٥٠	٧.٧٩	٥٠.٣١	٧.١٥	٠.٩٩٠
جودة الحياة الاجتماعية	٤٤.٦٥	١٠.٩٢	٤٤.٢٥	٩.٨٩	٠.٩٨٤
جودة الحياة الصحية	٤٧.٨٤	٨.٩٣	٤٧.٧٥	٨.٠٧	٠.٩٨٢
الدرجة الكلية	١٨٩.٤٣	١٦.٩١	١٨٨.٤٦	١٥.٥٧	٠.٩٨٨

يتضح من الجدول السابق: أن معاملات المتوسطات بلغت في الدرجة الكلية (١٨٩.٤٣) في التطبيق الأول، بينما بلغ المتوسط للدرجة الكلية بالتطبيق الثاني (١٨٨.٤٦)، وبلغ معامل الثبات (٠.٩٨٨) وهو ثبات مقبول.

- **تحديد زمن المقياس:** وبلغ (٦٠) دقيقة، بالإضافة إلى (٥) دقائق لإلقاء تعليمات المقياس.

- الصورة النهائية للمقياس: بعد إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس أصبح المقياس في صورته النهائية، مكونًا من (٦٠) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة للمقياس، كما في الجدول التالي:

جدول (١٣) توزيع عبارات المقياس الإيجابية والسلبية على الأبعاد الاربعة التي تقيسها

أبعاد المقياس	أرقام العبارات الإيجابية	أرقام العبارات السلبية	عدد العبارات
جودة الحياة الأكاديمية	١ ٢ ٣ ٧ ٨ ١١ ١٤ ١٥	٤ ٥ ٦ ٩ ١٠ ١٢ ١٣	١٥
جودة الحياة النفسية	١٦ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠	١٧ ١٨ ١٩ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦	١٥
جودة الحياة الاجتماعية	٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٩ ٤٠ ٤٣ ٤٤	٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٧ ٣٨ ٤١ ٤٢ ٤٥	١٥
جودة الحياة الصحية	٤٦ ٤٨ ٥٠ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٦	٤٧ ٤٩ ٥١ ٥٥ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠	١٥
المجموع	٣٠	٣٠	٦٠

وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية صالحًا للتطبيق على عينة البحث*.

إجراءات البحث التجريبية: تم إجراء تجربة البحث على النحو التالي:

١- **تحديد الهدف من تجربة البحث:** تقصي فاعلية برنامج مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية عمق المعرفة الجغرافية والمسئولية الوطنية وتحسين جودة الحياة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر، وذلك من خلال مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث.

٢- **التصميم التجريبي للبحث:** في ضوء طبيعة ومشكلة البحث الحالي، استخدم التصميم التجريبي المُسمى بـ (تصميم المجموعة الواحدة ذي القياس القبلي والبعدي).

(*) مقياس تحسين جودة الحياة، ومفتاح تصحيحه.

ويمكن توضيح التصميم التجريبيّ للبحث في الشكل التالي:

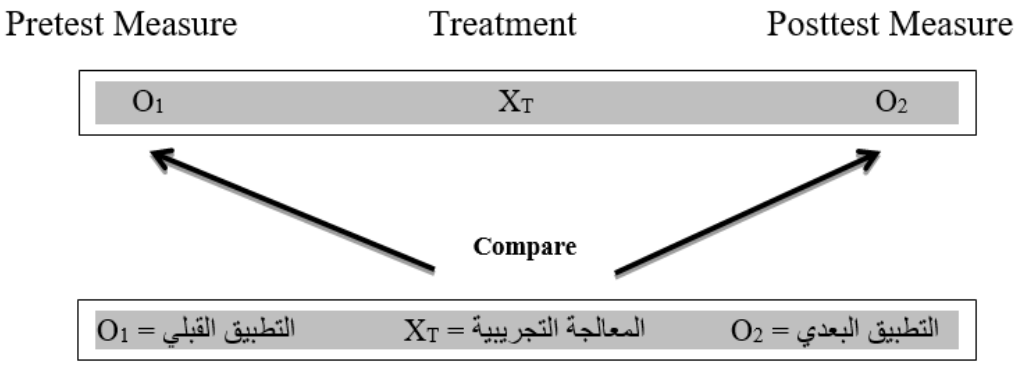

شكل (٤) تصميم المجموعة الواحدة ذو القياس القبلي والبعدي

(Johnson & Christensen، 2019، 333)

ويبرّر الباحث اختياره لهذا التصميم التجريبيّ بما يلي:

- يُعد هذا التصميم أبسط أنواع التصميمات التجريبية في المجال التربوي؛ فهو يتم تطبيقه على مجموعة واحدة تجريبية فقط، وبالتالي يوفر ضبط أفضل على افتراض عينة البحث هم أنفسهم قبل إدخال المتغير المستقل وعند إدخاله، مما يُجنب الباحث الكثير من متاعب المكافأة بين المفحوصين **(عطية: ٢٠٠٩، ١٨٦)**.
- يُناسب هذا التصميم البحوث والدراسات التربوية التي تقدم مُعالجات جديدة في محتوى برامج ومناهج التعليم، والتي لم يسبق للطلاب دراستها من قبل، (سواء أكانت هذه المعالجات في شكل مهارات جديدة، أو معارف، أو طرق تدريسية حديثة) **(إسماعيل:٢٠٢٣، ٨١)**، وهو ما يتفق مع طبيعة البحث الحالي، الذي يقدم برنامج مقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية عمق المعرفة الجغرافية والمسئولية الوطنية وتحسين جودة الحياة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر.
- استخدام بعض البحوث والدراسات السابقة التي تتشابه في هدفها مع هدف البحث الحالي لنفس التصميم الجريبي، وتوصلت عن طريقه إلى اختبار فروضه، واستخلاص النتائج، والتي تعكس أهداف هذه الدراسات، ومنها: دراسة **(السيد،٢٠١٨)**، **(الكيلاني، ٢٠٢١)**، **(البرجيسى:٢٠٢٢)**.

٣-اختيار مجموعة البحث: طلاب شعبة الجغرافيا الفرقة الثالثة بكلية التربية تفهنا الأشراف جامعة الأزهر، ويرجع اختيار هذه العينة **للأسباب التالية:**

- لما كان الهدف من البرنامج المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م هو تنمية عمق المعرفة الجغرافية والمسئولية الوطنية وتحسين جودة الحياة لدى طلاب شعبة الجغرافيا، فهو هدف مُرتبط بتخصص الجغرافيا، ويشترط تحقيق هذا الهدف تطبيقه على عينة من الجغرافيا دون غيرها.

– معرفة الطلاب لمحاور جغرافية التنمية وفق رؤية دولتنا الحبيبة مصر خلال السنوات القادمة يمكنهم من نقل هذه الخبرات وتنميتها بطريقة سليمة إلى تلاميذهم بعد ذلك.

– طلاب الفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا درسوا خلال الفرقة الأولى والثانية بعضًا من المواد الجغرافية (الأكاديمية) القريبة من جغرافية التنمية، وهي (جغرافيا بشرية، واقتصاد سكاني بالفرقة الأولى)، (جغرافيا زراعية، وجغرافية صناعة وتعدين بالفرقة الثانية)، وبالتالي قد يمتلكون قدرًا مناسبًا من المعلومات والمهارات التي تساعدهم في البحث الحالي.

– يبدأ طلاب شعبة الجغرافيا في الفرقة الثالثة مرحلة التربية الميدانية (التربية العملية) بالمؤسسات التعليمية، وبالتالي قد يكون فرصة مُواتية لتطبيق ما يتعلموه في البرنامج الحالي عند تدريسهم بتلك المؤسسات، لا سِيَّمَا أن معظم المناهج الدراسية الجديدة للجغرافيا في المرحلة الإعدادية والثانوية مُرتبطة بجغرافية التنمية ورؤية مصر ٢٠٣٠م مثل: مادة (جغرافية التنمية للصف الثاني الثانوي).

ويرجع اختيار كلية التربية تفهنا الأشراف؛ لتواجد الباحث بشكل مستمر بالكلية، فهو يعمل بها مدرسًا بقسم المناهج وطرق التدريس، وتوافر المعامل والقاعات الدراسية اللازمة لتطبيق أدوات البحث، والالتقاء بعينة البحث في الجلسة التمهيدية، وموافقة إدارة الكلية على إجراء البحث وتطبيق أدواته.

٤– خطوات تنفيذ تجربة البحث: مرت عملية تنفيذ تجربة البحث بالخطوات التالية:

أ) عقد الجلسة التنظيمية: تم عقد جلسة تمهيدية بالطلاب (عينة البحث)؛ وذلك بهدف تعريفهم بفكرة البرنامج والهدف منه، وكيفية الاستفادة منه في حياتهم المهنية والعلمية، وشرح نوافذ البرنامج وكيفية دراسته دراسة ذاتية، وكيفية التواصل مع الباحث للاستفسار عن بعض الأمور، أو حل بعض المشكلات والعقبات التي قد يُوَاجِهُوهَا أثناء عملية التعلم، وتم تسليمهم الرابط الخاص بالموقع التعليمي واسم الدخول الخاص بكل منهم.

ب) **تطبيق أدوات البحث قبليًّا:** تم تطبيقها ورقيًا، وتصحيحها ورصد نتائجها.

ج) **تنفيذ التجربة الأساسية:** تم تحميل ورفع محتوى البرنامج المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م على نظام مودل، وإعلام الطلاب بموعد البدء بالتجربة الأساسية، من خلال رسائل للهواتف النقالة الخاصة بكل منهم، والتنبيه عليهم بضرورة الالتزام بالوقت المحدد للتعلم، ومتابعة دخول الطلاب على النظام وفق الخطة التي تم تحديدها، وتمّ تنفيذ التجربة بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

د) **تطبيق أدوات البحث بعديًّا:** بعد انتهاء الطلاب من دراسة البرنامج، تمّ تطبيق أدوات البحث بالطريقة نفسها التي طُبقت بها قبليًا؛ وتسجيل النتائج وذلك تمهيدًا لمعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة.

رابعاً: نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته

١-نتائج البحث وتفسيرها:

النتائج المتعلقة باختبار عمق المعرفة الجغرافية:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي نصَّ على: **(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية في اختبار عمق المعرفة الجغرافية المُطبق قبليًّا وبعديًّا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي)**، تمّ استخدام اختبار (ت) (T–test) لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار عمق المعرفة الجغرافية، **والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (١٤) ملخص نتائج اختبار "ت" t-Test لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث ككل في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار عمق المعرفة الجغرافية

المستوى	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠.٠٥
التذكر وإعادة الإنتاج	قبلي	٣٠	٣.٢٠	١.٣٣	٢٩	٢٥.٢٦	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		١١.٥٣	١.١٢			
تطبيق المفاهيم والمهارات	قبلي	٣٠	٥.٤٣	١.٩٠	٢٩	٣٨.٢١	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		٢٤.٧٦	١.٨٥			
التفكير الاستراتيجي	قبلي	٣٠	٦.٣٠	٢.٠٧	٢٩	٤٩.٦٤	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		٢٦.٧٣	١.٥٧			
التفكير الممتد	قبلي	٣٠	٤.٩٦	١.٥٦	٢٩	٥٠.٥٩	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		٢٦.٣٠	٢.١٨			
الاختبار ككل	قبلي	٣٠	١٩.٩٠	٣.٦٠	٢٩	٨١.١٢	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		٨٩.٣٣	٣.٧٨			

وبقراءة النتائج الموضحة بجدول (١٤) يتضح أنه بحساب قيمة (ت) للفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار (ت)؛ تبين أن قيمة (ت) المحسوبة لمستويات اختبار عمق المعرفة الجغرافية تساوي (٢٥.٢٦ – ٣٨.٢١ – ٤٩.٦٤ – ٥٠.٥٩) على التوالي، كما بلغت للاختبار ككل (٨١.١٢) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (١.٦٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجات حرية (٢٩)، مما يدل على

وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب العينة في اختبار عمق المعرفة الجغرافية، لصالح التطبيق البعدي، **والشكل التالي يوضح ذلك:**

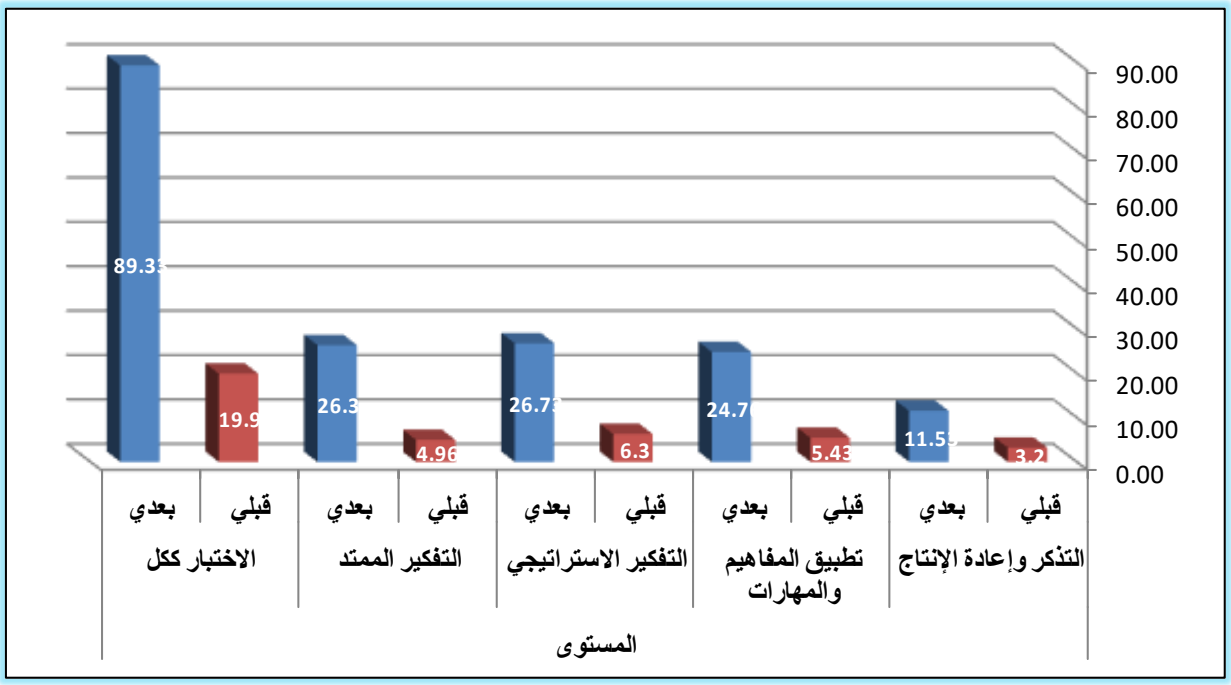

شكل (٥)يوضح توزيع درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمستويات اختبار عمق المعرفة وللاختبار ككل

<u>التأكد من صحة الفرض الثاني والذي نصَّ على:</u> يوجد فاعلية للبرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية عمق المعرفة الجغرافية لدى طلاب كلية التربية.

وتم التحقق من حجم تأثير البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م في تنمية عمق المعرفة الجغرافية، عن طريق حساب قيمة (d) لـ Cohen، وحساب نسبة الكسب المُعدل لبلاك والتي حددها بـ (١.٢٠) كمؤشر لفاعلية البرنامج الرقمي المقترح، ويوضح الجدول التالي النتائج التي توصل إليها الباحث.

جدول (١٥) حجم الاثر ونسبة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية البرنامج لمجموعة البحث في اختبار عمق المعرفة الجغرافية

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	حجم الاثر (d) لـ Cohen	نسبة الكسب المعدل لبلاك
القبلي	٣٠	١٩.٩٠	٣.٦٠	٨١.١٢	١٤.٨١	٨.٧٢
البعدي		٨٩.٣٣	٣.٧٨			

يتبين من الجدول السابق: أن حجم الفاعلية لبلاك يساوى (٨.٧٢)، وهو أعلى من القيمة (١.٢٠) التي تقابل حجم تأثير عالٍ، مما يدل على أن البرنامج الرقمي المقترح له فاعلية في تنمية عمق المعرفة الجغرافية، وأيضًا يتضح من الجدول أن حجم التأثير عالٍ حيث بلغت قيمته (١٤.٨١)، وهذه القيمة تدل على أن حجم تأثير البرنامج المقترح كبير على المتغير التابع (عمق المعرفة الجغرافية).

وتأسيسًا على ما تقدم فإنه: تمّ قبول الفرض الأول والثاني من فروض البحث، والاجابة على السؤال السادس من أسئلة البحث، ونصه **(ما فاعلية البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م في تنمية عمق المعرفة الجغرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر؟)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يلي:**

- حداثة الموضوع وربطه بالجغرافيا كان له تأثير في جذب انتباه الطلاب المعلمين، وزيادة تركيزهم المعرفي حول رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة بأبعادها وبرامجها ومشروعاتها ومدى الارتباط الوثيق بما يجرى حولهم في حياتهم اليومية، الأمر الذي أثار دافعية الطلاب للتعرف على محتويات البرنامج وساهم بشكل كبير في تنمية العمق المعرفي الجغرافي بمستوياته المختلفة، حيث أكد **(منسي: ٢٠٠٢، ١٤٠)** على أن مفتاح دافعية الطالب للتحصيل يَكْمُنُ في مدى ما يحققه المحتوى التعليمي المُقدم له من إشباع لحاجاته العلمية.
- البرنامج المقترح قدم مادة علمية مُعاصرة تعكس أحدث ما توصل إليه العلم الحديث من معرفة علمية متطورة تتعلق بجغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م، وتم تقديمها في أسلوب مُبسط، واضح، ومترابط، ومتدرج، بالإضافة لتقديم أمثلة متنوعة وعديدة مرتبطة بالحياة اليومية وبمجالات كثيرة مثل: الصحة، الغذاء، البيئة، الطاقة؛ مما عمل على تنمية المستوى الثاني للعمق المعرفي الخاص بتطبيق المفاهيم والمهارات الجغرافية.
- مراعاة البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية لاحتياجات الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا وكذلك استعداداتهم وقدرتهم وميولهم ومراعاة الفروق الفردية، مما كان له الأثر الايجابي عليهم واندماجهم في البرنامج بشكل كبير، وبالتالي تنمية المستوى الرابع للعمق المعرفي الخاص بالتفكير الممتد لديهم.
- استند التعليم من خلال هذا البرنامج إلى النظرية السلوكية في التعلم، والتي تقوم على وضوح الأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها؛ ومن ثم تقسيم المحتوى التعليمي إلى عدد من العناصر، تعمل على تسهيل وتبسيط الموضوع الجغرافي المراد تدريسه؛ ما أتاح للطالب الرجوع في سهولة ويسر إلى العنصر الذي يجد صعوبة في فهمه من خلال الموقع التعليمي.
- الإعداد الجيد لموضوعات البرنامج المقترح في جغرافية التنمية، وأهميته بالنسبة للطلاب، نتج عنه تفوقًا ملحوظًا في اكتساب المفاهيم والموضوعات المتضمنة به، ويرجع ذلك إلى رغبة الطلاب في معرفة

الكثير عن أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وخاصة وأن جميع المقررات التربوية والأكاديمية تكاد تخلو من شرح واضح ومفصل لهذه الرؤية.

- صياغة الأهداف العامة للبرنامج المقترح والأهداف السلوكية الخاصة بكل موديول من موديولاته وعرضها في بداية الموديول ساعد الطالب المعلم بشعبة الجغرافيا على تحقيق هذه الأهداف.
- تنظيم المحتوى التعليمي بالبرنامج المقترح بطريقة منطقية وربطة بالمشكلات الجغرافية المعاصرة، بالإضافة الى مراعاة الخبرات السابقة للطلاب، مما زاد من قدرتهم على تحديد المشكلة وجمع المعلومات وفرض الفروض والتحقق من صحتها واختيار الحل الأمثل لها، الأمر الذي ساعد على تنمية المستوى الثالث للعمق المعرفي الخاص بالتفكير الاستراتيجي لديهم.
- أسلوب تقديم محتوى البرنامج الرقمي في صورة وحدات تعليمية منفصلة (موديولات) تعرض المعلومات بطريقة منظمة متسلسلة منطقية، ساعد في زيادة مستويات العمق المعرفي للطلاب، ويتفق كل من **(أبو حطب، وصادق: ٢٠١٣، ٣١١)** على أن التكرار والتنظيم لهما أهمية كبيرة في تنمية المعرفة الجغرافية، والوصول لدرجة كافية من تجويد التعلم.
- تنوع الوسائط التعليمية المستخدمة في البرنامج الرقمي، واستخدام العروض البصرية وبخاصة الصور، والخرائط ولقطات الفيديو، والمؤثرات، والرسوم المتحركة، والنصوص الفائقة مما ساعد على فتح شهية الطلاب للتعلم وإحساسهم بالمتعة، وزيادة تركيزهم، وجذب انتباههم، مما كان له أكبر الأثر في تنمية مستويات عمق المعرفة الجغرافية.
- مرونة تصميم الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية المتضمنة بالبرنامج المقترح، والتي تم عرضها للطلاب بشكل مُنظم ومُتسلسل، وساعد على تنمية عمق المعرفة الجغرافية لديهم لا سِيَّمَا المستوى الأول الخاص باستدعاء وتذكر المعلومات الجغرافية.
- تضمن البرنامج المقترح في جغرافية التنمية نظام مُكثف من التغذية الراجعة الفورية المبرمجة والمرجأة بهدف تصويب الإجابات غير الصحيحة ودعم وتعزيز الإجابات الصحيحة لدى الطلاب أولاً بأول مما ساعد في تنمية قدراتهم على التقويم الذاتي المستمر، مما انعكس بشكل إيجابي على تنمية عمق المعرفة الجغرافية لا سِيَّمَا في مستوى التذكر وإعادة الانتاج، بالإضافة إلى تنوع أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج ما بين تقويم قبلي وبعدي ساعد الطلاب المعلمين على تحقيق الأهداف المنشودة من البرنامج، ويتفق ذلك مع دراسة **(هنداوي: ٢٠٠٥، ١٧٩)** التي أكدت على أن تعرض المتعلم للاختبارات الأساسية والمرحلية بالبرنامج التعليمي يساعد بدوره في نمو التعلم لديه وزيادة التحصيل.

- توفر الإرشادات والمساعدة ضمن صفحات المحتوى الرقمي للبرنامج المقترح جنبًا إلى جنب مع الدليل الإرشادي للطلاب مما ساعد على زيادة تركيزهم وانتباههم وزيادة إنجازهم في تحصيل المفاهيم الجغرافية المتضمنة في جغرافية التنمية.
- تضمن البرنامج روابط للمحتوى التعليمي مع صفحات الويب ذات العلاقة، قد مكن طلاب عينة البحث من الحصول على معلومات إثرائية وفيرة وغنية عن موضوعات الدراسة، وهذا أدى إلى زيادة معرفتهم الجغرافية، وانعكس بشكل إيجابي في تنمية مستويات عمق المعرفة الجغرافية.
- إتاحة الفرص للطلاب عينة البحث للاتصال بالمحاضر بشكل متزامن أو غير متزامن سواء في أوقات الدراسة الرسمية أو خارج أوقات الدراسة الرسمية ساعد على تذليل كثير من الصعوبات التي واجهت هؤلاء الطلاب في دراستهم للمحتوى التعليمي وعزز الفهم والاستيعاب لديهم، وهو ما أشار اليه **(محمد: ٢٠١٩، ٥٠)** من أن أهم مزايا التعلم الرقمي إمكانية الاتاحة أو الوصول لعناصر التعلم بسهولة عن طريق محركات البحث عبر شبكة الانترنت.

ومن هنا يمكن القول: أن البرنامج المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م له دور مُهم في تنمية مستويات عمق المعرفة الجغرافية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة الي أوصت بضرورة تضمين المناهج والبرامج الدراسية، ومنها مناهج الجغرافيا لرؤية مصر ٢٠٣٠م وأبعادها ومشروعاتها المختلفة مثل: دراسة دراسة **(الشربيني:٢٠٢١)**، **(عبد اللطيف:٢٠٢١)**، **(عمار:٢٠٢٢)**، **(البهلول:٢٠٢٢)**، **(عيسى:٢٠٢٢)**، **(محمود:٢٠٢٢)**، **(محمد:٢٠٢٣)**.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت أهمية تنمية مستويات العمق المعرفي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، مثل: دراسة **(سلام: ٢٠١٩)**، **(اسماعيل: ٢٠٢١)**، **(McIntyre .et al. 2020)** **(أبو مغنم، وأحمد: ٢٠٢١)** ، **(فارس: ٢٠٢١)** ، **(عمر، وعلى: ٢٠٢١)** **(زوين: ٢٠٢٣)**

النتائج المتعلقة بمقياس المسئولية الوطنية.

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي نصَّ على: **(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية في مقياس المسئولية الوطنية المُطبق قبليًّا وبعديًّا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي)**، تمّ استخدام اختبار (ت) (T-test) لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسئولية الوطنية: **والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (١٦) ملخص نتائج اختبار "ت" t-Test لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث ككل في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المسئولية الوطنية

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠.٠٥
المسئولية البيئية	قبلي	٣٠	١٠.٢٦	٢.٤٠	٢٩	١٠٥.٥٨	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		٨٩.٣٣	٣.٧٨			
المسئولية الاقتصادية	قبلي	٣٠	١١.٠٣	٢.٣٧	٢٩	٨٩.٠١	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		٦٤.٨٦	٢.٨٣			
المسئولية الاجتماعية	قبلي	٣٠	١١.٢٦	٢.٠٩	٢٩	٦١.١١	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		٦٥.٠٣	٣.٩٩			
المقياس ككل	قبلي	٣٠	٣٢.٥٦	٤.٦٢	٢٩	١٠٩.٥٨	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		١٩٥.٣٣	٦.٣١			

وبقراءة النتائج الموضحة بجدول (١٦) يتضح أنه بحساب قيمة (ت) للفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار (ت)؛ تبين أن قيمة (ت) المحسوبة لأبعاد مقياس المسئولية الوطنية تساوي (١٠٥.٥٨ – ٨٩.٠١ – ٦١.١١) على التوالي، كما بلغت للمقياس ككل (١٠٩.٥٨) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (١.٦٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجات حرية (٢٩)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب العينة في مقياس المسئولية الوطنية، لصالح التطبيق البعدي، **والشكل التالي يوضح ذلك:**

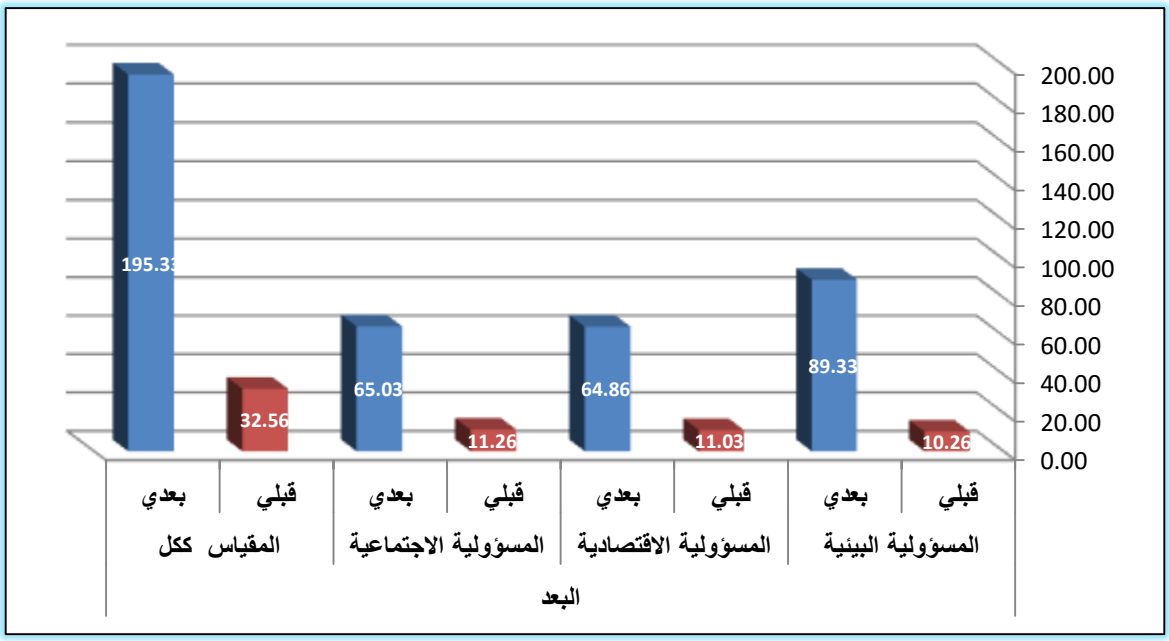

شكل (٦)يوضح توزيع درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس المسئولية الوطنية وللمقياس ككل

التأكد من صحة الفرض الرابع والذي نصَّ على: يوجد فاعلية للبرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتنمية المسئولية الوطنية لدى طلاب كلية التربية.

وتم التحقق من حجم تأثير البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م في تنمية المسئولية الوطنية، عن طريق حساب قيمة (d) لـ Cohen، وحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك والتي حددها بـ (١.٢٠) كمؤشر لفاعلية البرنامج الرقمي المقترح، ويوضح الجدول التالي النتائج التي توصل إليها الباحث.

جدول (١٧) حجم الاثر ونسبة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية البرنامج لمجموعة البحث في مقياس المسئولية الوطنية

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	حجم الاثر (d) لـ Cohen	نسبة الكسب المعدل لبلاك
القبلي	٣٠	٣٢.٥٦	٤.٦٢	١٠٩.٥٨	٢٠.٠٠	٦.٢٠
البعدي		١٩٥.٣٣	٦.٣١			

يتبين من الجدول السابق: أن حجم الفاعلية لبلاك يساوى (٦.٢٠)، وهو أعلى من القيمة (١.٢٠) التي تقابل حجم تأثير عالٍ، مما يدل على أن البرنامج الرقمي المقترح له فاعلية على تنمية المسئولية الوطنية، وأيضًا يتضح من الجدول أن حجم التأثير عالٍ حيث بلغت قيمته (٢٠.٠٠)، وهذه القيمة تدل على أن حجم تأثير البرنامج المقترح كبير على المتغير التابع (المسئولية الوطنية).

وتأسيسًا على ما تقدم فقد تمّ قبول الفرض الثالث والرابع من فروض البحث، والاجابة على السؤال السابع من أسئلة البحث، ونصه **(ما فاعلية البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م في تنمية المسئولية الوطنية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر؟)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يلي:**

- ارتباط البرنامج المقترح بموضوع شديد الأهمية وهو رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وهو موضوع يتسم بالحداثة ويرتبط بحياة الطلاب، وبيئتهم المحيطة، كان دافعًا قويًا لإقبالهم على دراسة هذه القضايا والتحديات وسُبل مواجهتها؛ وعن الدور الذي يمكن أن يقوموا به كمعلمي للمستقبل، مما أسهم في تنمية شعورهم بالمسئولية الوطنية نحو تقدم وطنهم ومواجهة تحدياته.

- قيام الطلاب عينة البحث بمشاهدة بعض الفيديوهات والصور المرتبطة بموضوعات البرنامج المقترح عن سلوكيات المواطنين الإيجابية التي تُسهم في تقدم وتنمية المجتمع، ونشر هذه الأشياء على صفحاتهم الشخصية يعكس مدى حبهم الكبير لوطنهم وتحملهم للمسئولية نحوه.

- قيام الطلاب بتنفيذ بعض المهام والأنشطة التعليمية المرتبطة بمحتوى البرنامج كالبحث عن موضوع ما في الإنترنت، أو كتابة مقالات صغيرة، أو قوائم أو إعداد تقارير، ساعد في زيادة إحساسهم وتحملهم للمسئولية الوطنية لا سِيَّمَا المسئولية البيئة.

- ساعدت أسس بناء البرنامج الرقمي المقترح في تلبية احتياجات الطلاب، وتوفير بيئة تعليمية إيجابية تحفزهم على العمل بجد، ورفع مستوى المسئولية الاجتماعية لديهم، ومواجهة التحديات والعقبات التي تعوق تقدم وتنمية الأوطان.

- المنطلق الفكري للمحتوى التعليمي المُقدم بالبرنامج المقترح منبثق من رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وتضمنه بعض خرائط المشروعات التنموية الوطنية، والجداول، والأشكال، والمواقع الإلكترونية، كان له أثر كبير في بث الروح الوطنية طوال فترة التعلم لدى الطلاب لإدراكهم لدور هذه الرؤية في تحقيق مسيرة تقدم الوطن.

- السعي الدائم لتقديم المعلومات والمعارف الجغرافية المرتبطة بالوطن بطريقة تكاملية كان لها أثر كبير في الربط بين المحتوى الجغرافي المُقدم وأبعاد الحس الوطني لدى طلاب عينة البحث، واستثارة الحمية الوطنية لديهم.

- استمتاع طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية بدراسة البرنامج المقترح في جغرافية التنمية، فقد حقق لهم ثقة بالنفس، من خلال استخدام أساليب رقمية مختلفة تتناسب مع الطبيعة المعرفية للمحتوى الجغرافي، وكذلك التنوع في استخدام مصادر المعرفة الجغرافية المختلفة من خلال البرنامج المقترح قد أسهم في جذب دافعيتهم وإثارتها، وشعورهم بمسئولياتهم الوطنية.

- تضمن البرنامج المقترح في جغرافية التنمية بعض المعلومات الإثرائية المشتقة من رؤية مصر ٢٠٣٠م مما زاد من الجرعة الوطنية المقدمة لطلاب عينة البحث، وذلك لارتباط المعلومات الجغرافية بالبرنامج الوطني الذي يستهدف تحقيق التنمية المستدامة لوطننا الحبيب.

ومن هنا يمكن القول: أن البرنامج المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م له دور مهم في تنمية المسئولية الوطنية لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أشارت إلى ضعف مستوى المسئولية الوطنية لدى المتعلمين، وفي مقدمتها طلاب كلية التربية، وضرورة العمل على تنميتها لديهم

لأهميتها الوطنية والمجتمعية، ومن هذه الدراسات: دراسة **(المومني، والمعاني: ٢٠١٧)**، **(زعارير: ٢٠١٧)**، **(بيومي: ٢٠١٨)**، **(العموش: ٢٠١٨)**، **(صالح: ٢٠٢٠)** **(Georgiou.et al.2021)**

النتائج المتعلقة بمقياس جودة الحياة.

للتحقق من صحة الفرض الخامس والذي نصَّ على: **(يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية في مقياس جودة الحياة المُطبق قبليًّا وبعديًّا لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي)** تمّ استخدام اختبار (ت) (T-test) لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة: **والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (١٨) ملخص نتائج اختبار "ت" t-Test لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث ككل في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة ٠.٠٥
جودة الحياة الأكاديمية	قبلي	٣٠	١٢.١٣	٢.٦٣	٢٩	١٠١.٨٩	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		٨٢.١٦	٣.١٦			
جودة الحياة النفسية	قبلي	٣٠	١٢.٠٦	٢.٨٥	٢٩	٩٤.٧٩	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		٨٢.٩٦	٢.٨٠			
جودة الحياة الاجتماعية	قبلي	٣٠	١٣.٠٦	٢.٦٧	٢٩	٨٩.٧٢	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		٨٢.٩٣	٣.٩٩			
جودة الحياة الصحية	قبلي	٣٠	١٣.٥٠	٢.٤٠	٢٩	٧٦.٣٥	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		٨٢.١٣	٨.٨٨			
المقياس ككل	قبلي	٣٠	٣٨.٦٣	٥.٦٤	٢٩	١١٣.٥٧	٠.٠٠٠ دالة احصائيًا
	بعدي		٢٤٨.٠٣	٨.٤٤			

وبقراءة النتائج الموضحة بجدول (١٨) يتضح أنه بحساب قيمة (ت) للفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار (ت)؛ تبين أن قيمة (ت) المحسوبة لأبعاد مقياس جودة الحياة تساوي (١٠١.٨٩ – ٩٤.٧٩ – ٨٩.٧٢ – ٧٦.٣٥) على التوالي، كما بلغت للمقياس ككل (١١٣.٥٧) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (١.٦٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجات حرية (٢٩)، مما يدل على وجود

فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب العينة في مقياس جودة الحياة، لصالح التطبيق البعدي، **والشكل التالي يوضح ذلك:**

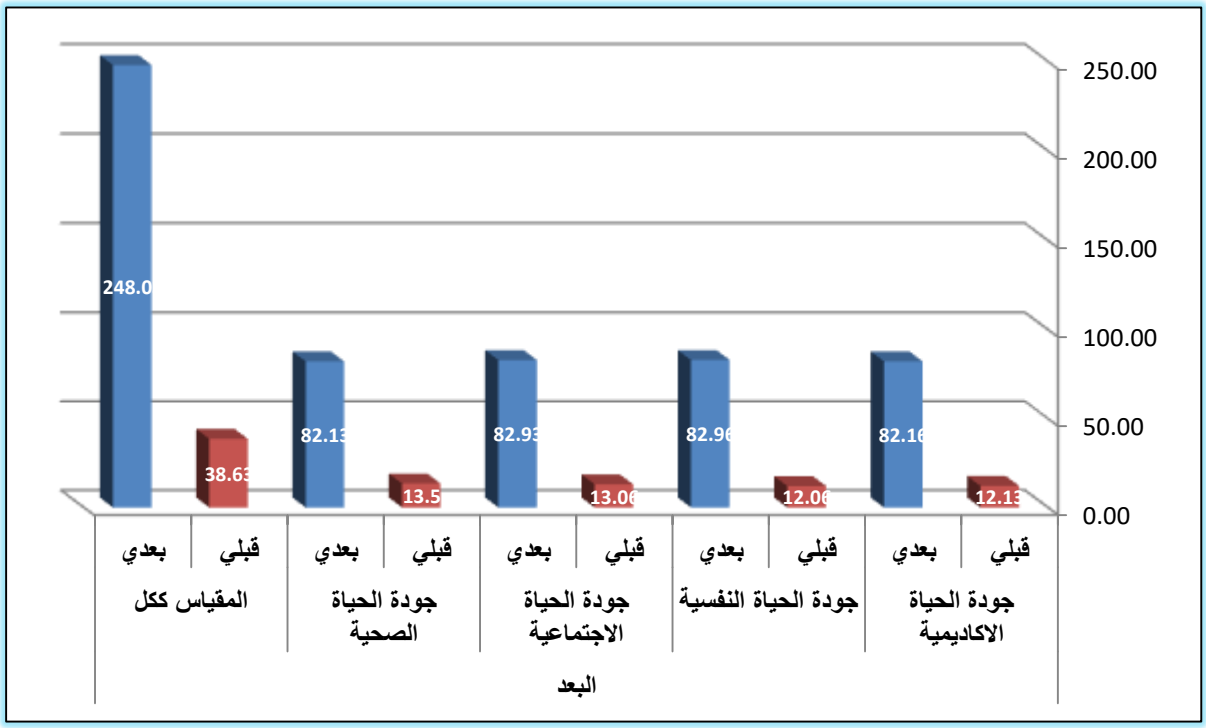

شكل (٧) يوضح توزيع درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس جودة الحياة وللمقياس ككل

<u>التأكد من صحة الفرض السادس والذي نصَّ على</u>: يوجد فاعلية للبرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م لتحسين جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية.

وتم التحقق من حجم تأثير البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م في تحسين جودة الحياة، عن طريق حساب قيمة (d) لـ Cohen، وحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك والتي حددها بـ (١.٢٠) كمؤشر لفاعلية البرنامج الرقمي المقترح، ويوضح الجدول التالي النتائج التي توصل إليها الباحث.

جدول (١٩) حجم الاثر ونسبة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية البرنامج لمجموعة البحث في مقياس جودة الحياة

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	حجم الاثر (d) لـ Cohen	نسبة الكسب المعدل لبلاك
القبلي	٣٠	٣٨.٦٣	٥.٦٤	١١٣.٥٧	٢٠.٧٣	٤.٧٢
البعدي		٢٤٨.٠٣	٨.٤٤			

يتبين من الجدول السابق: أن حجم الفاعلية لبلاك يساوى (٤.٧٢)، وهو أعلى من القيمة (١.٢٠) التي تقابل حجم تأثير عالٍ، مما يدل على أن البرنامج الرقمي المقترح له فاعلية على تحسين جودة الحياة، وأيضًا يتضح من الجدول أن حجم التأثير عالٍ حيث بلغت قيمته (٢٠.٧٣)، وهذه القيمة تدل على أن حجم تأثير البرنامج المقترح كبير على المتغير التابع (جودة الحياة).

وتأسيسًا على ما تقدم فإنه: تمّ قبول الفرض الخامس والسادس من فروض البحث، والاجابة على السؤال الثامن من أسئلة البحث ونصه **(ما فاعلية البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م في تحسين جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر؟)**، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يلي:

- بناء البرنامج المقترح في ضوء أن الطالب المُعلم بشعبة الجغرافيا هو المحور الرئيسِ الذي تدور حوله العملية التعليمية، الأمر الذي كان دافعًا له على بذل العطاء والجهد وتحصيل المعلومات والمعارف الجغرافية من مصادرها المختلفة وتحمل المسئولية والاعتماد على النفس بما أسهم في تحسين جودة الحياة لديه.

- فلسفة البرنامج الرقمي الذي يَحُثُّ على التعلم الذاتي وتطبيق عملية تفريد التعليم؛ ما أتاح للطلاب عينة البحث الحرية في إدارة عملية التعلم بنجاح، فكل طالب يتعلم حسب مستواه أو قدراته، وميوله ورغباته، وبالسرعة التي تناسبه، مما أسهم في تنمية العديد من المهارات لديهم، ومنها: استخدام التقنيات، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، ومن ثم انعكس على تحسين جودة الحياة الأكاديمية لديهم.

- تضمن البرنامج المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م العديد من القضايا المتعلقة بموارد البيئة والتي استهدفت إثارة عقول طلاب عينة البحث، وحثهم على المشاركة في معالجتها ووضع حلول لها، والحد من تأثيرها على جودة الحياة.

- استيعاب طلابِ عَيِّنَةِ البحث لما حققته رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة من إنجازات في كافة القطاعات (الاجتماعية، والبيئية، والاقتصادية) من خلال المواقع الرقمية، وخاصة خريطة مشروعات مصر ٢٠٣٠م والتي تعرض ما تم إنجازه من مشروعات تنموية باستمرار، كان له أكبر الأثر في تحسين جودة الحياة لديهم لا سِيَّمَا في البُعد الخاص بجودة الحياة النفسية والاجتماعية والصحية.

- اتباع البرنامج الرقمي المقترح في جغرافية التنمية لأسلوب التشويق والإثارة؛ بفضل احتوائه على عناصر الصورة، والصوت، والألوان، والمؤثرات الحركية... وغيرها؛ الأمر الذي كان له الأثر الكبير في تحسين جوانب الحياة النفسية والأكاديمية لدى طلاب عينة البحث، بخلاف الطريقة التقليدية والتي تعتمد على التعبيرات اللفظية المجردة، والتي لا تحظى بالتأثير نفسه.

- تركيز الأنشطة التعليمية المتضمنة بالبرنامج الرقمي المقترح على إيجابية الطالب وإعطائه الدافع في الحصول على المعلومات الإثرائية الإضافية قد ساعدت على انتقال أثر التعلم والاستفادة من الخبرات التعليمية السابقة في مواقف جديدة، والتي ساعدت بدورها في زيادة اتجاه الطلاب نحو مفهوم جودة الحياة.

- احتواء البرنامج على العديد من الاختبارات الرقمية سواء المبدئية أو البنائية؛ ما أدى إلى تَحسين أداء طلاب عينة البحث والوعيٍ بأبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، وتحسين جودة الحياة لديهم.

- إتاحة البرنامج الرقمي المقترح فرصة الممارسة الحقيقة والتعامل مع التقنيات والمستحدثات التكنولوجية الحديثة، كان له الأثر الكبير في تحقيق مُتعة التعلم لدى الطلاب في دراسة البرنامج الجديد في جغرافية التنمية وبالتالي تحسين مستوى جودة الحياة الأكاديمية والنفسية لديهم.

- تدريس قضايا التنمية المستدامة ساعد الطالب المعلم بشعبة الجغرافيا على تنمية قدرته وتجديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي وتوجيه أفعاله وتصرفاته وسلوكياته إلى تحقيق هذه الأهداف، ما كان له أكبر الأثر في تنمية قدرته على الثقة بنفسه عند مواجهة قضايا التنمية والبيئة والتعامل معها بإيجابية وفاعلية.

ومن هنا يمكن القول: أن البرنامج المقترح في جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م له دور مهم في تحسين جودة الحياة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة الي أشارت إلى أهمية تحسين جودة الحياة لدى المتعلمين في جميع المراحل الدراسية، وفي مقدمتها طلاب كلية التربية، ومن هذه الدراسات: دراسة **(Al Rabadi & Salem. 2018)**، **(الغندور: ٢٠٢١)**، **(الهندي: ٢٠٢٢)**، **(مصطفى، أبو العلا: ٢٠٢٢)**، **(سالم: ٢٠٢٢)**، **(شمبولية: ٢٠٢٢)**.

٢-توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة إعادة النظر في الأسس والمبادئ التي تقوم عليها عملية إعداد الطالب المعلم بالجامعات المصرية.

- ضرورة إعادة النظر في البرامج الحالية في الجامعات المصرية، بحيث يتم التنسيق مع القطاعات والمؤسسات الصناعية والتنموية المختلفة عند وضع الاستراتيجيات والخطط التعليمية وإشراكها في الأبحاث والدراسات التي تُجرى لمعرفة متطلبات التنمية المستدامة للدولة.

- إعداد مقرر مستقل تحت عنوان (جغرافية التنمية) وتطبيقه على طلاب شعبة الجغرافيا بكليات التربية لتنمية عمق المعرفة الجغرافية لديهم، واكسابهم المفاهيم والمهارات الجغرافية المطلوبة.

- دمج رؤية مصر ٢٠٣٠م في برامج إعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية بصفة عامة وطلاب شعبة الجغرافيا بخاصة؛ نظرًا للارتباط الوثيق بين تخصصهم والموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة.

- نقل التعليم الجامعي لمناهج وبرامج الجغرافيا خارج أسوار الجامعة؛ لدراسة القضايا والمشكلات الجغرافية على أرض الواقع، وتكوين صورة مستقبلية صحيحة عنها.

- عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل بالجامعة لتعريف الطلاب المعلمين بالمشكلات والقضايا البيئية وأبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة وتنمية المسئولية الوطنية لديهم.

- عقد دورات تدريبية لمعلمي الجغرافيا أثناء الخدمة على كيفية الربط بين مناهج الجغرافيا ورؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

- إعداد أدوات متنوعة ومقننة للتقويم في مجال جغرافية التنمية وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م بمراحل التعليم المختلفة، والاهتمام باستخدامها في العملية التعليمية.

- تحفيز الباحثين والمهتمين بالمجال التربوي لإعداد دراسات وبحوث علمية حول رؤية مصر ٢٠٣٠م للطلاب المعلمين بكليات التربية.

- ضرورة إعادة النظر في الأهداف العامة لتدريس الجغرافيا بمراحل التعليم المختلفة بعامة وبرامج معلمي الجغرافيا بكليات التربية بخاصة؛ بحث تُركز على اكساب المتعلمين مستويات عمق المعرفة الجغرافية المختلفة.

- توجيه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات إلى الاهتمام بمستويات عمق المعرفة في العملية التعليمية باعتبارها أعم وأشمل عن مستويات بلوم المعرفية، كما أنها تركز على عملية التذكر، والاهتمام بتطبيق المعرفة، والتفكير الممتد والاستراتيجي.

- العمل على توعية معلمي الجغرافيا بأهمية تحسين جودة الحياة والمسئولية الوطنية لدى طلابهم وذلك من خلال الأنشطة التعليمية التي تثير التحدي والمثابرة لديهم.

- التوسع في دراسة البرامج التعليمية التي تعمل على زيادة وعي الطلاب وإدراكهم لتحمل المسئولية الوطنية بأبعادها المختلفة.

٣-بحوث مقترحة:

انطلاقًا من نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول ما يلي:

إجراء المزيد من الدراسات الشبيهة بالبحث الحالي في مقررات دراسية أخرى، وعلى مراحل تعليمية مختلفة، ومنها ما يلي:

- فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا وفق رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة في تنمية الوعي البيئي لدي طلاب المدرسة الفنية التجارية المتقدمة.
- وحدة مقترحة في الاقتصاد الأخضر لتلاميذ التعليم الأساسي، وأثرها على تنمية اتجاهاتهم نحو البيئة.
- فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا لتنمية عمق المعرفة الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المسئولية الوطنية.
- تقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد جودة الحياة.
- تقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد رؤية مصر ٢٠٣٠م.
- برنامج إثرائي في الجغرافيا لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجغرافيا بكلية التربية.
- برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.
- برنامج مقترح في التربية البيئية لتنمية مفاهيم التكنولوجيا الخضراء والوعي بأبعاد التنمية المستدامة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

آبادي، مجد الدين الفيروز.(٢٠٠٥). **القاموس المحيط**، تحقيق / مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط ٨، ج (١)، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

إبراهيم، زكريا سالم.(٢٠٢٠). تفعيل دور البحوث التربوية لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة للبحث العلمي: رؤية مصر ٢٠٣٠م، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع(٢١)، ج(١)، ٦٧ –٨٧.

إبراهيم، عماد حسين.(٢٠٢٠). أثر توظيف نمط الإنفوجرافيك المتحرك في تدريس جغرافية التنمية على تنمية مفاهيم الأمن المائي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج (٧٨)، ١٤٣ –١٨٩.

إبراهيم، مجدي عزيز.(٢٠٠٩). **مُعجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، ط٦، القاهرة: عالم الكتب.

أبو النصر، مدحت ومحمد، ياسمين مدحت.(٢٠١٧). **التنمية المستدامة"مفهومها، أبعادها، مؤشراتها"**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال.(٢٠١٣). **علم النفس التربوي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو مغنم، كرامي محمد، ومحمد، بخيت السيد.(٢٠٢١). **فاعلية وحدة مطورة من مقرر الجغرافيا في ضوء نموذج ليدهام البنائي لتنمية عمق المعرفة الجغرافية وقيم التنوع الثقافي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي**، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٢٦)، ١٥-٩٠، كلية التربية بجامعة سوهاج، المؤتمر الدولي الثاني بعنوان: « قضايا التعليم: تحديات الحاضر واستشراف المستقبل »، في الفترة من ٢٤-٢٥ نوفمبر المركز الدولي للمؤتمرات.

كمال، أحمد بدوي.(٢٠٢١). تصور مقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء إستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠ " وأثره على تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي والقيم الوطنية لدى الطلاب، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، ع(١٥)، ج(١)، ٦٠٩-٦٧٢.

إسماعيل، رضى السيد.(٢٠٢١). استخدام تطبيقات التعلم النقال في تدريس مقرر طرق التدريس لتنمية العمق المعرفي والتقبل التكنولوجي والصمود الأكاديمي لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة الجغرافيا بكلية التربية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، مج (١٥)،ع(١٢)، ٨٣٤- ٩٤٥.

إسماعيل، محمد إسماعيل.(٢٠٢٣). **البحث العلمي "مناهج، تصميمات، مهارات"**. القاهرة:المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.

الأمم المتحدة، الجمعية العامة.(٢٠١٥). **تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م**. الوثيقة الختامية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة لاعتماد خطة التنمية لما بعد ٢٠١٥م الدورة السبعون.

أيوب، فاطمة كمال.(٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح في تدريس قضايا التلوث النفسي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وتحسين مستوى جودة الحياة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الفيوم.

البربري. دعاء سعيد.(٢٠١٥). برنامج مقترح في الاستشعار عن بُعد لتنمية مهارات تحليل وتفسير المرئيات الفضائية وبعض مفاهيم التنمية المستدامة في مصر لدى طلاب كلية التربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا.

البرجيسي، مروة شحاتة.(٢٠٢٢). برنامج إثرائي قائم على المدخل الجمالي في الجغرافيا لتنمية التحصيل والوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمياط.

البهلول، شيماء عبده.(٢٠٢٢). تطوير منهج الاقتصاد المنزلي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة وأثره على التحصيل والتفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

بيومى، هند محمد.(٢٠١٨). وحدة مقترحة عن التربية القيادية فى مادة التربية الوطنية لتنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، مج(١٥)، ع (١٠٤)، ٤٤-١.

الجلوي، محمود جابر.(٢٠٢٣). **المناهج التعليمية ومهارات المستقبل**، القاهرة: المعرفة اللامحدودة للنشر والتوزيع.

الجنابي، عبد الزهرة.(٢٠١٩). **التنمية المستدامة من منظور جغرافي**، عمان: دار رضوان للنشر والتوزيع.

حامد، سامي حامد.(٢٠١٨). النموذج البنائي للذكاء الانفعالي وجودة الحياة والتحصيل الدراسي لدي طلبة المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

الحنفي، أمل محمد.(٢٠٢٢). فاعلية بيئة تعلم تكيفية في تنمية مستويات عمق المعرفة الرياضية ومهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج(٢٥)، ع(٤)، ٣٢- ١٠٦.

درويش، محمد أحمد.(٢٠٠٩). **مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية**، القاهرة: مركز يافا للدراسات والأبحاث.

الدليمي، محمد دلف، والموسى، فواز أحمد (٢٠٠٩). **جغرافية التنمية"مفاهيم، نظريات، تطبيق"**، قسم الجغرافيا بجامعتي حلب والأنبار.

الرفاعي، دعاء زهدي.(٢٠٢٠). تصور مقترح للكفايات اللازمة لعضو هيئة التدريس بكليات التربية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م : دراسة استشرافية، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**. مج (٣٦)، ع(٢٠)، ١٠٥-١٥٧.

زعارير، محمد سليمان.(٢٠١٧). تطوير كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء مشروعات التعلم الخدمي وقياس أثره في تنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية واتجاهات الطلبة نحوه، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة اليرموك.

الزقرطي، إبراهيم موسى، والعزازي، هاني عبد الرحيم.(٢٠٠٧). **معجم المصطلحات والمفاهيم الجغرافية**، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

زهران، هناء حامد وهجرس، طه لطيف(٢٠١٥). **معجم المصطلحات الجغرافية المدرسي المصور**، القاهرة: عالم الكتب.

زوين، سها حمدي.(٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات اقتصاد المعرفة لمعلمي الجغرافيا وأثره في تنمية كفايات الاقتصاد المعرفي لديهم وعمق المعرفة الجغرافية لدى طلابهم، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، مج(٢٠)، ع(١١٦)، ج(٢)،٥٧٠- ٦٢٨.

سالم، انتصار شبل.(٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على مبادىء الارجونوميكس والتعلم المعكوس لتنمية المهارات الأمانية وجودة الحياة لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر بالقاهرة، ع (١٩٣)، ج(٣)، ٤٦١ -٥٠٥.

سلام، باسم صبري.(٢٠١٩). تأثير التعلم الخبراتي في الجغرافيا على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مج(٣٥)، ع(٥)، ١٨٩-٢٣٣.

سليمان، محمد محمود.(٢٠٠٤). دور الجغرافية في حل المشكلات البيئية المعاصرة، **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية**، مج(٢٠)،ع(١)، ١٦٣-١٨٦.

سيد، عمرو جابر.(٢٠٢٢). برنامج قائم على التعليم الإستراتيجي لتنمية مستويات عمق المعرفة الفلسفية والدافعية للتعليم لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج**، ج(٩٣)، ٤٦٣ -٥٣٢.

السيد، محمد فرج.(٢٠١٨). فاعلية برنامج إلكتروني مقترح في الخرائط الرقمية قائم على المرئيات الفضائية والصور الجوية لتنمية بعض المهارات الجغرافية والوعي بالمستحدثات التكنولوجية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

السيد، محمد فرج.(٢٠٢٢). **موسوعة تعليم الجغرافيا وتعلمها في العصر الرقمي- أسس نظرية وتطبيقات عملية**، ج١، القاهرة: المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.

الشدي، محمد بن ناصر.(٢٠٢٢). أنموذج مقترح قائم على التعليم المتمايز لتدريس العلوم وأثره على عمق المعرفة والحل الإبداعي للمشكلات لدي طلاب الصف السادس الابتدائي، **مجلة العلوم التربوية**، مج(٨)، ع(١)، ٤١٥-٤٤٨.

الشربيني، داليا فوزي.(٢٠٢١). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية الفهم العميق والدافعية نحو التعلم لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بورسعيد.

الشربيني، فوزي عبد السلام، والطناوي، عفت مصطفي.(٢٠٢٢). **مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية علي ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شمبولية، هالة محمد.(٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشادي قائم على التفكير الإيجابي في تحسين جودة الحياة وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من الشباب الجامعي، **مجلة كلية التربية ببنها**، مج(٣٣)، ع (٢)، ٣٠٧- ٣٥٦.

صالح، جمعة زكريا.(٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم علي التعلم التشاركي عبر الجيل الثاني للويب في تنمية المفاهيم والوعي التاريخي والمسئولية الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

صبري، ماهر إسماعيل.(٢٠٠٣). **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

الطنطاوي، رمضان عبد الحميد.(٢٠٢١). مناهج التعليم ومتطلبات التنمية المستدامة، **مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد**، مج(٣٣)، ع(٣٣)، ١ -١٩.

العادلي، كاظم خلف.(٢٠١٤). إحساس الطلبة الجامعيين بجودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية الأساسية**، الجامعة المستنصرية، مج(٢٠)، ع(٨٢)، ٦٧٣-٦٩٠.

عبد الباسط، حسين محمد.(٢٠١١). **وحدات التعلم الرقمية تكنولوجيا جديدة للتعلم**، القاهرة: عالم الكتب.

عبد الجليل، محمد جابر، وأبو العز، محمد صفي الدين.(٢٠٠٦). **معجم المصطلحات الجغرافية والبيئية**، مطابع جامعة المنيا: **مركز البحوث والدراسات البيئية**.

عبد الحليم، نجلاء فتحي.(٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين العوامل الخمسة الكبري للشخصية وجودة الحياة ودافعية الإنجاز لدي الطالبة المعلمة للأطفال المعوقين وغير المعوقين، **مجلة الطفولة والتربية**، ع (٤٨)، ج(١)، ١٠٣-١٩٦.

عبد الرزاق، لميس نديم.(٢٠١٤). دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسئولية الوطنية "دراسة ميدانية في جامعتي دمشق وتشرين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق.

عبد العزيز، عزة صلاح.(٢٠١٧). وحدة مقترحة قائمة على مبادئ توعية المستهلك لتنمية خيارات الاستهلاك المستدام والمسئولية الاجتماعية في التربية الأسرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، رابطة التربويين العرب، مج(٧)،ع(٧)، ١٤١ -١٧٢.

عبد القوي، رانيا الصاوي.(٢٠٢٢). جودة الحياة كما يدركها طلبة الجامعة وعلاقتها بالخطة الشخصية. دراسة علي عينة من طلبة كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر، **حوليات آداب عين شمس**، مج(٥٠)، ع(٤)، ١-٣٩.

عبد اللطيف، سلامة رجب.(٢٠٢٠). نمذجة العلاقات السببية بين أبعاد الذكاء الأخلاقي وجودة الحياة لدي عينة من طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عبد اللطيف، مهران سعد.(٢٠٢١). دراسة تحليلية لاستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠"، وتصور مقترح لتطوير التعليم الثانوي الأزهري في ضوئها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عبد الله، علي محمد.(٢٠٢٢). استخدام تطبيقات جوجل التفاعلية في تدريس الرياضيات لتنمية مستويات عمق المعرفة الرياضية والتنور التكنولوجي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة تربويات الرياضيات**، مج(٢٥)، ع(١)، ٢٠٩-٢٧٥ .

عبد المجيد، عبد الله إبراهيم.(٢٠٢١). تصور مقترح لتطوير منهج علم الاجتماع في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م وأثره على تنمية الوعي الاقتصادي وقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، **المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج**، مج(٩٠)،ع(٩٠)، ٤٠٣-٤٩٢.

عبد المجيد، محمود طلعت.(٢٠٢٣). نمذجة العلاقات بين التنظيم الذاتي والدافعية الأكاديمية وجودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عبدالحميد، خميس محمد، وسليمان، سليم عبد الرحمن.(٢٠١٤). تصور مقترح لمنهج الجغرافيا ومنهج الفلسفة في المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد جودة الحياة : دراسة مقارنة، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**،ع(٥٨)، ٢٥٣ -٢٩٢ .

العبيدي، أشواق نصيف.(٢٠٢٣). **تقويم كتاب الجغرافيا البشرية للصف السادس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية البشرية المستدامة**، مجلة الدراسات المستدامة، مج(٥)، ع(٢)، ٨٤٧- ٨٧٣ .

عزيز، محمد الخزامي.(٢٠١٦). **جغرافية البيئة والتنمية**، القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

عطا الله، محمد عبد الرءوف.(٢٠٢١). المدارس الخضراء صيغة تربوية مقترحة في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م، **مجلة كلية التربية جامعة دمياط**، مج(٣٦)، ع(٧٧)، ١ -٣٠.

عطية، محسن علي.(٢٠٠٩). **البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

علام، هبة صابر، والعدوي، مروة صلاح.(٢٠١٥). وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على التكامل المعرفي لتنمية المواطنة المسئولة والمعرفة المتكاملة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع (٦٩)، ٢٩ -٨٨.

علي، أحمد الأمين.(٢٠١٣). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعة، **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ج(١)، ع(٣)، ٢٩٧ -٣١٢.

عمار، سلوى محمد.(٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية في تنمية التحصيل المعرفي والمسئولية الاجتماعية لديهم، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الفيوم.

عمار، محمد ممدوح.(٢٠٢٢). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة ومهارات القرن الحادي والعشرين، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة اسيوط.

عمر، هشام رمضان، وعلي، أحمد غانم.(٢٠٢١). فاعلية استخدام نظرية العبء المعرفي في تنمية مستويات العمق المعرفي وخفض الضغوط النفسية لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية منخفضي التحصيل الدراسي، **مجلة كلية التربية بالقاهرة**، جامعة الأزهر، مج(٤٠)، ع(١٩١)، ج (٣)، ١٨٢ -٢٣٠.

العموش، ريم محمد.(٢٠١٨). برنامج مقترح في مساق التربية الوطنية في ضوء مبادئ العدل والمساواة لتنمية الوعي بحقوق المرأة وقيم تحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، مج(١٩)، ع (١٣٦)، ٤٩٠ -٥٣٧.

عيسى، أميرة سمير.(٢٠٢٢). تصور مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة المنوفية في ضوء رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنوفية.

الغندور، همت مصطفى.(٢٠٢١). فاعلية وحدة مطورة في جغرافية الموارد المائية لتنمية الوعي المائي والاتجاه نحو مفهوم جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

فارس، محمد عيد.(٢٠٢١). مستويات عمق المعرفة الجغرافية بأسئلة امتحانات الجغرافيا بالصف الثالث الثانوي وفق النظامين القديم الحديث، **مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية**، مج(٤)، ع(٧)، ٨٤ –١٢١.

الفتلاوي، تمارة صفاء.(٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء أبعاد التنمية البيئية المستدامة لتحسين أداء مدرسي الجغرافية للمرحلة الإعدادية وتحصيل طلبتهم، **مجلة بحوث الشرق الاوسط**، جامعة عين شمس، ع(٥٢)، ٢٩٤ –٣٢٣.

فرج الله، وليد محمد.(٢٠١٨). أثر استخدام بنك أسئلة إلكتروني في تدريس الجغرافيا على تنمية الأعماق المعرفية وخفض قلق الاختبار لدى الطالبات منخفضات التحصيل بقسم الجغرافيا، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة جنوب الوادي، ع(٣٥)، ٤٥١ –٤٩٥.

فروانه، منهل صالح.(٢٠١٧). دور معلمي المهني بالمدارس الثانوية المهنية بمحافظات غزة في تنمية المسئولية البيئية لدى طلبتهم وسُبل تطويره، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الفيل، حلمي محمد.(٢٠١٨). برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، مج(٣٣)، ع(٢)، ٢–٦٦.

فيلة، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح.(٢٠٠٤). **معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا**، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة.

قاسم، محسن محمد.(٢٠١٧). بعض القيم الحاكمة للممارسات التربوية بالمرحلة الثانوية ودورها في تنمية وعي الطلاب بمسئولياتهم الوطنية" دراسة ميدانية – بمحافظة الدقهلية" **رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية**، جامعة المنصورة.

الكبيسي، عبد الكريم عبيد.(٢٠١٦). قياس مستوي جودة الحياة لدي أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (دراسة ثقافية مقارنة لعينات ليبية وعراقية ومصرية)، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة بغدلد، مركز البحوث التربوية والنفسية،ع (٤٩)، ٤٢٧ –٤٦٠.

الكيلاني، هبة عبد الرحمن.(٢٠٢١). برنامج مقترح قائم على المسرح التفاعلي لتنمية الوعي بالتنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.

لبيب، علي.(٢٠٠٤). **قاموس الجغرافيا"عربي، انجليزي، فرنسي**، بيروت: مطابع الدار العربية للعلوم.

لجنة التعليم الجغرافي التابعة للاتحاد الجغرافي الدولي.(٢٠٠٧). **إعلان لوسارن حول التعليم الجغرافي من أجل التنمية المستدامة، ترجمة زهير الحلاوي**، متاح من خلال، WWW.igu-cge.org/Charters-Pdf/Lucerne

محمد، رشا هاشم.(٢٠٢٠). تطوير منهج الرياضيات في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م للتربية من أجل التنمية المستدامة وأثره على تنمية التميز الرياضي والهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة تربويات الرياضيات**، مج(٢٣)، ع(٨)، ١٩٥ -٢٨٢.

محمد، سعد هنداوي.(٢٠١٩). **عناصر التعلم الرقمية وبناء المحتوى الرقمي**، دار جامعة الملك سعود للنشر: عمادة البحث العلمي.

محمد، شيماء أحمد.(٢٠٢٣). تصور مقترح لتحقيق متطلبات الاقتصاد الأخضر في مرحلة الدراسات العليا بالجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م "تجارب دولية رائدة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الفيوم.

محمود، باسنت فتحي.(٢٠٢٢). تفعيل التربية البيئية والاقتصاد الأخضر في الجامعات في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠م(إطار مقترح)، **مجلة كلية التربية جامعة بني سويف**، مج(١٩)، ع(١١٥)، ١٩٤- ٢٦٢.

محمود، علام علي.(٢٠١٠). فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدى والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة سوهاج.

مصطفاوي، امباركة، والأسود، الزهرة.(٢٠٢١). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة الوادي، **مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي**، مج(٨)، ع(١)، ٨٥٠ - ٨٦٨.

السيد، محمد سيد، وأبو العلا، زينب قرشي.(٢٠٢٢). المتطلبات التربوية لتحسين جودة الحياة المهنية لطالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا، **مجلة كلية التربية ببنها**، مج(٣٣)، ع (١٣٠)، ١٠٧-٢١٤.

منسي، محمود عبد الحليم.(٢٠٠٢). **المدخل إلى علم النفس التربوي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المنوفي، محمد إبراهيم.(٢٠١٠). **التنمية البشرية ركيزة جودة الحياة** – المؤتمر العلمي السابع – كلية التربية جامعة كفر الشيخ بعنوان " جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية – في الفترة من ١٣ – ١٤ إبريل.

مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة.(٢٠٢٢). تغير المناخ **(COP27)**، شرم الشيخ، مصر(٧-١٨ نوفمبر).

المؤتمر الدولي الأول.(٢٠١٩). **إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في عصر المعرفة**... رؤي وممارسات.". كلية التربية جامعة طنطا، ٤-٥ مارس .

مؤتمر غلاسكو.(٢٠٢١). **مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (COP26)**، اسكتلندا.

المؤتمر العلمي العشرون والدولي الثالث.(٢٠٢٢). **مستقبل إعداد المعلم في ضوء متغيرات الثورة الصناعية : الرابعة والخامسة**". كلية التربية جامعة حلوان ١٢-١٣ أكتوبر .

المؤتمر الدول الثالث.(٢٠٢١). **التغيرات المناخية والتنمية المستدامة**، جامعة الأزهر (ديسمبر ٢٠٢١م)،

المؤتمر القومي الأول للجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية.(٢٠٢٢). **التعليم والشراكة المجتمعية ومؤسسات إعداد المعلم وتأهيله في الجمهورية الجديدة**. نادى حرس الحدود الزمالك، ٣-٤ ديسمبر.

المومني، فواز أيوب، والمعاني، محمد خالد.(٢٠١٧). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، مج(١٥)، ع(٢)،٨١- ١١١.

نعمة الله، محمد علي.(٢٠٢٢). الإسهام النسبي لليقظة العقلية وجودة الحياة النفسية في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدي طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

نوفل، تغريد عبد الفتاح.(٢٠٢٢). تطوير الكفايات المهنية لمعلمة رياض الاطفال في ضوء تحديات تطبيق رؤية مصر ٢٠٣٠، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور.

نوير، مها فتح الله.(٢٠٢٠). منهج تكعيبي مقترح في الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الاستراتيجي وتعزيز الحس الوطني لطالبات المرحلة الإعدادية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠م، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، جامعة المنيا، مج(٦)، ع(٢٦)، ٢٢٥- ٢٩٥.

هاشم، هبة هاشم.(٢٠١٢). برنامج تعلم ذاتي مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بكلية التربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هنداوي، أسامة سعيد.(٢٠٠٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط الفائقة في تنمية مهارات طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم وتفكيرهم الإبتكاري في التطبيقات التعليمية للإنترنت، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الهندي، ألاء عبد المنعم.(٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على المناظرة والبرلمان المدرسي في تدريس علم الاجتماع لتنمية ثقافة التسامح وتحسين جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري.**(٢٠٢٢). استراتيجية التنمية المستدامة:** رؤية مصر ٢٠٣٠م. جمهورية مصر العربية

اليامي، محمد حسين.(٢٠٢١). تقنين مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية علي عينة من طلبة جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، الجامعة الإسلامية بغزة، مج(٢٩)، ع(٢)، ٢٠١-٢١٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Afshari, H., Agnihotri, S., Searcy, C., & Jaber, M. Y. (2022). Social sustainability indicators: A comprehensive review with application in the energy sector. *Sustainable Production and Consumption*.

Ahrens, A., & Zascerinska, J. (2012). Perspective of Game Theory in Education for Sustainable Development. *Online Submission*.

Al khateeb, M, et al. (2014). Sustainable university model for high art education in Iraq, *creative education journal*, vol, 5.

Al Rabadi, W. M., & Salem, R. K. (2018). The Level of High-Order Thinking and Its Relation to Quality of Life among Students at Ajloun University College. *International Education Studies*, *11*(6), 8-21.

Ariza, M. R., Boeve-de Pauw, J., Olsson, D., Van Petegem, P., Parra, G., & Gericke, N. (2021). Promoting environmental citizenship in education: The potential of the sustainability consciousness questionnaire to measure impact of interventions. *Sustainability*, *13*(20), 11420.

Aroh, U. (2018). *An exploration of the potential for Nigerian secondary schools to contribute to national sustainable development through the provision of education for sustainable development (ESD)* (Doctoral dissertation, University of Huddersfield).

Bennet, D., & Bennet, A. (2008). The depth of knowledge: surface, shallow or deep? *Vine, The journal of information and knowledge management systems, 38(4), 405-420.*

Boyer, L., Baumstarck, K., Alessandrini, M., Hamidou, Z., Testart, J., Serres, M., ... & Zendjidjian, X. (2017). Emotional intelligence and coping strategies as determinants of quality of life in depressed patient–caregiver dyads: An actor–partner interdependence analysis. *Comprehensive psychiatry*, *74*, 70-79.

Bradley, P. (2019). Integrating sustainable development into economics curriculum: A case study analysis and sector wide survey of barriers. *Journal of Cleaner Production*, *209*, 333-352.

Cambridge dictionary (2022): https://dictionary.cambridge. org/

Cohen, B., Cowie, A., Babiker, M., Leip, A., & Smith, P. (2021). Co-benefits and trade-offs of climate change mitigation actions and the Sustainable Development Goals. *Sustainable Production and Consumption*, *26*, 805-813.

Crosson, A. C., McKeown, M. G., & Ward Jr, A. K. (2019). An innovative approach to assessing depth of knowledge of academic words. *Language Assessment Quarterly*, *16*(2), 196-216.

Davidson, A., & Williams, J. (2019). Factors affecting quality of life in patients experiencing facial disfigurement due to surgery for head and neck cancer. *British Journal of Nursing*, *28*(3), 180-184.

Dong, X., Yu, C., & Hwang, Y. S. (2021). The effects of reverse knowledge spillover on China's sustainable development: Sustainable development indicators based on institutional quality. *Sustainability*, *13*(4), 1628.

Fatimah, S. (2020). "Evaluation Of Environmental Citizenship Levels and Their Implications Against Ecological Values and Practices, How About Prospective Teacher Students", *Advances In Social Sciences Education And Humanities Research, Vol. 525.*

Georgiou, Y., Hadjichambis, A. C., & Hadjichambi, D. (2021). Teachers' perceptions on environmental citizenship: A systematic review of the literature. *Sustainability*, *13*(5), 2622.

Gönülates, S., & Öztürk, M. A. (2019). Investigation of Relationship between Physical Activity Levels and Quality of Life of University Students. *International Education Studies*, *12*(4), 110-117.

Greene, M. (2020). *The Use of a Modified Hess' Cognitive Rigor Matrix to Assess Students' Depth of Knowledge in Key Concepts of Gas Stoichiometry and Chemical Equilibrium* (Doctoral dissertation, City University of New York).

Hajiran, H. (2006). Toward a quality of life theory: net domestic product of happiness. *Social indicators research*, *75*(1), 31-43.

Hartwig, H. (2007). *Geography education for sustainable development*. Paper presented at the 2007 regional symposium of the International Geographical Union: Geographical views on education for sustainable development, Lucerne, Switzerland, July 29–31.

Henderson, J. V., & Castells-Quintana, D. (2018). I*ntroduction to development geography*. Routledge.

Holmes, S. R. (2011). *Teacher preparedness for teaching and assessing depth of knowledge*. The University of Southern Mississippi.

Jennifer, E. (2009) Depth of Knowledge in the 1st Century, Southeast Education Network issue 11.3, Winter/Spring, available at: http://www.seenmagazine.us

Johnson, R. B., & Christensen, L. (2019). *Educational research: Quantitative, qualitative, and mixed approaches*. Sage publications.

Ketschau, T. J. (2017). Social sustainable development or sustainable social development-two sides of the same coin? the structure of social justice as a normative basis for the social dimension of sustainability. *International Journal of Design & Nature and Ecodynamics*, *12*(3), 338-347.

Kissau, S., Dack, H., & Fitchett, P. (2022). Does Practice Make Perfect? The Curricular Give and Take of One Teacher Education Program's Re-design. *Action in Teacher Education*, *44*(2), 123-142.

Kopnina, H. (2020). Education for the future? Critical evaluation of education for sustainable development goals. *The Journal of Environmental Education*, *51*(4), 280-291.

Krägeloh, C., Billington, D., Henning, M., & Chai, P. (2015). Spiritual quality of life and spiritual coping: evidence for a two-factor structure of the WHOQOL spirituality, religiousness, and personal beliefs module. *Health and Quality of Life Outcomes*, *13*, 1-11.

Krstić, I., Ilić, A., & Avramović, D. (2018). *The three dimensions of sustainable development: environment, economy, and society*. In The Conference of the series Man and Working Environment. 50 Years of Higher Education, Science and Research in Occupational Safety Engineering.

Liss, J. R., & Liazos, A. (2010). Incorporating education for civic and social responsibility into the undergraduate curriculum. *Change: The Magazine of Higher Learning*, *42*(1), 45-50.

Litster, K. (2019). *The Relationship Between Small-Group Discourse and Student-Enacted Levels of Cognitive Demand When Engaging with Mathematics Tasks at Different Depth of Knowledge Levels* (Doctoral dissertation, Utah State University).

Liu, W., Lin, R., Guo, C., Xiong, L., Chen, S., & Liu, W. (2019). Prevalence of body dissatisfaction and its effects on health-related quality of life among primary school students in Guangzhou, China. *BMC Public Health*, *19*, 1-8.

Livers, S. D., Zhang, S., Davis, T. R., Bolyard, C. S., Daley, S. H., & Sydnor, J. (2021). Examining teacher preparation Programs' influence on elementary teacher candidates' sense of preparedness. *Teacher Education Quarterly*, *48*(3), 29-52.

Mannucci, P. V., & Yong, K. (2018). The differential impact of knowledge depth and knowledge breadth on creativity over individual careers. *Academy of Management Journal*, *61*(5), 1741-1763.

McIntyre, C. J., Lindt, S., & Miller, S. (2020). Using Flipgrid to increase college students' depth of knowledge. In *Society for Information Technology & teacher education international conference* (pp. 1825-1830). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).

Milica, Đ., & Milica, J. (2019). Productive employment and working conditions as determinants of sustainable economic development in Serbia. *Studies in Business and Economics*, *14*(3), 84-96.

Nousheen, A., Zai, S. A. Y., Waseem, M., & Khan, S. A. (2020). Education for sustainable development (ESD): Effects of sustainability education on pre-service teachers' attitude towards sustainable development (SD). *Journal of Cleaner Production*, *250*, 119537.

Oe, H., Yamaoka, Y., & Ochiai, H. (2022). A qualitative assessment of community learning initiatives for environmental awareness and behaviour change: Applying UNESCO education for sustainable development (ESD) framework. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*(6), 3528.

Olsson, D., & Gericke, N. (2016). The adolescent dip in students' sustainability consciousness—Implications for education for sustainable development. *The Journal of Environmental Education*, *47*(1), 35-51.

Oonk, C., Gulikers, J., den Brok, P., & Mulder, M. (2022). Stimulating boundary crossing learning in a multi-stakeholder learning environment for sustainable development. *International Journal of Sustainability in Higher Education*.

Opoku-Acheampong, A., Kretchy, I. A., Acheampong, F., Afrane, B. A., Ashong, S., Tamakloe, B., & Nyarko, A. K. (2017). Perceived stress and quality of life of pharmacy students in University of Ghana. *BMC research notes*, *10*, 1-7.

Oxford Learner's Dictionaries (2022):https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/ definition/English/vision?

Pequeno, N., Cabral, N., Marchioni, D., Lima, S., & Lyra, C. (2020). Quality of life assessment instruments for adults: a systematic review of population-based studies. *Health and quality of life outcomes*, *18*(1), 1-13.

Plan, D. (2017): The Vermont Digital Learning Plan 2018-2021, Vermont, *Agency of Education*, July,5, p2.

Radovanovic, I., Bogavac, D., Cvetanovic, Z., & Kovacevic, J. (2017). Quality of Life--Lifelong Education Platform. *Universal Journal of Educational Research*, *5*(n12A), 188-195.

Rose, R. (2019). *The Role of Secondary Education in Promoting Sustainable Development in the Caribbean and Latin America*. Published PhD dissertation, Seton Hall University, ProQuest.

Saedi, Z., & Farahbakhsh, K. (2016). Relation among quality of life, life style, academic performance with academic achievement in Isfahan University of Medical Sciences student's. *Education Strategies in Medical Sciences*, *9*(3), 176-185.

Tomislav, K. (2018). The concept of sustainable development: From its beginning to the contemporary issues. *Zagreb International Review of Economics & Business*, *21*(1), 67-94.

Wash, G. L. (2009). *Advancing human performance technology through professional development: An action research study* (Doctoral dissertation, Capella University).

Zenkov, K., Helmsing, M., Parker, A. K., Glaser, H., & Bean, M. (2021). Portrait of the Teacher Educator as a Weary Pedagogue: Narrating Our Way to a Post-Pandemic Vision of Educator Preparation. *Teacher Educators' Journal*, *14*, 106-125.